نيسان ٢٠٢٥ عدد ١٣٩ السنة الحادية عشرة

الأمن العام

@DGSGLB





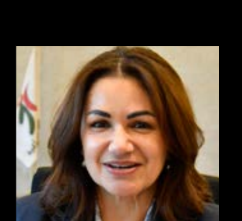






وزير الخارجية:

أزلنا العودة الطوعية من قاموسنا



وزيرة الشؤون:

النزوح أمام خطة العودة المستدامة

تسليم وتسلّم بين اللواءين الياس البيسري وحسن شقير: الأمانة من يدٍ إلى يد



كيف ترتّب الكتل النيابية أولويات الحكومة



غازي وزني: الحلّ بالقرار 1701 وصندوق النقد



اللبنانيون المهاجرون بلغوا مليوناً و800 الف





أنطوان كرباج أيقونة المسرح... وداعاً

في هذا العدد

رحلة البناء

شقّ رئيس الجمهورية جوزف عون مسار بناء الدولة منذ خطاب القسم في 9 كانون الثاني من العام الجاري. اكثر من ذلك، فقد وطده في خطاب الافطار الذي اقامه في قصر بعبدا. هذا التوطيد اشتمل على زوايا عدة استخلص منها الرسائل السياسية والاجتماعية لمعنى لبنان الداخلي، وكذلك لمعنى لبنان في المجتمعين العربي والدولي.

صحيح ان خطاب الرئيس عون جاء في ظل ظروف اقتصادية وسياسية صعبة يعيشها لبنان، لكن ذلك حفزه ليجعل من هذا الحدث فرصة لتوجيه رسائل طمأنة الى الشعب اللبناني والمجتمع الدولي. لكن المضمون السياسي للخطاب ركز على الوحدة الوطنية، خاصة في ظل الانقسامات السياسية والطائفية التي يعاني منها لبنان. هذا على وجه الدقة، كان متن الدعوة الى التضامن بين جميع اللبنانيين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية او الدينية، لذا كان التأكيد على اهمية الوحدة في مواجهة التحديات.

حمل خطاب الافطار في طياته الشرط الشارط للاصلاح وهو "سيادة الدولة" فوق الجميع، على اعتبار ان لبنان يتشكل من لبنانيين لا من طوائف ولا مذاهب. هذا الشرط السياسي كان دلالة على طريق الكيفية التي تحقق الاصلاحات الاقتصادية التي تعتزم الحكومة تنفيذها، والطريق ايضا للتأكيد على ضرورة دعم المجتمع الدولي للبنان الدولة في هذه المرحلة الحرجة. الصواب السياسي في الخطاب تمثل بشرح "الامثل والافضل"، ليكون للبنان حظ من حظوظ البقاء في لحظة يعاد فيها "تشكيل" الشرق الاوسط، خصوصا ان البلد واهله في حاجة الى مزيد من الدعم والمساعدة، سواء كان ذلك من خلال المساعدات المالية او السياسية.

الاهمية التي اولاها رئيس الجمهورية للوضع الداخلي، كانت في المضمون السياسي الموجه الى الطبقة السياسية والمجتمع اللبناني على حد سواء. ذلك ان البلد لن يستوي حاله من دون ضرورة التوافق والتضامن من اجل المصلحة الوطنية العليا، والتغلب على الخلافات الشخصية والحزبية.

حاليا ومستقبلا، يقف البلد واهله امام امتحان سياسي لكنه سلمي وديموقراطي بشكل عام، فاذا لم يؤكد اللبنانيون التزامهم بالوحدة الوطنية والاصلاح الاقتصادي وتعزيز العلاقات مع المجتمعين العربي والدولي، فسيكون الاتي من ايام شبيها لماض كابده لبنان واللبنانيون ويعرفون ويلاته وقهره والمه، فهو تاريخ قريب للذاكرة والعقل. والمسؤولية الاولى في هذا الامتحان، تقع على كاهل الطبقة السياسية الحالية من اجل مستقبل افضل للبنان.

اهمية الوحدة الوطنية تجد جذرها وتبريرها السياسي المتوازن في كونها ركيزة لشرعية السلطة في لبنان، ذلك ان "لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك". فالوحدة الوطنية هي السبيل لتحقيق الاستقرار والازدهار السياسي والاقتصادي.

كذلك على اللبنانيين ان يعوا مجددا ان وحدتهم السياسية الوطنية هي اعظم واهم ما يملكون في صراع الامم القائم حاليا. ووحدتهم السياسية والوطنية هي التي يجب ان تتغلب على مشاريع الاستقواء بخارج ما، وهي كذلك السبيل لإعادة بناء دولة قوية ومزدهرة تعيش في الجانب المشرق من العالم. هذه الوحدة هي اولا واخيرا الطريق السياسي السليم لاستعادة حقوقهم في ارضهم وبناء ما دمر.

ان صح اعتبار خطاب الرئيس عون دعوة صريحة الى تعزيز الوحدة الوطنية كسبيل لمواجهة التحديات الراهنة وتحقيق مستقبل افضل للبنان، فالأصح والاصوب هو الوحدة الوطنية والارتقاء فوق الطائفية والمذهبية لمواجهة التحديات السياسية والامنية والاقتصادية.

حان الوقت، لاستعادة مكانة لبنان بين المحيط العربي اولا، وبين المحيط الدولي ثانيا، وذلك لن يكون مسؤولية أحد من دون الاخرين. وهذا لن يصير او يتحقق من دون التكاتف والعمل المشترك لمواجهة مجموع التحديات التي يقف لبنان امامها حاليا.

"الامن العام"



مواطنية صالحة وطن أفضل



نيسان ٢٠٢٥ عدد ١٣٩ السنة الحادية عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

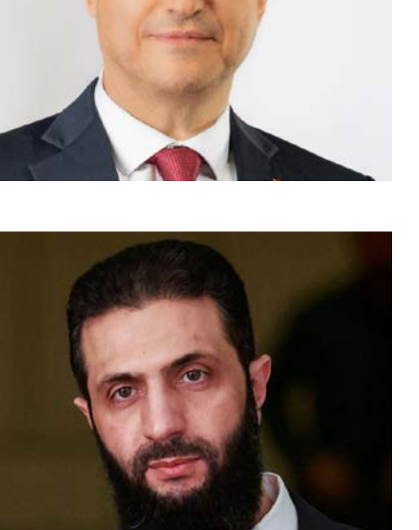
الطباعة



الفهرس







الغلاف

تسليم وتسلّم في المديرية العامة للأمن العام

. الوزير الحجّار: همّنا إزالة الإحتلال الإسرائيلي عن أرضنا
. اللواء البيسري: إستمررنا في عملنا في مرحلة حساسة ودقيقة
. اللواء شقير: تعاوننا والمجتمع المدني ركيزة واجبنا الوطني

"بكل اعتزاز وثقة" قال المدير العام للامن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري "أسلم راية المسؤولية الى اللواء حسن شقير، مقتديا بما زرعته في الخدمة في المديرية العامة للامن العام، من قيم راسخة ومبادئ سامية". فرد خلفه المدير العام الجديد اللواء حسن شقير بالقول: "اتسلم مهماتي حاملا في عقلي وقلبي العزيمة والارادة لخدمة لبنان بكل اخلاص وتفان، انها مسؤولية كبيرة في حجم التحديات التي تواجهنا". وهو ما توجه راعي احتفال التسليم والتسلم وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار بتأكيده على "المعاني العميقة لعملية التسليم والتسلم بين السلف والخلف، بما هي حفاظ على ارث كبير من الانجازات ينبغي عدم التفريط فيه والتطلع الى مرحلة جديدة من التطوير والتحديث"

جاء ذلك في حفل التسليم والتسلم بين السلف والخلف بعد اربعة ايام على تعيين اللواء حسن شقير في جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في القصر الجمهوري في بعبدا في 13 اذار 2025 مديرا عاما للامن العام، وتسلمه مسؤولياته من المدير العام بالإنابة اللواء الياس البيسري، في احتفال اقيم في المبنى الرئيسي للمديرية، في حضور وزير الداخلية والبلديات العميد احمد الحجار ورؤساء المكاتب والدوائر والمراكز فيها.

التاسعة صباح الاثنين 17 آذار، كان كل من اللواءين البيسري وشقير في انتظار وزير الداخلية والبلديات في باحة المديرية في منطقة المتحف حيث قدمت له ثلة من الامن العام مراسم التشريفات على وقع موسيقى الامن العام، قبل ان ينتقل الجميع الى مكتب المدير العام حيث عقدت خلوة استمرت بعض الوقت.

تلا اللقاء المغلق احتفال خطابي اقيم في قاعة المؤتمرات الكبرى في المديرية، استهل بالنشيد الوطني ونشيد الامن العام قبل ان تقدم النقيب جووي البستاني الحفل بكلمة مختصرة، قدمت فيها اللواء الياس البيسري الذي استهل كلمته بالترحيب بالوزير العميد الحجار، وباللواء شقير مديرا عاما جديدا للامن العام.

قال اللواء البيسري: "يطيب لي في هذه المناسبة التوجه الى عسكريي الامن العام ضباطا ومفتشين



الوزير احمد الحجار واللواءان حسن شقير والياس البيسري يستعرضون ثلة من الامن العام.

ومأمورين، بالشكر الكبير على تفانيهم في عملهم وجهودهم اللامحدودة، وتعاونهم الدائم والمستمر، في مرحلة حساسة ودقيقة، كانت محفوفة بالتحديات والصعوبات. لكم مني كل التقدير لتأديتكم واجباتكم المهنية بكل مناقبية، فكنتم جديرين بقسمكم وولائكم للدولة اللبنانية، وكنتم مثالا لمعاني الالتزام الوطني، والمفهوم الاخلاقي، لتحقيق اعلى معايير الكفاءة في الوظيفة الادارية والمهمة الامنية، واعلاء شأن مؤسسة الامن العام، وصون لبنان وامنه واستقراره".

اضاف: "اليوم، بكل اعتزاز وثقة، اسلم راية المسؤولية الى اللواء حسن شقير، مقتديا بما زرعته في الخدمة في المديرية العامة للأمن العام، من قيم راسخة ومبادئ سامية. قطعنا في الفترة الماضية مرحلة محفوفة بالاخطار والتحديات الامنية



يصافحون الضباط الكبار.



في الاحتفال.

والادارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، جراء الحروب في المنطقة، وتطورات الاوضاع في سوريا والحرب على لبنان الذي مر بأسوأ الظروف واكثرها حرجا على المستويات كافة.

على الرغم من كل الظروف والوقائع الحرجة التي مرت بها المديرية العامة للامن العام، وما تعرضت له من عدوان مباشر على مراكزها الحدودية، استمرت المديرية في عملها من دون

> **اللواء البيسري: دور الامن العام كان فاعلا وقويا على المستوى الامني الرسمي**



توقف على المعابر البرية والجوية والبحرية، او لجهة تأمين الخدمات للمواطنين والمقيمين من جوازات سفر واقامات ومعاملات جمة، وهي صلاحيات حصرية للامن العام. عدا عن وقوفها الى جانب عسكرييها وعائلاتهم وتأمين مساعدات اجتماعية مستدامة لهم للتخفيف عن كاهلهم المعيشي، وتغطية نسبة عالية من فاتورتي الطبابة والدواء للحفاظ على ضمانهم الصحي، بعد ان ارتفعت التكلفة الصحية نتيجة تدهور العملة الوطنية وتاثيراتها السلبية على الرواتب والاجور".

ولفت اللواء البيسري الى "ان المرحلة كانت مرحلة صعبة، خصوصا عندما كان يتطلب الامر اصدار قرارات استنادا الى القوانين والانظمة، في ظل شغور رئاسي استمر عامين ونيف، ومع وجود حكومة تصريف اعمال، وسيسجل التاريخ ان التعاون المسؤول معها أثمر نتائج بناءة وانعكس ايجابا على مصلحة المواطن، وعلى استمرار العمل الاداري والخدماتي والامني. اقصى الاهداف التي وضعناها نصب اعيننا، الصمود والاستمرار والمحافظة على المؤسسة وعديدها، والاهم حمايتها من اية تأثيرات سلبية، ناتجة من الازمات الداخلية التي عصفت بوطننا، وتلك التي افرزتها الاوضاع الاقليمية المحيطة بنا، وقد شهد الجميع على الانجازات المحققة. ما ينبغي معرفته بالحس واليقين، ان دور الامن العام كان فاعلا وقويا على المستوى الامني الرسمي، المتشكل من جيش وقوى امن داخلي وامن دولة ومتعاونا مع قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب، وكان همنا الحفاظ على الدور والوجود وضمان الامن والاستقرار، من خلال المساهمة في معالجة ملفات ضاغطة ومؤثرة سلبا على الداخل اللبناني، ومن بينها ملف النزوح السوري، الذي كان ولا يزال يشكل قضية وطنية كبرى. عملنا بتوجيهات من السلطة السياسية، فنجحنا بنسبة كبيرة في تحييد وطننا العديد من تداعيات هذا الملف، وكان هذا النجاح ثمرة التنسيق الدائم والمباشر بين كل الاجهزة المعنية، تطبيقا لمبدأ التعاون بين المؤسسات العسكرية والامنية والرسمية. لبنان كان وسيبقى بلد الحرية والتعدد. واليوم مع بداية عهد جديد، برئاسة فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون، ورؤيته الجديدة التي طرحها وقدمها الى اللبنانيين والعالم في ◄

خطاب القسم، صار البلد في ظلال خارطة طريق انقاذية، محصن بحكومة متجانسة فاعلة، وبيان وزاري. الاثنان وضعا الدولة على سكة الحل والحداثة والاصلاح. املنا كبير في مستقبل مشرق، تلعب فيه المديرية العامة للامن العام دورا رئيسيا في المساهمة في تحقيق الاهداف الواردة في خطاب القسم لما يصب في مصلحة اللبنانيين وتطلعاتهم ومستقبلهم".

وختم اللواء البيسري: "اتمنى للمدير العام اللواء حسن شقير النجاح والتوفيق في مهمته الجديدة، وهو جدير بالثقة التي منحت له، جراء ما راكمه في خدمة الدولة، وما يملكه من خبرة ورؤية لقيادة الامن العام في هذا الظرف الدقيق".

وتحدث اللواء شقير فقال: "يشرفني اليوم ان اقف امامكم في هذه اللحظة المفصلية، حيث اتسلم مهمات المدير العام للامن العام، حاملا في عقلي وقلبي العزيمة والارادة لخدمة لبنان بكل اخلاص وتفان. انها مسؤولية كبيرة في حجم التحديات التي تواجهنا، اتحملها بكل فخر واعتزاز في ظل اوضاع تتطلب منا جميعا العمل بروح المسؤولية الوطنية والتكاتف للحفاظ على امن لبنان واستقراره. بداية، اتوجه بخالص الشكر والامتنان الى القيادة السياسية وعلى راسها فخامة الرئيس العماد جوزف عون الذين اولوني هذه الثقة، واؤكد امامكم ان مهماتي الجديدة هي تكليف اكثر منها تشريف، وسأعمل جاهدا لتحقيق الاهداف النبيلة والوطنية التي نسعى اليها جميعا، كما سأبذل قصارى جهدي لأكون عند حسن ظن اللبنانيين، ملتزما مبدأ الشفافية والنزاهة والانضباط العسكري الذي كان ولا يزال يمثل جوهر عملنا في الامن العام وكل المؤسسات العسكرية والامنية. في هذه المناسبة، احيي جهود سعادة اللواء الياس البيسري خلال فترة توليه قيادة المديرية، وكل الذين سبقوني في هذه المهمة، وعملوا بكل تفان واخلاص، وساهموا في ترسيخ دعائم المؤسسة واعلاء شأنها وتعزيز دورها في حماية الوطن والمواطنين. وانني على يقين بأن التعاون المستمر بين الاجهزة الامنية والمؤسسات الرسمية والمجتمع المدني سيبقى ركيزة اساسية في اداء واجبنا الوطني".

واشار اللواء شقير الى اننا "نعيش في ظل تحديات متجددة تتطلب منا اليقظة والعمل الدؤوب، الى جانب الاستعداد الدائم لمواجهة اي تهديدات قد تعترض امن الوطن وسلامة ابنائه. وهنا، اؤكد لكم انني سأعمل على تعزيز الثقة بين المؤسسة الامنية - الادارية والمواطن، وترسيخ مبادئ العدالة والنزاهة، والحرص على تطوير الاداء الامني بما يتناسب مع المستجدات والتطورات التكنولوجية. وسنستمر في التعاون مع كافة المؤسسات الوطنية والدولية لتحقيق اعلى معايير الامن والاستقرار. تعد المديرية العامة للامن العام اللبناني احدى المؤسسات الامنية الاساسية في لبنان، حيث تضطلع بمهمات وصلاحيات حيوية تتعلق بحفظ الامن، تنظيم دخول واقامة الاجانب، حماية الدولة من التهديدات الداخلية والخارجية ومكافحة الارهاب والجريمة. وفي المرحلة المقبلة ستواجه المديرية تحديات اكبر مما يستوجب تكيفها مع المتغيرات، وتفعيل دورها في مختلف المجالات. وفي هذا الاطار، لا بد من توجيه البوصلة الى تحقيق ما يلي:

اولا: حماية الامن الوطني، وهذا يقتضي تكثيف الجهود الاستخباراتية والامن الاستباقي لكشف التهديدات والانشطة الارهابية وتطويقها ومنعها من تحقيق اهدافها، وطبعا بالتنسيق المستمر مع الاجهزة العسكرية والامنية اللبنانية والتعاون مع اصدقاء لبنان، وتطوير تقنيات الرصد والمراقبة والتدخل.

ثانيا: تعزيز ضبط ومراقبة المعابر الحدودية الشرعية البرية والبحرية والجوية، ومكافحة الهجرة غير الشرعية وملاحقة شبكات الاتجار بالبشر، وهذا لا يتحقق الا من خلال التطوير الدائم لآليات التدقيق الامني الالكتروني، التي تعمل بشكل ممتاز، لتسهيل اجراءات الدخول والمغادرة من دون الاخلال بالامن.

ثالثا: مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، ما يعني مواصلة الجهد القائم في هذا المجال داخل المؤسسة، وتأكيد معايير الشفافية في انجاز المعاملات، وتحسين اليات المراقبة لضمان حسن سير العمل الاداري، وبالتأكيد، ستكون النتيجة تعميق الثقة بين الامن العام والمواطنين والمقيمين من خلال تقديم افضل الخدمات.

رابعا: العمل على تحديث الادارة وتوسيع مروحة الخدمات الالكترونية، لتسهيل تقديم طلبات المعاملات على انواعها. وكذلك تبني التحول الرقمي لتسريع الاجراءات الادارية وتحسين التواصل مع المواطنين. وهذا يقتضي مواجهة خطر الامن السيبراني.

خامسا: تعزيز العلاقات الدولية والتعاون الامني، ما يعني مواصلة التنسيق مع المنظمات الدولية والاجهزة الامنية الاقليمية والدولية الصديقة لتبادل المعلومات والخبرات. وسيكون تعزيز الديبلوماسية الامنية منطلقا لحماية مصالح لبنان التي ستكون اولوية مستمرة وحاضرة في كل حين".

وختم اللواء شقير بالقول: "لهذا كله، فان المديرية العامة للامن العام اللبناني ستبقى في طليعة المؤسسات الرائدة والساهرة على امن البلاد وسلمه الاهلي. ومع التحديات الراهنة، لا بد من ضمان تأمين الموارد لتحديث الادارة وتفعيل القدرات البشرية من خلال مناهج تدريبية معاصرة، عدا عن تدعيم الهيكل اللوجستي، وتعزيز الشراكة مع المجتمع المدني وقطاعاته المختلفة لنؤسس بيئة مستدامة اكثر امنا واستقرارا في المستقبل. ان مسيرة الامن العام تختصر بكلمتين "تضحية وخدمة"، شعار سطر عسكريو الامن العام - ضباطا ومفتشين ومأمورين - وعلى مر السنين اروع الامثلة في البذل والعطاء والفداء. واعدكم بأنني سأكون امينا ومخلصا لهذه المديرية، وسأعمل مع الجميع يدا بيد لتحقيق التميز في الانجاز، وتطبيق القوانين بحزم وعدالة، متسلحا بروح المسؤولية والانتماء للوطن".


الحضور.



اللواء البيسري متكلماً.


واللواء شقير.

والوزير الحجار.

بعدها كانت كلمة للوزير الحجار الذي حيا في مقدمتها السلف والخلف، وقال: "نجتمع اليوم في المديرية العامة للامن العام، هذه المؤسسة العريقة للتأكيد على المعاني العميقة لعملية التسليم والتسلم بين المدير العام السلف والمدير العام الخلف، بما هي حفاظ على ارث كبير من الانجازات ينبغي عدم التفريط فيه، والتطلع الى مرحلة جديدة من التطوير والتحديث. هذا هو منطق المؤسسات الذي يحفظ استمرارها وتقدمها ويجسد روح الخدمة العامة التي هي واجب علينا وحق للمواطن.

ان المسؤوليات الكبيرة والمتشعبة لهذه المؤسسة تضعها في صدارة المؤسسات الامنية جنبا الى جنب مع سائر الاجهزة الامنية والعسكرية لوجودها الفعال على المنافذ البحرية والبرية والجوية وبعملها الدؤوب في مراقبة الاجانب الموجودين على الاراضي اللبنانية، اضافة الى مساهمتها

اللواء شقير: الامن العام سيبقى في طليعة المؤسسات الرائدة والساهرة على امن البلاد

الوزير الحجار: ينبغي عدم التفريط بالانجازات والتطلع الى مرحلة جديدة من التطوير والتحديث

الكبيرة في مكافحة الارهاب وترسيخ الامن الوطني بمفهومه الشامل".

اضاف: "ليس من المبالغة القول ان المديرية العامة للامن العام هي واجهة البلد، فعندما يمهر عناصرها جوازات سفر الوافدين، انما يمهرون ايضا عقولهم وقلوبهم بصورة لبنان المشرقة وطبيعة شعبه الطيبة ويقدمون الانطباع الاول على مستوى وطننا في الرقي والكرم وحسن التنظيم. اتوجه بالشكر الى اللواء الياس البيسري على الجهود الجبارة التي بذلها في خلال فترة توليه مسؤولياته وانجازاته الكبيرة في مختلف الملفات التي عالجها في مرحلة هي الاصعب من تاريخ لبنان الحديث. واتوجه بالتهنئة الى اللواء حسن شقير المشهود له بالكفاءة والوطنية، واتطلع الى العمل معا ومع سائر ضباط وعناصر الامن العام بما يحقق المزيد من الانجازات التي ينتظرها اللبنانيون والوافدون العرب والاجانب الى وطننا الحبيب. لقد باشرنا في الحكومة اللبنانية معالجة المشاكل الانية ونعكف على وضع الخطط القريبة والمتوسطة والبعيدة المدى، للنهوض الوطني الكبير على مختلف الصعد بما ينسجم مع خطاب القسم لفخامة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون ومضمون البيان الوزاري لحكومة الاصلاح والانقاذ. يبقى همنا الاول ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا الطاهرة في الجنوب، ودورنا ودوركم اساسيان في تثبيت اهلنا في قراهم ودعم صمودهم بالتنسيق الكامل مع المؤسسات الامنية والعسكرية وفي مقدمها الجيش اللبناني. كما اننا نعمل في وزارة الداخلية والبلديات على التحضير المتواصل لإنجاز الانتخابات البلدية في مواعيدها، اضافة الى العمل اليومي لترسيخ الامن على كامل التراب الوطني".

وقال الوزير الحجار: "سأكون معكم في كل الاوقات، ساهرين على امن الوطن، باذلين اقصى الجهود لتقديم افضل الخدمات للمواطنين، سأسعى الى تحسين ظروفكم الحياتية وتحصيل حقوقكم المادية وتزويدكم بكل ما تحتاجونه من عتاد وعديد للارتقاء بهذه المؤسسة الوطنية الى افضل المستويات العالمية".

ختاما قدم اللواء شقير درعا تكريمية الى اللواء البيسري عربون محبة وتقدير على جهوده ابان تسلمه المديرية العامة للامن العام.

مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

ماذا حققت الإطلالات الخارجيّة الأولى للعهد؟ رجي: الثقة الدوليّة بالسلطة الجديدة كبيرة

فور تشكيل الحكومة الجديدة، باشر وزير الخارجية يوسف رجي بعد تسلمه مهماته حركة نشطة عبر المشاركة خلال شهر واحد في اربعة مؤتمرات واجتماعات دولية، منها ما يتعلق بالوضع الفلسطيني والوضع السوري، عدا عن لقاءات مكثفة مع وفود ومسؤولين اجانب، طرح خلالها اوضاع لبنان ومطالبه على كل المستويات، وبخاصة على مستوى الجنوب والعلاقات مع سوريا

شارك الوزير يوسف رجي خلال شباط وآذار الماضيين، مع رئيس الجمهورية، في مؤتمر القمة العربية في القاهرة المخصص لبحث الوضع الفلسطيني، وفي الزيارة الرسمية الرئاسية الى فرنسا، وفي مؤتمرات باريس وبروكسل وعمان المخصصة للوضع السوري. التقى خلالها عددا من وزراء الخارجية العرب والاجانب ومسؤولين اميركيين، بينهم وزير الخارجية السورية محمد شيباني، وعرض معهم موقف لبنان القاضي بضرورة اعادة النازحين السوريين، ضبط الحدود اللبنانية - السورية، وقف المواجهات المسلحة، وضرورة كشف مصير المفقودين اللبنانيين في السجون السورية. اضافة الى موقف لبنان من الوضع الجنوبي، وضرورة المساعدة في انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق المحتلة في الجنوب وتثبيت الحدود الدولية.

"الامن العام" حاورت وزير الخارجية.

■ عدتم اخيرا من القمة العربية الطارئة المخصصة لموضوع فلسطين وغزة، ماذا كان نصيب لبنان من هذه القمة غير الفقرة المخصصة في البيان الختامي للموقف من الوضع اللبناني؟

□ القمة العربية في القاهرة كانت مخصصة للبحث في وضع قطاع غزة، وكان هناك بند وحيد على جدول الاعمال لجهة بحث وقف العدوان الاسرائيلي واعادة الاعمار وبحث الجهة التي ستدير القطاع، ولم يكن لبنان موضوعها، لكننا تمكنا من تمرير فقرة تضامن مع لبنان في البيان الختامي. عقدت مع رئيس الجمهورية اجتماعات جانبية مع زعماء ووزراء عرب لعرض الوضع اللبناني لاسيما في الجنوب، ومواضيع النزوح السوري والعلاقات مع سوريا والقضية الفلسطينية.

■ كان هناك تحضير لزيارة رسمية لرئيس الجمهورية الى السعودية سيتم خلالها توقيع 22 اتفاقية، ماذا تنتظرون منها؟

□ هذا الموضوع تقني وقانوني جرى العمل عليه، واصبحنا جاهزين تقريبا لتوقيع الاتفاقات وهي تحتاج الى لمسات اخيرة. عندما تجهز سلطات لبنان والسعودية تتم الزيارة والتوقيع على الاتفاقات.

■ كيف سيترجم الانفتاح العربي على لبنان ووعود الدعم لاسيما في موضوعي اعمار ما هدمته الحرب؟ ورفع حظر سفر الخليجيين الى لبنان وعودة الاستثمارات الخليجية؟ هل من مطالب عربية محددة؟

□ هناك مطالب عربية محددة جدا. اولها واهمها الاصلاحات البنيوية، واصلاحات ادارية واقتصادية وضريبية واجتماعية، وفي طريقة ممارسة السلطة.

■ جرى الحديث عن شروط سياسية على لبنان غير موضوع الإصلاحات، هل هذا صحيح وما هي هذه الشروط؟

□ نعم هناك شروط، لكن ليست سياسية بمعنى الكلمة بل شروط وطنية اذا صح التعبير، اهمها تطبيق القرارات الدولية حرصا على السلم والاستقرار الداخلي في لبنان، واذا لم يتحققا فإن المستثمر العربي والاجنبي والدول المانحة لن يشعروا بالأمان، ولن يقدموا اي دعم أو يستثمروا في لبنان. لقد تبلغنا من الدول ان هذه السلطة الجديدة مع انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل الحكومة، لديها فرصة كبيرة وهناك ثقة كبيرة بالرئيسين عون وسلام، وهي مرحلة جديدة وتوجهات جديدة ومهمة بالنسبة اليهم، وهذا يسهل كثيرا تقديم الدعم المطلوب. لذلك يراهنون على ان تقديم الدعم والاستثمار لن يذهب هدرا عبر ابواب الفساد.

■ هل من آلية مشتركة او لجان وضعت من اجل دراسة المعوقات التي تواجه استئناف التصدير من لبنان الى السعودية، ودراسة الاجراءات اللازمة للسماح للمواطنين السعوديين بالسفر الى لبنان؟

□ اكد ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان في الاجتماع الموسع مع الرئيس والوفد الرسمي، ان هناك عهدا جديدا في لبنان واستعدادات جديدة وجدية لدى السعودية للتعاون. لقد ابلغنا بوجود نية لرفع حظر سفر السعوديين الى لبنان، لكن هناك اجراءات قيد الدرس تستغرق شهرين او ثلاثة لبت الموضوع، لأن هناك امورا تقنية يجب درسها. لم نصل بعد الى مرحلة تشكيل لجنة مشتركة بين لبنان والمملكة، وهذه التفاصيل التقنية من مهمة الوزراء المختصين.



وزير الخارجية يوسف رجي.

■ التقيتم عددا من وزراء الخارجية العرب، منهم السوري اسعد الشيباني، على ماذا تركز البحث وما هي آفاق العلاقة مع سوريا لاسيما في ما يتعلق بمواضيع الحدود والنزوح السوري والمفقودين اللبنانيين؟

□ بحثنا في اللقاءات مع الوزراء العرب والاجانب الامور المعروفة حول الوضع اللبناني، ابرزها الانسحاب الاسرائيلي الفوري والكامل وغير المشروط من النقاط المحتلة في الجنوب، واعادة اعمار ما هدمته الحرب والدعم الاقتصادي. بالنسبة الى الوزير الشيباني التقيته سريعا اكثر من مرة في باريس وعمان والقاهرة، واتفقنا على عقد اجتماع في نيسان لوضع كل الامور على الطاولة. اولا، حصل حديث جدي بيننا لكننا لم ندخل في التفاصيل، واتفقنا على مواضيع البحث وهي اولا الموضوع الانساني المتعلق بالمفقودين اللبنانيين في سوريا، وهو في اولوية الاولويات. ثانيا، هناك ايضا موضوع ترسيم الحدود مع سوريا وضبطها بريا في الشرق والشمال لوقف تهريب البشر والسلاح، وتهريب البضائع الذي يخسر لبنان بسببه اكثر من مليار دولار سنويا، غير التهريب الذي يتم عبر اماكن اخرى بحرا، وترسيم الحدود البحرية ايضا لأنها تؤثر على ترسيم حدودنا البحرية مع قبرص.

ثالثا، هناك موضوع النزوح السوري لأن لبنان لم يعد في مقدوره تحمل اعباء النزوح اكثر، خاصة بعد وقف الحرب في سوريا. فبعد تشكيل نظام جديد بات في امكان النازح العودة، وقد سقطت حجته الامنية فيما معظم مناطق سوريا عادت اليها الحياة بشكل شبه طبيعي. اضافة الى ذلك، نحن نضغط على المجتمع الدولي لوقف مساعدة النازحين في لبنان وتقديم الدعم لهم في سوريا، فلم يعودوا لاجئين سياسيين بل اصبحوا لاجئين اقتصاديين، ولبنان غير قادر على تحمل الاعباء. اثار الجانب السوري ايضا موضوع المسجونين السوريين في لبنان، وامكان نقلهم الى سوريا لاكمال محكومياتهم فيها لأسباب انسانية. هذه هي الملفات الاساسية، لكن هناك ملفات اخرى تتعلق بالتبادل الاقتصادي والتجاري والنقل والعبور وغيرها، وهي مواضيع تقنية.

> **هناك شروط وطنية لا سياسية لدعم لبنان منها تطبيق القرارات الدولية**

■ نقل عنكم ان ثمة اتصالات لدرس الاتفاقات مع سوريا لجهة اعادة النظر فيها ومنها اتفاقية الاخوة والتعاون والتنسيق، وتشكيل المجلس الاعلى اللبناني - السوري، ما هي توجهات الحكومة في هذا الصدد؟

□ نعمل على اعادة النظر في كل الاتفاقات بين لبنان وسوريا وبخاصة المجلس الاعلى اللبناني - السوري، الذي يجب ان يلغى. لكن لم يبدأ الكلام الجدي والقانوني مع سوريا حولها، فالدولة في سوريا جديدة والحكومة اللبنانية عمرها شهران. الا ان القرار هو اعادة النظر في الاتفاقات سواء لجهة تعديلها او الغائها. كل ما هو لمصلحة لبنان سيبقى، وكل ما فيه اجحاف في حقه او فرض بالقوة، سنعيد النظر فيه. لم يعد هناك ضرورة لبقاء المجلس الاعلى اللبناني - السوري، وفي الاساس لم يكن له حاجة، اذ اصبحت هناك علاقات جديدة بين حكومتين وسفارتين ووزراء مختصين يتابعون كل الملفات.

■ شاركت في مؤتمر بروكسل التاسع لدعم سوريا والمنطقة، هل من تصور لبناني او خطة قدمها لبنان للمؤتمر تتعلق بعودة النازحين السوريين، مع الاشارة الى انه ◄

◄ خلال المؤتمرات الماضية لم تطرح اي خطة في هذا الاطار؟

□ لماذا نحن مَن يجب ان يطرح خطة لعودة النازحين؟ لبنان ليس مسؤولا عن نزوحهم. نحن استقبلناهم ووفرنا لهم كل الدعم والمساعدة من غذاء وتعليم وخلافه. نحن طلبنا الآن، والحكومات السابقة طلبت منذ سنوات، وضع خطة لاعادة النازحين. علما ان موضوع مؤتمر بروكسل الاخير لم يكن حول اعادة النازحين، بل كان لبحث تعهدات من الدول المانحة لدفع مساعدات مالية للدول المضيفة. النظام الجديد تسلم السلطة مؤخرا، فلننتظر ما هي نياته. ان بعض الدول غير مرتاحة او غير مطمئنة حتى الان الى النظام الجديد في سوريا، وتنتظر اثبات جديته، حيث ان التعامل مع كل المواطنين السوريين يجب ان تتم بشكل متساو، وتحت سلطة القانون بشكل ديموقراطي مع احترام الحريات العامة.

■ الملاحظ انه لا يوجد ضغط لبناني كاف على اوروبا لمعالجة الازمة ولوضع خطة عودة شاملة ودعم السوريين في بلدهم؟

□ لا يوجد تقصير لبناني. نحن نسعى ونطالب عبر المؤتمرات الدولية، لكن ما الذي يمكن ان نفعله اكثر وبماذا نضغط عليهم او نهددهم؟ نحاول اقناع الدول، لكن هل نقوم بترحيلهم بالقوة؟ الترحيل هو من مهمة الامن العام ووفق اسس معينة. دول العالم تتحدث عن العودة الطوعية، نحن ازلنا عبارة الطوعية من قاموسنا، لكن لا يمكننا وضعهم في الشاحنات ورميهم على الحدود.

■ تقول رئيسة المفوضية الاوروبية اورسولا فون دير لاين ان الاتحاد الاوروبي سيقدم مليارين ونصف مليار يورو لعامي 2025-2026؟ كم بلغت حصة لبنان منها؟

□ الاميركي لم يدفع سنتا واحدا في مؤتمر بروكسل. حصة لبنان من المساعدات مرجعيتها وزارة الشؤون الاجتماعية وهي تعلم كم تبلغ حصة لبنان. في مؤتمر بروكسل

مواضيع البحث مع سوريا: المفقودون، ترسيم الحدود البرية والبحرية، والاتفاقات القديمة

لم يعد هناك ضرورة لبقاء المجلس الاعلى اللبناني - السوري

لم نتبلغ رسميا قيمة المساعدة المخصصة للبنان، علما ان غالبية المساعدات تصل الى المنظمات الدولية وليس الى الدولة اللبنانية كما يحصل مع الاردن وتركيا.

■ في استطلاع لمفوضية اللاجئين هناك اكثر من 355 الف سوري راغبين او مستعدين للعودة الى بلادهم، كيف يمكن ترجمة هذا الكلام؟

□ التنسيق يتم بين المفوضية والسلطات السورية. من المفروض ان تضع المفوضية آلية مع السلطات السورية، ولبنان ليس مسؤولا عن هذا الامر. نحن مستعدون لتقديم المساعدات الادارية والتقنية واللوجستية.

■ في موضوع الجنوب، لماذا لم تصل المساعي الديبلوماسية الى الزام الاحتلال الاسرائيلي الانسحاب من النقاط التي لا يزال يحتلها؟ وما هي العراقيل او الاشكالات التي تحول دون ذلك؟

□ نحن نواجه دولة لها قدرات قوية لا قدرة لنا على مواجهتها عسكريا. لذا نحن نسعى ديبلوماسيا ونطالب الاصدقاء بالضغط على اسرائيل للانسحاب لكن حتى الان لا يوجد تجاوب، فماذا نفعل اكثر من المسعى السياسي والديبلوماسي؟ الحل الوحيد هو ان تضغط الدولة الاميركية التي لها مصالح مع اسرائيل لتحقيق الانسحاب، وكذلك المجتمع الدولي، علما ان الجميع يطلبون منا تطبيق القرار 1701 كاملا.

■ هل تسمح اسرائيل للبنان بتطبيق القرار وهي تمنع الجيش اللبناني من استكمال انتشاره في بعض القرى الحدودية لاستكمال تنفيذ مهماته وتطلق النار على المواطنين العائدين الى قراهم؟

□ الجيش اللبناني ينتشر في الجنوب ويقوم بعمل ممتاز، لكن اسرائيل واميركا تعتقدان ان هذا الامر غير كاف لأن الجيش يعمل جنوب نهر الليطاني بينما المجتمع الدولي يتحدث عن شمال الليطاني ايضا وعن جمع السلاح غير الشرعي وحصره في يد الدولة اللبنانية والجهات الرسمية التي حددها اتفاق وقف الاعمال العسكرية، وهي الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام والجمارك وحتى شرطة البلدية. هذا ما يريدون منا تطبيقه، لكن البعض في لبنان لا يزال غير مقتنع بتطبيق المطلوب. قبل تطبيق المطلوب من لبنان، لا مساعدات اقتصادية ولا دعم لاعادة الاعمار.

■ هل ترى ان هناك اهدافا جيو - سياسية غير الاسباب الامنية التي تتذرع بها اسرائيل لبقاء احتلالها، مثل الضغط على لبنان في مفاوضات تثبيت الحدود البرية لاحقا او السعي الى إبرام اتفاق سلام؟

□ لا اعرف بماذا يفكر الاسرائيلي، لكن اعرف ماذا نريد نحن. نريد ان ينسحب الاسرائيلي نهائيا من دون شروط، والعودة الى معاهدة الهدنة للعام 1949. لكن بالتأكيد التطبيع غير مطروح، والمحادثات السياسية المباشرة غير واردة ومرفوضة من جهتنا.

■ ماذا عن موضوع تثبيت الحدود البرية؟

□ الاسرائيلي طلب عبر الاميركي تشكيل ثلاث لجان للمفاوضات حول الانسحاب، وتثبيت الحدود والافراج عن الاسرى، لكن لبنان لم يعط جوابا بعد.

مقابلة

كارول سلوم
Carolsalloum11@gmail.com

وزيرة الشؤون: التنمية والعدالة الاجتماعية متلازمتان ملف النزوح السوري أمام خطة العودة المستدامة

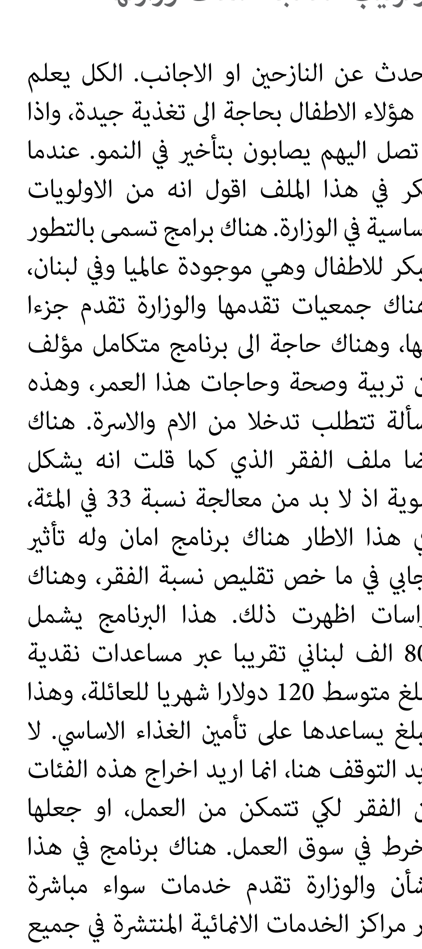
كثيرة هي الملفات والقضايا التي تحمل الطابع الاجتماعي في لبنان ومعظمها يقع على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية التي تشهد ورشة في وضع المقاربات والاولويات، والعمل بموجبها ضمن خارطة طريق واضحة المعالم. منذ تسلمها مهماتها، اجرت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد لقاءات مع كبار موظفي الوزارة لتحديد هذه الاولويات وترتيب معالجة ملفات وزارتها

قضايا كالفقر وذوي الاحتياجات الخاصة والفئات الهشة وغيرها هي من ضمن هذه الاولويات وتستدعي موازنة قيمة، في حين ان موازنة الوزارة الحالية لا تكفي، لذلك تأمل الوزيرة السيد ان تزداد.

"الامن العام" التقت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد.

■ هناك اكثر من ملف يحمل الطابع الاجتماعي على عاتق وزارتك، فما هي اكثر الملفات الذي تعتبرينها اولوية؟

□ بداية، لا بد من الحديث عن رؤية الوزارة. لقد عقدت اجتماعات مع رؤساء المصالح في الوزارة وهم يعملون بشكل ممتاز وملمون بالشأن الاجتماعي، واستدعيت اليها خبيرين من الخارج للتباحث في رؤية الوزارة والتي ننطلق منها لتحديد الاولويات. املك رؤيتي الخاصة، لكنني ارغب في الاطلاع على ماهية رؤية الموظفين تجاه الوزارة. في النهاية انا اليوم على رأس الوزارة وغدا قد لا اكون فيها. في اليوم الاول لي في الوزارة، طلبت تجميع الاستراتيجيات الموجودة، وربما لدينا العشرات منها عن الطفولة والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة والحماية الاستراتيجية وكلها ممتازة، لكن لا بد من ان نستخلص منها الرؤية للوزارة. علينا ان نحدد ما ينبثق من موضوع الشؤون الاجتماعية. هل نتحدث عن تنمية اجتماعية او عدالة اجتماعية كعنوان كبير لهدف الوزارة؟ انا مقتنعة بأن هناك تلازما بينهما. هل ان البرامج الموجودة في الوزارة تحقق التنمية الاجتماعية او العدالة الاجتماعية؟ اذا نظرنا الى التحديات القائمة في لبنان اليوم، سنرى ان نسبة الفقر مرتفعة. آخر الاحصاءات تشير الى ان هذه النسبة وصلت الى 33 في المئة، واذا احتسبنا جميع السكان الموجودين في لبنان تصل الى 44 في المئة، هذا كان قبل الحرب اما بعدها فازدادت نسبة الفقر. نسبة 33 في المئة مرتفعة، كذلك هناك فئات هشة وليست فقيرة فحسب بمعنى انه اذا تعرضت لصدمة تقع تحت خط الفقر مثل فقدان العمل او طارىء صحي. نسبة الذين يمثلون هذه الفئة مرتفعة جدا سواء كانوا مسنين او اطفالا او ذوي الاحتياجات الخاصة. التحديات كبيرة ونحن في السنة السادسة حيث يغيب النمو الاقتصادي الكافي، لذا فان العبء يزداد. كل هذه الملفات تقع على عاتق الوزارة وهي مسؤولية كبيرة ونحن نتحدث عن مليون ونصف مليون لبناني. من المؤكد ان ما من موارد كافية لمساعدة الجميع. اذا كنا نريد ان نحقق العدالة الاجتماعية ونريد ايضا عقدا اجتماعيا جديدا في لبنان، هذا العنوان تحديدا يتطلب مواضيع اكبر من وزارة الشؤون. بالطبع جزء منها يتركز على الحاجات والجزء الثاني يتركز على ماهية قدرة الوزارة والبرامج الفعالة فيها؟ لا بد من تفعيل هذه البرامج ومعرفة موازنة الوزارة وهي قليلة اذ تبلغ لهذا العام 120 مليون دولار. زادت عن العام الماضي، لكنها لا تغطي الحاجات والتحديات التي ذكرتها، من هنا لا بد من وضع اولويات. ملف الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة مهم، وهناك برنامج فعال في هذا الشأن سأقوم بتعزيزه، كذلك ملف الاطفال من عمر صفر الى 5 سنوات. آخر الاحصاءات التي سجلت عن الفقر في لبنان، تظهر ان 55% من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم من صفر الى 5 سنوات تحت خط الفقر، اي اكثر من نصف اطفال لبنان ولا



تتحدث عن النازحين او الاجانب. الكل يعلم ان هؤلاء الاطفال بحاجة الى تغذية جيدة، واذا لم تصل اليهم يصابون بتأخير في النمو. عندما افكر في هذا الملف اقول انه من الاولويات الاساسية في الوزارة. هناك برامج تسمى بالتطور المبكر للاطفال وهي موجودة عالميا وفي لبنان، وهناك جمعيات تقدمها والوزارة تقدم جزءا منها، وهناك حاجة الى برنامج متكامل مؤلف من تربية وصحة وحاجات هذا العمر، وهذه مسألة تتطلب تدخلا من الام والاسرة. هناك ايضا ملف الفقر الذي كما قلت انه يشكل اولوية اذ لا بد من معالجة نسبة 33 في المئة، وفي هذا الاطار هناك برنامج امان وله تأثير ايجابي في ما خص تقليص نسبة الفقر، وهناك دراسات اظهرت ذلك. هذا البرنامج يشمل 800 الف لبناني تقريبا عبر مساعدات نقدية بمبلغ متوسط 120 دولارا شهريا للعائلة، وهذا المبلغ يساعدها على تأمين الغذاء الاساسي. لا اريد التوقف هنا، انما اريد اخراج هذه الفئات من الفقر لكي تتمكن من العمل، او جعلها تنخرط في سوق العمل. هناك برنامج في هذا الشأن والوزارة تقدم خدمات سواء مباشرة عبر مراكز الخدمات الانمائية المنتشرة في جميع مناطق لبنان او عبر التعاقد مع جمعيات ومؤسسات رعاية.

■ هل سيتواصل برنامج امان؟

□ البرنامج مدعوم من اموال خارجية ومن المانحين. في كل دول العالم، هناك شبكات امان وهي تمنح مبلغا نقديا او مساعدات نوعية. في لبنان، الحاجة الى هذه الشبكات كبيرة في ظل غياب النمو الاقتصادي والمستفيدون منها حوالى 800 الف شخص



وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد.

شهريا. عندما يرتفع النمو الاقتصادي وتكبر فرص العمل وتتحقق الاصلاحات ويستثمر القطاع الخاص في البلد، تنخفض هذه التغطية لكن لن يتم الامر بهذه السهولة، وهناك حاجة الى خمس سنوات للوصول الى تمويل هذه الشبكات ذاتيا. بسبب الحاجات الكبيرة، لا يمكن للموازنة تمويلها وننظر الى استخدام مساعدات الخارج سواء هبات او قروض. اعتقد اننا قد نحتاج الى تمويل الخارج لهذه المساعدات، وثمة هناك حاجة الى زيادة موازنة الوزارة. قلنا ذلك في البيان الوزاري لجهة تعهد الدولة زيادة الانفاق الاجتماعي، وعلى امل ان تشهد موازنة العام المقبل هذه الزيادة، وان تشمل تحديدا شبكات الامان اي برنامج امان وبرنامج ذوي الاحتياجات الخاصة، اذ تبلغ المساعدة الشهرية 40 دولارا للعائلات الفقيرة التي تعاني من اعاقة وهناك اقل من 20 الف فرد يستفيد منها، وهذا المبلغ يجب ان يزيد.

■ ملف النزوح السوري لا يزال يراوح مكانه على الرغم من الاجراءات التي اتخذت في شأنه؟ ما هو دور الوزارة؟

□ ملف النزوح لا ينحصر في وزارة واحدة، انما يتعلق بعمل وزارات الشؤون والخارجية والدفاع والداخلية والعدل والعمل، وهي وزارات اساسية وهناك وزارات اخرى ايضا. لذلك اقترحت تشكيل لجنة وزارية وتمت الموافقة عليها، وهي برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور طارق متري. اول اجتماع لها سيعقد بعد العيد، وستخرج بخطة على ان تتم الموافقة عليها في مجلس الوزراء واحدى البنود المتعلقة بالوزارة هي تحضير خطة العودة. بناء على احصاءات المفوضية في شباط الفائت، التي تتضمن اسئلة عن استعداد النازحين للعودة هذه السنة الى سوريا، هناك 24 في المئة ابدوا هذا الاستعداد، علما انه قبل سقوط النظام كانت النسبة 1 في المئة. الرقم تبدل ويترجم في استعداد 350 الف سوري او اكثر للعودة الى بلادهم هذا العام. اذا تمكنا من تحقيق عودة نصف العدد هذا العام، تكون النتيجة ممتازة، لكن هناك حاجة الى مساعدات مالية للعودة. عندما يصبحون في سوريا، يمكن ان تمنح الاموال التي ستقدمها مفوضية اللاجئين اي 120 دولارا شهريا لخمسة اشهر مسبقا، وهذا المبلغ يمكنهم من ترتيب اوضاعهم في بلدهم. هذا الامر يحتاج الى ترتيب مع السلطات السورية، وهذا ما سنسعى اليه، اذ يمكن تحديد المناطق لكي يعود النازحون اليها مع المساعدات التي تمنح لهم هنا في لبنان، فتعطى لهم في بلادهم اي في سوريا. هذه الخطة وضعناها على الورقة لبدء تنفيذها. اعتقد انه بانتهاء العام الدراسي الحالي، فان اعداد الذين سيعودون الى سوريا ستزداد اكثر.

> **"اولويات الوزارة كثيرة والموازنة غير كافية**
>
> **لجنة النزوح السوري ستخرج بخطة ووزارة الشؤون ستحضر خطة العودة"**

■ هل نتحدث هنا عن الصيف المقبل؟

□ هذا تقديري. اريد ان اشدد هنا على نقطة اساسية وهي اننا نريد عودة مستدامة بحيث انه عندما يعود النازحون الى سوريا لا يعودون منها الى لبنان، والا فما هي الفائدة لاسيما بعد تكبد كل هذه المبالغ. هنا يكمن دور الجيش والامن العام في ضبط الحدود. الوزارات المعنية تلعب ايضا دورا، ولا بد من قيام تعاون في ما بينها لاحداث خرق في هذا الملف، بما ان الوضع في سوريا تبدل.

■ ماذا عن النزوح الذي استجد مؤخرا بفعل التطورات على الحدود مع سوريا؟ وهل يؤثر على الملف الموجود حاليا؟

□ هنا الوضع مختلف عن نزوح مليون ونصف مليون سوري الى لبنان منذ بداية ازمة النزوح. الحكومة تدرس الموضوع، علما ان هؤلاء قادمون من منطقة اخرى ووضعهم مختلف ويمكثون في منطقة معينة. انا اعتقد ان نزوحهم موقت، والمهم اليوم ان نعمل على العدد الكبير من النازحين الموجودين على الاراضي اللبنانية. ◄

■ الملف سيكون في عهدة اللجنة الوزارية التي شكلت وانت تعملين وفق ما هو مناط بوزارتك؟

□ نعم، هناك خطة الاستجابة التي تترأسها وزارة الشؤون الاجتماعية، والتي تواصل العمل في سبيل المساعدات الانسانية للنازحين. من ضمن هذه الخطة، طلبت من مفوضية اللاجئين تمويل خطة العودة. نريد من خلالها فتح فصل جديد بحيث نحصل على اموال من اماكن اخرى ووضعها في خطة العودة والتي قد تكون 100 مليون او 200 مليون دولار. ومقارنة مع المبلغ الذي يأتي عبر خطة الاستجابة ويقدر بمليار دولار، فان تخصيص مبلغ 200 مليون دولار للعودة ليس بشيء.

> برنامج امان مستمر والحاجة اليه كبيرة بسبب غياب النمو الاقتصادي





■ موضوع الاصلاحات المطلوبة من الحكومة، هل دونه عقبات وهل المجال متاح لتحقيقه؟

□ نحن امام ورشة من الاصلاحات وجميع الوزراء على استعداد لهذه الغاية. لقد انطلقنا في هذا الاتجاه، وهناك لجنة الاصلاح الاداري التي اوكلت مهمة كبيرة، كما ان هناك لجنة المكننة والتحويل الرقمي التي ستبدأ العمل. هناك ورشة تعمل، بالاضافة الى الفريق الاقتصادي، اي وزير المال ووزير الاقتصاد وحاكم مصرف لبنان، وهم يعملون على الاصلاحات الاقتصادية الكبرى. لكل وزير دور، علما ان ثمة حاجة الى الاصلاحات لكي يستفيد لبنان من التمويل الخارجي الضخم. هناك اموال نحتاجها لاعادة الاعمار، وهناك ارقام كبيرة في هذا السياق. هذه الاصلاحات مطلوبة، فحتى لو قيل انها مشروطة نحن مقتنعون بها. الانهيار المالي الذي حصل في السنوات الست الماضية كان له تأثيره على اداء الدولة. ففي وزارتي هناك موظفون لم يتقاضوا رواتبهم منذ 18 شهرا، ومن حقهم الحصول عليها وهذه اولوية بالنسبة الي.

■ هل ان صندوق النقد الدولي سيكون الى جانب لبنان؟

□ الصندوق يساعدنا اذا انجزنا الاصلاحات والتي لا بد ان تحصل في اسرع وقت ممكن. علينا ان ننجز العقد معه ووضع البرنامج، وهذا ما بدأه وزيرا المال والاقتصاد وسيستكمل مع حاكم مصرف لبنان الجديد. هذا البرنامج صنع في لبنان ونحن من ننجزه. في الغالب سنصل الى اتفاق، ولدي ملء الثقة بالفريق الاقتصادي. فالى تقديمه مبلغا من المال، من شأن الاتفاق مع صندوق النقد ان يفتح الباب لتمويل آخر سواء من الاتحاد الاوروبي او البنك الدولي او جهات اخرى، او من اعزاء لنا في المملكة العربية السعودية والخليج. من مسؤوليتنا وضع الاصلاحات على السكة وتنفيذ ما يمكن تنفيذه في عمر الحكومة، الا ان الاصلاح الاداري قد يتطلب وقتا أطول، لكن في امكاننا تقرير سلسلة خطوات. لا بد من العمل ليلا ونهارا لتحقيق ذلك، وفي امكاننا تمرير قوانين اصلاحية وبناء الثقة مع الخارج .

تحقيق

أكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

ما هي أولويّات الحكومة بعد الثقة وماذا يقول النواب عن التعاون معها؟

نالت حكومة "الانقاذ والاصلاح" برئاسة الرئيس نواف سلام ثقة المجلس النيابي بعد يومين من مناقشة بيانها الوزاري، بنسبة اصوات عالية حيث منحها الثقة 95 نائبا وعارضها 12 نائبا فيما امتنع عن التصويت 4 نواب. وشهدت الجلسة مداخلات لـ48 نائبا، بينما تغيب 17 عن الجلسة خلال التصويت على الثقة

فيما تطرقت مداخلات النواب الى ملفات متعددة، سياسية واقتصادية وانمائية وحتى دستورية، رد رئيس الحكومة في ختام المداخلات على النواب مؤكدا التزام الحكومة ما تعهدت به في بيانها انطلاقا من الشفافية، وحرصا على اطلاق مسيرة الانقاذ والإصلاح، وتعزيز الوحدة الوطنية. واعلن عن بدء ورشة تطبيق القوانين التي لا تزال في حاجة الى مراسيم تطبيقية، وتشكيل الهيئات الناظمة لعدد من المؤسسات وخصوصا في الكهرباء، اضافة الى اطلاقة ورشة التعيينات اعتمادا على مجلس الخدمة المدنية والكفاية، ومتابعة الحكومة لموضوع الانسحاب الاسرائيلي حتى الحدود الدولية وفقا لاتفاقية الهدنة، واطلاق عملية اعادة الاعمار وعدم قبول اي مساعدات مشروطة.

"الامن العام" التقت عددا من النواب من كتل وتوجهات مختلفة، وسألتهم عن الاولويات المطلوبة من الحكومة في المرحلة المقبلة.

بيضون: سنسهل تشريعيا ونواكب كل الاصلاحات

عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور اشرف بيضون قال: "رفعت حكومة الرئيس سلام شعار الاصلاح والانقاذ. وقد وضعت في رأس اولوياتها العمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية المحتلة. موقفنا ايجابي وواضح لهذه الجهة وندعم الحكومة في تحرير آخر شبر ووقف كل الخروقات لبنود القرار 1701. الامر لا يتعلق بنقطة او خمس نقاط، بقدر ما يتعلق بالمفهوم الحقيقي للسيادة، وبترجمة فعلية لا لفظية لاحترام المواثيق والتعهدات الدولية.

كما ان التزام الحكومة اعادة الاعمار، من دون مقايضة المساعدات بأي شروط سياسية، يشكل المدخل الاساس للمرحلة المقبلة في ظل التحديات القائمة. هذا ما اكد عليه دولة الرئيس بري من ان لبنان لن يقبل تحت اي ظرف من الظروف ومهما بلغت الضغوط، التخلي عن اي شبر من ارضه او ذرة من ترابه او حق من حقوقه السيادية، وسوف يلجأ الى كل الوسائل المتاحة لحماية هذه الحقوق وصونها وتحرير ما تبقى من ارضنا من الاحتلال الإسرائيلي.

في ما يتعلق برغبة الحكومة في تطبيق ما بقي من وثيقة اتفاق الطائف من دون تنفيذ، منها اقرار اللامركزية الادارية الموسعة والسير في تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، والسير نحو نظام المجلسين، نحن بالتأكيد مع إقرار قانون انتخاب نسبي على اساس لبنان دائرة انتخابية واحدة لتعزيز الانصهار الوطني بين القوى السياسية وبين اللبنانيين عموما، كعتبة اساسية للوصول الى مجلس نيابي منتخب على اساس وطني لا طائفي. هكذا نترجم بالفعل لا بالقول تأييدنا لتطبيق مندرجات اتفاق الطائف. نحن ككتلة نيابية سنسهل تشريعيا كل جهد بهذا الاتجاه، وهو ما اكده مرارا الرئيس بري في محطات عدة، واعلن بشكل متكرر استعداده لمواكبة الحكومة ككتلة وكبرلمان في هذا الامر، وفي اي اصلاحات اخرى تريد الحكومة القيام بها.



عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور اشرف بيضون.

اما في خصوص حصر السلاح في يد الدولة، فموقفنا واضح من هذه المسألة ونؤيد ما ورد في خطاب القسم لجهة مقاربة الامر من زاوية سياسية حوارية منفتحة تضمن وحدة لبنان وبنيه، وتحميه من كل الاطماع والاخطار المحدقة به من كل حدب وصوب. من اولوياتنا الملحة ايضا، الاهتمام بالقضايا المعيشية التي باتت ضاغطة ولا تطاق، كذلك الحفاظ على اموال المودعين واعادتها الى اصحابها وهي في رأس سلم اولوياتنا ككتلة تجسيدا لوصفها بالحقوق المقدسة. وعلى الرغم من وجود اقتراحات قوانين في هذا الخصوص امام اللجان النيابية، الا ان هذا الامر يبقى من صلاحيات الحكومة التي يتوجب عليها ارسال مشروع قانون يعيد الحقوق الى اصحابها من دون اي شطب لأية مبالغ".

> **"اولوياتنا الملحة الاهتمام بالقضايا المعيشية"**

كرم: خطة امنية لجمع السلاح

عضو كتلة القوات اللبنانية النائب الدكتور فادي كرم رأى ان اولويات الحكومة هي وضع خطة امنية من اجل تسلم السلاح وجمعه من جميع المنظمات والقوى والافرقاء التي تملك السلاح وفي مقدمها حزب الله.

وقال كرم: "نحن نعتبر انه اذا لم تبدأ الحكومة من هذا الملف، يكون كل ما تقوم به هو مجرد وهم. لا شك ان الملفات الاصلاحية مهمة واساسية ولا نستطيع بناء البلد من دون اصلاح، لكن لا نستطيع القيام بالاصلاح من دون سيادة، وحصرية السلاح هي الاساس في موضوع السيادة وانقاذ البلد. من هذا المنطلق، يجب على المجلس الاعلى للدفاع ان يضع خطة فورية لتسلم سلاح حزب الله والسلاح الفلسطيني والوصول خلال اشهر الى حصرية السلاح في يد الدولة اللبنانية تماما كما نص اتفاق الطائف والقرارات الدولية واتفاق وقف اطلاق النار، وطبعا خطاب القسم وبيان الحكومة.

لذلك اذا كانت فعلا الحكومة تريد ان تنجح خلال هذه الفترة القصيرة قبل الانتخابات النيابية، عليها ان تعمل في اسرع وقت لوضع برنامج لهذا الامر وتنفيذه خلال اشهر. فاذا تمكنت من القيام بهذا الموضوع، تكون نفذت عملا جبارا وقامت بدورها والتزمت كلامها، واسست لمشروع بناء الدولة الذي يطمح اليه جميع اللبنانيين. اما اذا تراخت في هذا الامر، فكل ما ستقوم به مهدد بالسقوط لحظة ضرب السيادة، وابقاء فريق لبناني بحوزته السلاح كمشروع توسعي في المنطقة، اي سلاح اقليمي وليس سلاحا لبنانيا. اما بالنسبة الى مجلس النواب فهو مستعد للتعاون مع الحكومة ومع الوزراء كل في وزارته، للقيام بالبرامج الاصلاحية الضرورية لاصلاح الادارة وفتح ملفات الفساد التي مرت على لبنان، ووقف الفساد بشكل صارم، وفتح تحقيق جنائي بكل الوزارات والإدارات. نحن كتكتل نيابي مستعدون للتعاون مع كل الوزارات ومع الحكومة بشكل كامل للوصول الى هذا الامر".



امين سر تكتل الجمهورية القوية النائب الدكتور فادي كرم.

> **"لوضع خطة زمنية لجمع السلاح"**

عبدالله: الاولوية لوقف النار

عضو اللقاء الديموقراطي النائب الدكتور بلال عبدالله لفت الى ان الاولوية الاولى لعمل الحكومة التي يجب ان تعمل عليها وتدافع عنها، هي تثبيت وقف اطلاق النار.

وقال: "على الحكومة العمل على تأمين حماية لبنان وحماية الجنوب من الخروقات والاعتداءات الاسرائيلية من خلال تكثيف النشاط الديبلوماسي، والطلب من رعاة الاتفاق وتحديدا الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والدول الصديقة، الضغط على اسرائيل للكف عن الخروقات. هذه الاولوية تتقدم على كل الاولويات، لأن من دونها لن يكون هناك استقرار سياسي وامني في لبنان، وستبقى كل الامور الاخرى معلقة.

الاولوية الثانية التي يجب التركيز عليها، هي الاهتمام بالملف الاقتصادي والاصلاحات المالية المرتبط باستكمال التعيينات في هذا القطاع، اعادة هيكلة المصارف، توضيح الخطة التي يجب من خلالها اعادة اموال المودعين والفترة الزمنية لذلك، مع توزيع المسؤوليات وليس فقط الخسائر، وصولا الى كل الاجراءات المطلوبة لكي يستعيد الاقتصاد اللبناني نشاطه. كذلك اعادة تنظيم العلاقة بين لبنان والعالم، وذلك بعدما تمنع لبنان عن دفع مستحقات اليوروبوند، وبالتالي عودة انتظام العلاقة المالية بين لبنان والعالم.

هناك مسؤولية اعادة تنشيط الادارة واجهزة الدولة ومؤسساتها، مع تمنياتنا بأن يكون ذلك ضمن خطة لتفعيل القطاع العام، لأن الدولة يجب ان تؤمن الخدمة السريعة للمواطن في اي ادارة او مؤسسة، وفي الوقت نفسه تحاول ان تلعب دور الناظم للقطاعات الاخرى. فعندما نقول بقانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص في المؤسسات المختلفة، هناك دور اساسي للدولة التي عليها ان تكون الناظم والمراقب والحامي لمصالح الوطن والمواطن. كذلك هناك مهمة لا تقل اهمية وهي اعادة تأسيس دور الدولة في الرعاية الاجتماعية وحماية الامن الاجتماعي والصحي للمواطن، اضافة الى الاصلاحات التربوية المطلوبة للتخفيف عن كاهل اللبنانيين في التعليم الجيد في المدارس الخاصة او الجامعات، والقيام برقابة اكثر على هذه المؤسسات مع تعزيز المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية.

للاهتمام بالملف الاقتصادي والاصلاحات المالية

بالنسبة الى التعاون بين المجلس النيابي والحكومة، اعتقد ان كل الكتل النيابية وخلال جلسة منح الثقة للحكومة، ابدت في مداخلاتها استعدادها الكبير للتعاون مع الحكومة، خصوصا على قاعدة خطاب القسم والبيان الوزاري. الشريحة الاكبر من النواب كانت من المؤيدين، البعض قال انه سيراقب، بعض الكتل والقوى السياسية مثل التيار الوطني الحر قالت ستعارض ولكن من موقع بناء. اعتقد ان الاجواء مهيئة للخطوات المطلوبة من الحكومة وللاصلاحات ومشاريع القوانين في كل القطاعات، ومجلس النواب كان دائما جاهزا للتفاعل ايجابا مع هذه الملفات وبأقصى سرعة ممكنة".



عضو اللقاء الديموقراطي النائب الدكتور بلال عبدالله.

بدر: الحكومة امام اختبار حقيقي

النائب نبيل بدر قال: "السبب الاساسي الذي دفعنا الى الامتناع عن منح الثقة للحكومة هو الالية التي تم على اساسها تأليفها، حيث اعتمدت الازدواجية في المعايير والاستنسابية، من دون مراعاة التوازن الوطني والعدالة في التمثيل. فتم تجاهل مكون سياسي اساسي من خلال استبعاده من عملية تشكيل الحكومة واختصاره بشخص رئيس الحكومة، مما انعكس سلبا على مبدأ الشراكة الوطنية.

اما السبب الآخر لامتناعنا عن منح الثقة، فهو الطابع العمومي الذي طغى على البيان الوزاري، حيث جاء خاليا من التزامات واضحة وآليات تنفيذية محددة، مكتفيا بعناوين فضفاضة نخشى الا تعكس خطة اصلاحية حقيقية او رؤية انقاذية ملموسة، خصوصا في ما يتعلق بأموال المودعين. في ظل الاوضاع الراهنة، التي تستوجب مصارحة المواطنين ووضع حلول عملية للازمات الاقتصادية والاجتماعية، فان هذا النهج قد يؤدي الى مزيد من فقدان الثقة بدلا من ترميمها.

من جهتنا، نتمنى كل التوفيق لهذه الحكومة في خدمة اللبنانيين. لكن من الناحية الواقعية، اذا كانت الوعود الواردة في البيان الوزاري تتطلب وقتا طويلا لتنفيذها، فمن الطبيعي ان تواجه الحكومة تحديات في تحقيقها خلال عمرها القصير. عادة، تركز الحكومات ذات المدة الزمنية المحدودة على خطوات اصلاحية سريعة وملموسة، او على ادارة الازمات وفق الاولويات الملحة. لذلك، فان نجاح الحكومة سيتوقف على مدى قدرتها على ترجمة التزاماتها الى اجراءات عملية ضمن الاطار الزمني المتاح.

من هذا المنطلق، اكدنا خلال جلسة الثقة اننا سنتعامل مع الاداء بموضوعية، حيث سنثني على اي انجاز يتحقق، وسنوجه النقد البناء حيثما تدعو الحاجة، انطلاقا من ايماننا بأهمية الشفافية والمسؤولية في هذه المرحلة الدقيقة.

ملف اعادة الاعمار وتأمين الاموال اللازمة له يتصدران اولويات عمل الحكومة



في ظل العدوان الغاشم والحرب الاخيرة على لبنان، يتصدر ملف اعادة الاعمار وتأمين الاموال اللازمة له اولويات عمل الحكومة، نظرا الى حجم الاضرار التي طالت المدن والقرى والبنى التحتية والمنازل والمنشآت الحيوية. وهذا يتطلب مقاربة شاملة تشمل وضع خطة واضحة لاعادة الاعمار، وتأمين التمويل اللازم عبر المنح والمساعدات الدولية، مع ضمان الشفافية في ادارة هذه الاموال لضمان وصولها الى المتضررين.

الى جانب ذلك، يجب معالجة الوضع الاقتصادي العام، لأن اعادة الاعمار لن تنجح من دون استقرار مالي واجتماعي. هذا يشمل التفاوض مع الجهات المالية المانحة، والعمل على اعادة الثقة بالقطاع المصرفي عبر هيكلة المصارف وتنفيذ الاصلاحات اللازمة، اضافة الى تأمين الحد الادنى من خدمات العيش الكريم للمواطنين، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. الحكومة اليوم امام اختبار حقيقي، ليس فقط في اعادة الاعمار، بل في اعادة الامل والاستقرار للبنانيين. لذا يجب ان تكون خطواتها مدروسة، سريعة وفعالة لتتمكن من تخطي هذه المرحلة الدقيقة".



النائب نبيل بدر.

مقابلة

جورج شاهين

هل من معوّقات تحول دون قيام ورشة حول الصلاحيات قليموس: ليس صعبًا البحث عن تعديلات دستوريّة

كما في بداية كل عهد، وقبل ان يطوي ما سبقه، يتقدم الحديث عن التعديلات الدستورية الممكنة لإعادة تصويب الامور في مكامن عدة. الهدف الثابت هو تحاشي بعض المحطات التي يرتفع فيها منسوب الخلاف حول الصلاحيات الدستورية لهذه السلطة او تلك، منذ التوصل الى اتفاق الطائف وتحوله دستورا

ارتفع منسوب عدد السوابق والاعراف الى حده الاقصى، ما دفع الى البحث عن تعديلات لا بد منها. في المقابل، يجب القاء الضوء على بعض التعديلات التي تعددت الاراء في شأنها ولم تر النور، لاسيما تلك التي كانت سببا في جدل دستوري عميق. "الامن العام" التقت الخبير الدستوري المحامي ميشال قليموس.

■ هل مقدمة الدستور كافية لتحصين الواقع الوطني؟

□ مقدمة الدستور اللبناني هي قاعدته الاساسية، وهي التي نصت على ان لبنان هو وطن نهائي لجميع ابنائه بحدوده المعترف بها دوليا. ان الانتماء الى لبنان يجب ان يكون مقدسا لدى جميع مكونات الشعب، على ان يتقدم الولاء للوطن اي انتماء طائفي او مذهبي وصولا الى تأكيد الشخصية الوطنية اللبنانية الجامعة والمتنوعة. هنا اود ان اقترح ان تتم اضافة عبارة "تحييد لبنان عن النزاعات الخارجية" على هذه المقدمة منعا لانعكاس هذه النزاعات على الوضع الداخلي، ما عدا التزام لبنان القضية الفلسطينية وفقا لمقررات قمة بيروت سنة 2002 والقمم العربية اللاحقة. اقترح ايضا اضافة عبارة "لا للدمج" على الفقرة (ط) من مقدمة الدستور حرصا على عدم دمج النازحين السوريين في المجتمع اللبناني، وهو امر سوف يؤثر لا سمح الله على التوازن الوطني.

■ هل ان صفة رئيس الجمهورية كرئيس للدولة وساهر على احترام الدستور كافية لتمكينه من اداء دوره الدستوري؟

□ اعطيت هذه الصفة لرئيس الجمهورية في اتفاق الطائف، واضيفت على المادة 49 من الدستور وهي صفة لم تكن واردة في دستور العام 1926، وبالتالي فان هذا الاتفاق اخرج رئيس الجمهورية من السلطة التنفيذية سندا للمادة /17/ من الدستور، وتحول الى رمز وحدة الوطن واصبح القائد الاعلى للقوات المسلحة التي اصبحت خاضعة لسلطة مجلس الوزراء. لكنني ارى بأن الالية الدستورية لتمكين رئيس الجمهورية من اداء دوره الدستوري غير كافية، وخاصة لحسم الازمات الوطنية والازمات الدستورية الناشئة عن تعطيل تشكيل الحكومة وتمنع اي وزير او رئيس الحكومة عن توقيع المراسيم التي قد تصدر عن مجلس الوزراء ضمن مهلة، اسوة بالزام الرئيس توقيع المراسيم والقوانين الصادرة عن الحكومة والمجلس النيابي ضمن مهل محددة. كما ان حق الرئيس مع رئيس الحكومة في اقالة الوزراء اصبحت مقيدة بموافقة ثلثي مجلس الوزراء، بينما يتعارض هذا الامر مع مبدأ توازن الصيغ الشكلية لأن تعيين الوزراء يتم باتفاق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، ويصبح مستحيلا عند قرار الإقالة، وهو امر يجعل من الوزراء اقوى من السلطة التي قررت تعيينهم. اضافة الى ضرورة اعادة حق رئيس الجمهورية في الطلب من مجلس الوزراء تقرير حل مجلس النواب بقرار معلل، وذلك لإعادة الاحتكام الى الشعب اللبناني عند حصول ازمة سياسية ووطنية في البلاد على ان يكون طلبه معللا. هذا الامر يتوافق مع مبدأ التوازن بين السلطة التشريعية والتنفيذية سندا للفقرة (هـ) من مقدمة الدستور، وبالتالي حصر استعمال رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء لهذا الحق مرة واحدة خلال الولاية النيابية، وبذلك تستعيد السلطة التنفيذية توازنها مع المجلس النيابي الذي يملك حق سحب الثقة من الحكومة بصورة غير مقيدة. اضافة الى ضرورة تعديل المادة /56/ من الدستور لجهة تعديل الاكثرية التي توجب على مجلس الوزراء اعتمادها عندما يعترض رئيس الجمهورية على قرارات الحكومة، اذ بدلا من ان يؤكد مجلس الوزراء قراره بالأكثرية المطلقة تصبح هذه الاكثرية بالثلثين، وان هذا الامر يتوافق بصورة متوازية مع المادة /57/ من الدستور عندما يطلب رئيس الجمهورية من مجلس الوزراء اعادة قانون صوت عليه المجلس النيابي بالأكثرية من نصابه الدستوري الى هذا المجلس. وفي حال اراد المجلس النيابي التأكيد على القانون، كما صوت عليه سابقا، يتوجب عليه عندها التصويت عليه مجددا بالأكثرية المطلقة من عدد اعضائه. ما تقدم يعطي رئيس الجمهورية سلطة دستورية تتوافق مع دوره كرئيس للدولة وكساهر على الدستور، وذلك في علاقته مع المجلس النيابي او مع الحكومة ايضا. الدور الرقابي لرئيس الجمهورية، يتمثل ايضا في حقه في الطلب من المجلس الدستوري ابطال اي قانون يراه مخالفا لأحكام الدستور.

■ ما هي الحلول الدستورية للخروج من ازمات تشكيل الحكومات وانتخاب رئيس الجمهورية؟

□ بالنسبة الى انتخاب رئيس الجمهورية، ان حضور النواب جلسات الانتخاب هو الزامي من الناحية الدستورية والوطنية، وبالتالي فان السوابق التي حصلت في لبنان، وادت الى حصول شغور طويل في سدة الرئاسة أدى الى نشوء ازمات دستورية ووطنية كادت ان تؤثر على وحدة لبنان ومستقبله ونظامه السياسي، خاصة وانني ارى انه من واجب كل نائب حضور جلسة الانتخاب منعا لتعطيل سير عمل المؤسسات الدستورية. علما ان حضور النواب هو موجب حكمي بحكم الدستور الذي يعتبر المجلس منعقدا حكما وفقا للمادة /49/ من الدستور قبل 10 ايام من انتهاء الولاية الرئاسية. حل هذه المسالة يكمن في اعتبار المجلس النيابي منحلا حكما بحكم الدستور في حال لم يستطع لأي سبب كان من انتخاب الرئيس بعد مرور شهر واحد بعد انتهاء الولاية الرئاسية، على ان تجري انتخابات نيابية جديدة ضمن مهلة شهر واحد بعد انتهاء تلك المهلة. بذلك يتم تفادي حصول الفراغ في سدة الرئاسة وينتظم عمل المؤسسات الدستورية. اما بالنسبة الى تاليف الحكومة فاني ارى ضرورة تعديل المادة /53/ من الدستور لجهة ضرورة تحديد مهلة لرئيس الحكومة المكلف، وهي مهلة شهرين لتأليف الحكومة مع رئيس الجمهورية، مع اعطائه حق منح الرئيس المكلف مهلة شهر اضافية وفي حال تعذر التأليف تعاد الاستشارات النيابية الملزمة مجددا. بالنسبة الى الاغلبية التي اراها ضرورية للتكليف، فهي الاغلبية المطلقة من عدد النواب الذين شاركوا في الاستشارات النيابية الملزمة كي يكون الرئيس المكلف قادرا على تشكيل حكومة تخطى بثقة المجلس النيابي.



الخبير الدستوري المحامي ميشال قليموس.



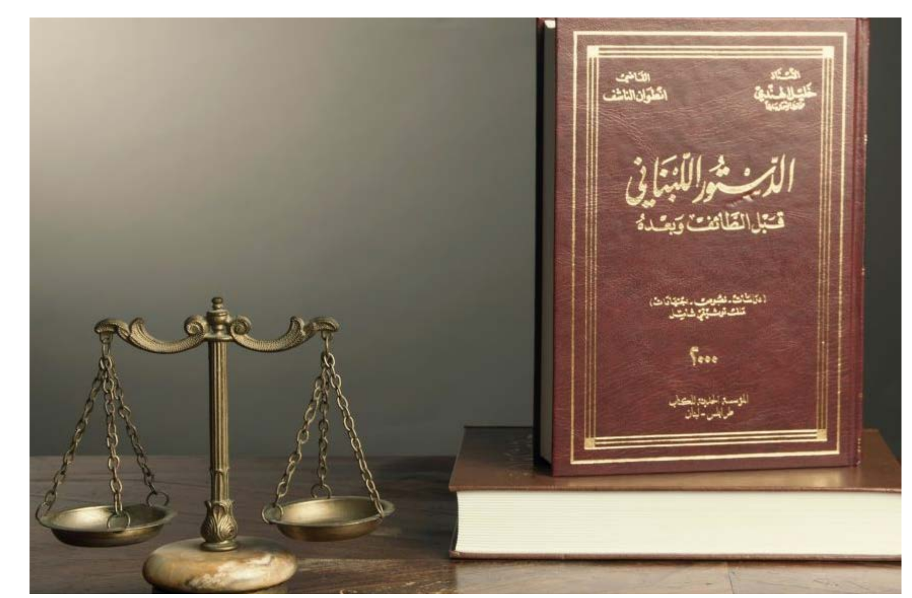
اقترح تعديل مقدمة الدستور واضافة عبارة "تحييد لبنان عن النزاعات الخارجية"

■ هل تؤيدون مبدأ الفصل بين النيابة والوزارة؟

□ سندا للفقرة (هـ) من مقدمة الدستور، يتوجب الفصل بين السلطات في اطار التوازن والتعاون. وبالتالي، اقترح وأؤيد الفصل بين السلطة التشريعية والتنفيذية، خاصة وان الحكومات السابقة التي عرفت بحكومات "الوفاق الوطني" ادت الى تعطيل سلطة المراقبة لدى المجلس النيابي لأن الحكومة تحولت الى مجلس نيابي مصغر، من هنا ضرورة تعديل المادة /28/ من الدستور بهذا الخصوص.

■ هل تؤيدون اعطاء نائب رئيس الحكومة دورا دستوريا وتعديل المادة /53/ من الدستور؟

□ في العام 1941 تم تعيين نائب لرئيس الحكومة عند تأليف الحكومة برئاسة الرئيس احمد الداعوق، واستمر هذا الامر حتى اليوم. لكن بعض رؤساء الحكومات رفضوا منح نائب رئيس الحكومة صلاحيات دستورية خلال فترة غياب رئيس الحكومة لأسباب اعتبروها ميثاقية. في المقابل ان المادة /44/ من الدستور تتكلم عن نائب رئيس المجلس النيابي الذي ينوب عن رئيس المجلس النيابي وهو يترأس اجتماعات اللجان النيابية المشتركة، وهو في المناسبة من الطائفة الارثوذكسية مثله مثل نائب رئيس الحكومة. وقد اكدت المادة /6/ من النظام الداخلي للمجلس النيابي دور نائب رئيس المجلس النيابي. ويورد الدكتور محمد المجذوب في مؤلفه الدستوري حول النظام اللبناني بأن النائب عبدالله الراسي طالب خلال اجتماعات الطائف بتحديد صلاحيات نائب رئيس الحكومة توازيا مع وضع نائب رئيس المجلس النيابي، علما ان هذا الموضوع لا يزال يثير حتى تاريخه تحفظات ميثاقية مع الاشارة هنا الى انه في تاريخ 1971/12/23 صدر المرسوم رقم 2525 الذي كلف بموجبه نائب رئيس الحكومة يومها المرحوم الياس سابا مهام رئاسة مجلس الوزراء خلال فترة غياب رئيس الحكومة. لكن بعد اتفاق الطائف، وتكريس بعض الاعراف المتعلقة بدور رئيس الحكومة في نصوص دستورية ◄



مكتوبة، لم يتم وضع اي نص مكتوب في خصوص نائب رئيس الحكومة، خاصة وانه توجد آراء دستورية تورد بأنه عند عدم وجود نص دستوري صريح يجيز التفويض، فان هذا الامر غير قابل للتحقق في رأيهم. لكن برز رأي دستوري آخر، تكلم عن الوكالة التي تنتهي مهامها عند عودة الاصيل.

■ هل تستوجب التجارب التي مرت على لبنان خلال السنوات الماضية اجراء قراءة جديدة لمواد الدستور من دون الخروج على قواعد وثيقة الوفاق الوطني؟

□ ارى بأن الممارسة الدستورية السابقة اظهرت غموضا وثغرا في تطبيق بعض مواد الدستور. انني اقترح، ومن مبدأ تحصين وثيقة الوفاق الوطني، اجراء قراءة هادئة وموضوعية تؤدي الى ازالة الخلل والالتباس اللذين يحيطان ببعض مواد الدستور، لكن من دون المس بمقدمته وبأسس التوازن الوطني الذي ارساه اتفاق الطائف، وصولا الى تحصينه وتدعيمه من دون الخروج عنه وعن ثوابته. كما ارى ضرورة اكمال تطبيق بعض ما اتفق عليه في وثيقة الوفاق الوطني لجهة اللامركزية الادارية الموسعة، واجراء الاصلاحات الضرورية، خاصة وان لبنان سوف يحيي بعد سنة من الان المئوية الاولى لاعلان الدستور اللبناني.

"حل مجلس النواب بقرار معلل والاحتكام الى الشعب ممكن عند حصول ازمة سياسية ووطنية"

■ هل يجوز حصر المهل الدستورية لتوقيع المراسيم والقوانين برئيس الجمهورية وحده ام يتوجب إلزام رئيس الحكومة والوزراء بها؟

□ اوجبت المادة /56/ من الدستور على رئيس الجمهورية إبداء موقفه من قرارات مجلس الوزراء ضمن مهلة 15 يوما تحت طائلة اعتبارها نافذة في حال عدم اعتراضه عليها ضمن هذه المهلة. كما ان هذه المادة توجب ايضا على رئيس الجمهورية وخلال مهلة شهر بعد احالة القوانين التي وافق عليها المجلس النيابي اليه ان يطلب نشرها، وتعتبر نافذة حكما إذا لم يطلب رئيس الجمهورية اعادتها الى المجلس النيابي سندا للمادة /57/ من الدستور، او في حال قدم طعنا بها امام المجلس الدستوري سندا للمادة /19/ من الدستور. من غير المقبول ان يكون رئيس الجمهورية وحده الملزم ضمن مهل دستورية محددة بإصدار ونشر القوانين والمراسيم تحت طائلة اعتبارها نافذة، ولا يوجد اي نص دستوري يلزم رئيس الحكومة والوزراء بالتوقيع عليها. لذلك اقترح منح رئيس الحكومة 10 ايام للتوقيع على القوانين التي ترد من المجلس النيابي، ومهلة 5 ايام للوزير المختص، ويطبق الامر نفسه على المراسيم التي يتخذها مجلس الوزراء.

■ هل تؤيدون تعديل المادة /58/ من الدستور لجهة بدء سريان مهلة الاربعين يوما الواردة فيها في خصوص مشاريع القوانين المعجلة المرسلة من الحكومة الى المجلس النيابي؟

□ وفقا للتعديل الدستوري سنة 1990 للمادة /58/ من الدستور، فان كل مشروع قانون معجل تقرر الحكومة كونه مستعجلا بموافقة مجلس الوزراء، مشيرة الى ذلك في مرسوم الاحالة يمكن لرئيس الجمهورية بعد مضي 40 يوما من طرحه على المجلس وبعدها ادراجه في جدول اعمال جلسة عامة فيها ومضي هذه المهلة من دون ان يبت فيه، ان يصدر مرسوما قاضيا بتنفيذه بعد موافقة مجلس الوزراء. ادى هذا التعديل الدستوري للمادة /58/ من الدستور الى افقاد صفة الاستعجال المعطاة لمشروع القانون دورها الفاعل، اذ ان رئيس المجلس النيابي يستطيع مع مكتب المجلس تأجيل ادراج مشروع القانون المعجل الى فترة غير محددة. عملا مبدأ التوازن بين السلطات ولعدم تعطيل صفة الاستعجال المذكورة أعلاه، اقترح ان تبدأ مهلة الاربعين يوما في اول جلسة عامة يعقدها المجلس النيابي بعد ورود مشروع القانون المعجل اليه.

مقابلة

غاصب المختار
jornalist.70@gmail.com

لماذا لم تُطبّق المواد الإصلاحيّة في الطائف؟
إسماعيل: الممارسة العمليّة تجاوزت الحدود الدستوريّة

تعهد رئيس الجمهورية جوزف عون في خطاب القسم ورئيس الحكومة نواف سلام في البيان الوزاري للحكومة تنفيذ البنود الاصلاحية التي لم تنفذ في اتفاق الطائف ودستوره. وهي عديدة، وبعضها مهم لجهة تطوير النظام السياسي والانتخابي، ولجهة تحقيق الانماء المتوازن واستقلالية السلطة القضائية

القرار الاول الذي اتخذ في جلسة الحكومة بعد نيلها ثقة المجلس النيابي، هو عقد جلسات مجلس الوزراء في المقر الخاص وفق ما نص الدستور. وقد نصت وثيقة الوفاق الوطني ودستور اتفاق الطائف، على الكثير من البنود الاصلاحية للنظام السياسي والاداري والقضائي، وعلى الصعيد الانمائي والانتخابي لجهة تقسيم الدوائر الانتخابية واعداد قانون انتخابي جديد.

جاء في الفصل الرابع من دستور الطائف تحت عنوان السلطة الاجرائية:
- ثالثا مجلس الوزراء:
5- يجتمع مجلس الوزراء دوريا في مقر خاص.
اما الاصلاحات الاخرى الاساسية التي نص عليها الدستور ولم تنفذ فهي:
ز- الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام.
ح - الغاء الطائفية السياسية هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية.
وجاء في الفصل الثاني من الدستور تحت عنوان السلطة المشترعة:
- المادة 22: مع انتخاب اول مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية.
- المادة 95 (المعدلة بالقانون الدستوري الصادر في 9/11/1943 وبالقانون الدستوري الصادر في 21/9/1990): على مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

وفي المرحلة الانتقالية:
أ- تمثل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة.
ب- تلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الاولى فيها وفي ما يعادل الفئة الاولى فيها وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص اية وظيفة لأية طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة.

وقبل تعديل الدستور جاء في البند 2 تحت عنوان الاصلاحات:
4 ـ الدائرة الانتخابية هي المحافظة.
ا ـ الغاء قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الكفاءة والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الاولى فيها وفي ما يعادل الفئة الاولى وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص اية وظيفة لأية طائفة.
ب ـ الغاء ذكر الطائفة والمذهب في بطاقة الهوية.
- في الاحوال الشخصية:

ج ـ تدعيما لاستقلال القضاء: ينتخب عدد معين من اعضاء مجلس القضاء الاعلى من قبل الجسم القضائي.
ـ قانون الانتخابات النيابية: تجري الانتخابات النيابية وفقا لقانون انتخاب جديد على اساس المحافظة".
كل هذه البنود لم يتم تنفيذها حتى الان باستثناء اختيار مقر موقت لمجلس الوزراء، كما تم اعداد مشاريع واقتراحات قوانين بقيت طي النسيان.
"الامن العام" حاورت الباحث والخبير الدستوري الدكتور جهاد اسماعيل عن اهمية اصلاحات دستور الطائف واسباب عدم تنفيذها، وما المطلوب لتنفيذها.

■ ما هي اهمية البنود الاصلاحية في اتفاق الطائف ودستوره والتي لم يتم تنفيذها حتى الان، وماذا سيكون تأثيرها على الحياة العامة لو نفذت؟
□ ان المميز الرئيسي لوثيقة الوفاق الوطني هو اقرار بنود اصلاحية لاسيما منها الغاء الطائفية السياسية، اللامركزية الادارية الموسعة، استحداث مجلس دستوري لاجراء الرقابة على دستورية القوانين ومراقبة شرعية تكوين السلطات الدستورية، الا ان المشرع الدستوري لم يدرج بعض البنود الواردة في الوثيقة في متن الدستور، من بينها منح المجلس الدستوري مهمة تفسير الدستور، واقرار صيغة اللامركزية الادارية الموسعة التي جاءت كحل وسط بين المطالبة بالفيديرالية ورفض التقسيم، وهي صيغة تشكل في رأينا مدخلا الى الانماء المتوازن والية لتعزيز الديموقراطية المحلية، لكن تطبيقها يتطلب تعديلا قانونيا يطال التقسيمات الادارية بحيث يخصص لكل محافظة او قضاء مجلس منتخب من الشعب للقيام بمهام تنموية اوسع من تلك الامور الواردة في قانون البلديات.

■ كان اختيار مقر خاص لمجلس الوزراء البند الوحيد ربما الذي تم تنفيذه، ما كان تأثيره على عمل مجلس الوزراء وهل تغير شيء في الاداء او القرارات؟
□ مما لا شك فيه ان هناك بنودا اخرى في وثيقة الوفاق الوطني ادرجت في الدستور، وتبلورت بالتالي الى حيز الوجود بموجب التعديل الدستوري عام 1990. من بين هذه البنود هو اجتماع مجلس الوزراء دوريا في مقر خاص عملا بأحكام الفقرة الخامسة من المادة 65 من الدستور، وهو امر جرى تطبيقه في جزء من الفترة الرئاسية للعماد اميل لحود باصرار من رئيس الحكومة الاسبق الراحل الدكتور سليم الحص. لكن بعد ذلك، صار اجتماع مجلس الوزراء موزعا بين مقر السرايا الحكومية والقصر الجمهوري، في حين ان هذا الامر يخالف حرفية المادة 65 واستقلالية السلطة الاجرائية عن سائر السلطات الدستورية، الا انه قد لا يغير من قناعات الوزراء عن مسار البنود الواردة في جدول الاعمال الذي يدرسه الوزراء مسبقا.


الباحث والخبير الدستوري الدكتور جهاد اسماعيل.

> بعض بنود وثيقة الطائف لم ترد في متن الدستور

■ هل كان سبب اختيار مقر خاص لضرورة دستورية تتعلق بفصل السلطات او هو لتحقيق استقلالية ادارية واجرائية فقط ام هناك اسباب اخرى؟
□ تخصيص مقر خاص لمجلس الوزراء يعد تنفيذا لنص دستوري جرى اقراره لتأمين فعالية استقلالية الحكومة عن سائر المؤسسات الدستورية، وتحديدا رئيس الجمهورية، بما تنشده الفقرة "هـ" من مقدمة الدستور بنصها: "النظام في لبنان قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها".

■ لماذا لم يتم تنفيذ بقية البنود الإصلاحية، هل كانت هناك عراقيل اجرائية غير السياسية؟
□ من الثابت ان هناك بنودا في الوثيقة، كما اسلفنا الذكر، لم تدرج في الدستور، وان هناك بنودا ادرجت في الدستور ولم تقر فعليا، وتحديدا المادة 22 من الدستور بنصها: "مع انتخاب مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية"، مما يعني ان الدستور ينشد انتخاب مجلس نيابي من خارج القيد الطائفي وفي الوقت نفسه طمانة الطوائف كجماعات تتمتع بحقوق كما للافراد عبر تشكيل مجلس للشيوخ لئلا يتم فصل المجتمع عن بنيته. اقرار القوانين التطبيقية للدستور او التعديلات المطلوبة في الوثيقة الاساسية لا يحتاج، اصلا، الى اجراءات معقدة كي تكون عائقا امام الالتزام في هذا البند او ذاك، بل الى ارادة سياسية تنقل "ما يجب ان يكون" الى "ما هو كائن"، بدليل ان بنودا معينة نفذت من دون ذرائع او عراقيل على الرغم من ماهيتها او خصوصية ثناياها.

■ ما هو البند الابرز الذي ترى ضرورة البدء بتنفيذه ولماذا؟
□ من المسلم به ان البند الابرز الذي لم يتم تطبيقه هو نص المادة 95 من الدستور لجهة الغاء الطائفية السياسية ضمن خطة مرحلية وبالتالي تشكيل هيئة وطنية للغرض نفسه، مما يعني ان المشرع الدستوري في هذه المادة عطفا على الفقرة "ج" من مقدمة الدستور والمادة 22 من الدستور، ◄



◄ ينشد الدولة المدنية التي من شأنها تؤدي الى ازالة العوائق امام تطبيق سائر المواد الدستورية بشكل واف.

■ هل اعدت الحكومات مراسيم او مشاريع قوانين للبنود الاصلاحية ولم توضع موضوع التنفيذ؟

□ ثمة مشروع قانون يرمي الى تطبيق اللامركزية الموسعة، كبند اصلاحي، يتألف من 147 مادة قانونية، الا انه لا يزال يقبع في ادراج اللجان النيابية.

■ ما المطلوب من الحكومة والمجلس النيابي لتنفيذ بقية البنود الان، وهل يمكن تنفيذها في ظل الظروف الحالية؟

□ يلاحظ ان اتفاق الطائف ذكر الاصلاح في ميادين اساسية في المجتمع منها القضاء والاعلام والغاء الطائفية السياسية، الا ان تطبيق هذه الاصلاحات يتطلب قانونا جديدا يقره مجلس النواب وان بناء على اقتراح الحكومة، لاسيما ان المادة 95 من الدستور. على سبيل المثال لا الحصر، توجب على مجلسي النواب والوزراء مناقشة واقرار الاقتراحات التي تعدها الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وهذا يتم عادة بقانون، علاوة على ان الظروف الحالية تستلزم، من دون ابطاء، اقرارها كمدخل حقيقي لتنفيذ بنود خطاب القسم لرئيس الجمهورية.

■ كيف يمكن تخطي الحسابات الطائفية والسياسية القائمة في ظل الخلافات السياسية؟

□ حرص المشرع الدستوري على طمأنة الطوائف وبلورة هذا الحرص، بالتالي، في منحها الحقوق اللازمة وفق حدود المواد الدستورية: احوال شخصية خاصة بالطوائف، حق الطوائف في مدارس خاصة، حق رؤساء الطوائف في الطعن امام المجلس الدستوري في قانون يمس الشعائر الدينية والحرية الدينية، انتخاب مجلس للشيوخ فور انتخاب مجلس نواب وطني لا طائفي، المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في مجلس النواب، تمثيل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة، وحصر التمثيل الطائفي في الفئة الاولى ضمن المرحلة الانتقالية. الا ان الممارسة العملية تجاوزت نطاق هذه الحدود الدستورية في المواد المذكورة بحيث جعلت بذور الطائفية منتشرة في كل الحقول، مما يعني ان تخطي الحسابات الطائفية او السياسية يتطلب العودة الى الحدود المرسومة في الدستور، بدليل ان المادة 95 من الدستور حرصت على الغاء الطائفية السياسية بشكل تدريجي او انتقالي كي لا تصطدم الطائفية المجتمعية بإلغاء الطائفية السياسية بصورة غير مقبولة.

المقر الخاص لمجلس الوزراء

تم تنفيذ البند المتعلق بعقد جلسات الحكومة في مقر خاص في اول عهد رئيس الجمهورية اميل لحود في العام 1998، بطلب من رئيس الحكومة وقتها الراحل سليم الحص تنفيذا لاتفاق الطائف، وتم اختيار المبنى القديم لادارة الجامعة اللبنانية قرب متحف بيروت لجهة المستشفى العسكري في منطقة بدارو، بعد انتقال الادارة الى المبنى الجديد قرب مقر المديرية العامة للامن العام.

كانت نية حكومة الرئيس الحص وقتها استكمال تنفيذ البنود التي لم تنفذ من اتفاق الطائف بدءا من المقر الخاص كونه الاسهل تطبيقا. وظلت تعقد جلسات الحكومة في المقر الخاص حتى العام 2005 مع الحكومات المتعاقبة، ثم انتقلت موقتا الى مقر المجلس الاقتصادي الاجتماعي في وسط بيروت بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان في حرب تموز 2006. مع استقالة سبعة وزراء من حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، توقف عقد الجلسات في المقر وفي غيره من الاماكن نتيجة الخلاف السياسي وقتها، وعقد الرئيس فؤاد السنيورة الجلسات في السرايا الحكومية باستثناء الوزراء الشيعة الستة والوزير يعقوب الصراف بحيث استقال ثلث الوزراء.

بعد عشرين عاما على تركه، تجدد الحديث عن اعتماده مقرا خاصا لجلسات مجلس الوزراء، لكن تبين انه اصبح غير ملائم لوجستيا، ولعدم وجود مرائب للسيارات بعدما تحول المرآب السابق الى مبنى كبير، ولم تكن توجد قطعة ارض اخرى فارغة في محيط المبنى.

مقابلة

كارول سلوم
Carolsalloum11@gmail.com

سفير لبنان لدى السعودية فوزي كبّارة: المملكة ملتزمة دعم لبنان في أحلك الظروف

اي حديث عن العلاقات اللبنانية - السعودية التي نشأت منذ ثمانين عاما تقريبا سيحتاج الى مجلدات، نظرا الى ما مرت به هذه العلاقة من تطورات جعلت المملكة العربية السعودية حاضرة في مختلف المحطات المفصلية التي شهدتها البلاد سياسيا واقتصاديا وماليا واجتماعيا. هذه العلاقة المتجذرة اتسمت بالصلابة والعراقة، كانت خلالها المملكة المساند الاكبر للبنان في ابرز قضاياه

اكثر من مبادرة قامت بها المملكة العربية السعودية تجاه لبنان في احلك الظروف، لاسيما على صعيد وقف الحرب اللبنانية وسجل لها وقوفها الى جانب البلاد في الاعوام 1976و1982و1989. لعل اهم مبادراتها تجاه لبنان، تمثلت في انهاء الحرب الاهلية اللبنانية التي دامت 15 عاما من خلال رعايتها اتفاق الطائف في 30 ايلول 1989 في مدينة الطائف السعودية. ما بعد هذا التاريخ مرت العلاقات بكثير من المحطات، وكانت جميعها تؤكد وقوف المملكة الى جانب لبنان من احترام المؤسسات ودورها في اعادة الاعمار وتعزيز العلاقات الثنائية.

للاطلالة على تاريخ العلاقات بين البلدين، تحدث السفير اللبناني لدى المملكة العربية السعودية فوزي كبارة الى "الامن العام".

■ على مر العقود تميزت العلاقة بين المملكة العربية السعودية ولبنان ووصفت بالاخوية، هل في الامكان الحديث بلمحة تاريخية عن نشأتها؟

□ العلاقة بين المملكة العربية السعودية ولبنان تميزت بتاريخ طويل ومعقد، يعود الى اوائل القرن العشرين. في البداية، كانت الروابط بين البلدين تتشكل من خلال التواصل الثقافي والديني، حيث ارتبط لبنان بمكة المكرمة عبر الحج والزيارات الدينية. بعد تأسيس المملكة العربية السعودية في عام 1932، بدأ التعاون يتعزز بين البلدين، وخاصة مع اتساع النشاط التجاري والاقتصادي. شهدت فترة الخمسينات والستينات علاقات قوية، حيث دعمت السعودية لبنان خلال الازمات السياسية والاقتصادية. مع بدء الحرب الاهلية اللبنانية في عام 1975، كثفت السعودية من جهودها للتوسط في الحلول السياسية، وظلت تدعم لبنان في اعادة اعمار البلاد بعد انتهاء الصراع، ليتبين ان هذه العلاقة متأصلة في الاواصر الاخوية والثقافية. اليوم، تستمر العلاقات بين المملكة ولبنان في التطور، مع التركيز على التعاون في مجالات الاقتصاد، والثقافة، والامن، مما يعكس التزام كلا البلدين بدعم بعضهما البعض.

■ ما هي ابرز محطات العلاقات اللبنانية - السعودية؟ وكيف انعكست على لبنان؟

□ تاريخ العلاقات اللبنانية - السعودية حافل بالعديد من المحطات البارزة التي ساهمت في تشكيل الديناميات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في لبنان. من ابرز هذه المحطات:

• الاستقلال اللبناني: (1943) كانت العلاقات بين لبنان والسعودية في بداياتها قوية، حيث دعمت السعودية استقلال لبنان واعربت عن تاييدها لوحدة اللبنانيين.
• الازمة اللبنانية: (1990-1975) خلال الحرب الاهلية، قدمت السعودية دعما ماليا وسياسيا لمختلف الاطراف اللبنانية، كما سعت الرياض للحفاظ على الاستقرار في لبنان.
• اتفاق الطائف: (1989) لعبت السعودية دورا محورا في رعاية اتفاق الطائف الذي انهى الحرب الاهلية، ويعتبر هذا الاتفاق اساسا لترتيبات الحكم في لبنان.
• الاعوام بعد الحرب الاهلية: اظهرت السعودية اهتماما بلبنان من خلال المشاريع الاستثمارية والمعونات، مما ساعد في اعادة اعمار البلاد. ساهمت الاستثمارات والمساعدات في اعادة البناء والتطوير، لكن الاعتماد على المساعدات الخارجية اثر على السيادة الاقتصادية.
• العودة الى الدعم: مع تفاقم الازمات الاقتصادية والسياسية في لبنان، ابدت السعودية اهتماما متجددا بمساعدة لبنان، شريطة تحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية. ساعد الدعم السعودي في التخفيف من حدة التوترات السياسية.

في المجمل، تكشف العلاقات اللبنانية ـ السعودية عن تفاعلات معقدة تتاثر بالاحداث المحلية والاقليمية، ويظل دور السعودية مهما في تقديم الدعم والاستقرار في لبنان.

■ المملكة لم تتخل عن لبنان في اسوأ ظروفه، كيف تقيم مبادرتها السريعة لمساعدة لبنان على اثر الحرب الاسرائيلية الاخيرة؟

□ مبادرة المملكة العربية السعودية لمساعدة لبنان بعد الحرب الاسرائيلية الاخيرة والتي تشمل المواد الغذائية، والخدمات الصحية، ورفع مستوى المعيشة، تعكس التزامها العميق دعم لبنان وشعبه في اوقات الازمات كما تعكس القوة والمرونة في العلاقات العربية وقدرة المملكة العربية السعودية على تعبئة الموارد بسرعة في الاوقات الحرجة. هذه المبادرة تعتبر خطوة مهمة تعبر عن الروح الاخوية والتضامن بين الدولتين، حيث اظهرت السعودية حرصها على تقديم المساعدات الانسانية والاقتصادية العاجلة. كما تعزز هذه المبادرة الروابط التاريخية بين البلدين، وقد تنعكس ايجابا على الجوانب الاقتصادية والسياسية مستقبلا لتعزيز استقرار لبنان. في المجمل، تظهر المبادرة السعودية استدامة العلاقة الاخوية، وتجسد التزام المملكة بدعم لبنان، حتى في احلك الظروف، مما يعكس القوة والمرونة في العلاقات العربية.



سفير لبنان لدى المملكة العربية السعودية فوزي كبارة.

■ في زيارة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الى المملكة وضعت اسس جديدة لها، فكيف ستستثمر في رايك؟

□ زيارة رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الى المملكة تمثل فرصة ثمينة لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. الاستثمار في هذه العلاقات مستقبلا يمكن ان يتم عبر مجالات عدة:

• التجارة والاستثمار: يمكن تعزيز التبادلات التجارية وزيادة الاستثمارات المتبادلة، خاصة في القطاعات الحيوية مثل الطاقة، الزراعة، والتكنولوجيا.
• التعليم والثقافة: يمكن تبادل البرامج التعليمية والثقافية، مما يساهم في تعزيز الفهم المتبادل والروابط الانسانية.
• الامن والدفاع: التعاون في مجالات الامن ومكافحة الإرهاب يمكن ان يكون له تاثير ايجابي على الاستقرار في المنطقة.
• البنى التحتية: امكان المشاركة في مشاريع تطوير البنى التحتية التي يحتاجها كلا البلدين.
• السياحة: تعزيز السياحة المتبادلة يمكن ان يزيد من الموارد الاقتصادية ويساعد على التعارف بين الشعبين.

على ان تحديد اولويات الاستثمار يعتمد على الاحتياجات المشتركة والفرص المتاحة.

> **الدعم السعودي ساعد لبنان في التخفيف من حدة التوترات السياسية**
>
> **العلاقات بين المملكة العربية السعودية ولبنان تستمر في التطور**

■ الاتفاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية سوف تفتح افاقا جديدة. ما هي قراءتك لها؟

□ الاتفاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية تمثل خطوة ايجابية نحو تعزيز العلاقات الثنائية وتفتح افاقا جديدة في مجالات عدة منها:

• تعزيز التعاون الاقتصادي: هذه الاتفاقات تساهم في زيادة التجارة بين البلدين، وتشجع على استثمارات سعودية في لبنان، مما يدعم الاقتصاد اللبناني المتعثر.
• التعاون في مجالات التعليم والثقافة: يمكن ان تعزز هذه الاتفاقات المشاريع الثقافية والتعليمية، مما سيساعد في بناء جسور التواصل بين الثقافة اللبنانية والسعودية.
• الامن والاستقرار الاقليمي: التعاون الثنائي في مجال الامن يمكن ان يكون له دور مهم في تعزيز الاستقرار في لبنان والمنطقة، خاصة في مواجهة التحديات الامنية المشتركة.
• تعزيز العلاقات السياسية: تقوية العلاقة بين الحكومتين يمكن ان تساهم في استعادة لبنان مكانته على الساحة العربية والدولية.
• فرص العمل: المتطلبات الاقتصادية للمشاريع المشتركة قد توفر وظائف جديدة للشباب اللبناني، مما يساهم في الحد من البطالة.

عموما اذا تم تنفيذ هذه الاتفاقات بكفاءة وشفافية، يمكن ان تساهم بشكل كبير في تنمية لبنان وتعزيز استقراره.

■ ما هي توقعاتك بالنسبة الى مسار العلاقات اللبنانية - السعودية والتي دخلت مرحلة جديدة مع انتخاب رئيس جمهورية للبنان وتشكيل الحكومة برئاسة القاضي نواف سلام؟

□ العلاقات اللبنانية - السعودية تميل الى التفاؤل بعد انتخاب رئيس جمهورية للبنان وتشكيل حكومة جديدة برئاسة القاضي نواف سلام. هناك عوامل عدة قد تؤثر على هذا المسار:

• الاصلاحات السياسية: اذا كانت الحكومة الجديدة قادرة على تنفيذ اصلاحات سياسية واقتصادية فعالة، قد تعزز من الثقة بين لبنان والسعودية.
• الامن والاستقرار: استعادة الاستقرار الامني في لبنان سيكون عاملا رئيسيا في تحسين العلاقات، حيث تفضل السعودية استقرار جيرانها.
• القضايا الاقليمية: يجب ان تؤخذ في الاعتبار الابعاد الاقليمية، والتوافق بين السعودية ولبنان في هذا السياق.
• التعاون السياسي: من المتوقع ان يتم التركيز على تعزيز التعاون في القضايا السياسية والامنية المشتركة بين البلدين.

اذا تم التعامل مع هذه العوامل بشكل ايجابي، يمكن ان تساهم في تقدم العلاقات اللبنانية - السعودية وتعزيز التعاون بين البلدين.

تقرير

شوقي عشقوتي

"سوريا الجديدة" لم تغادر منطقة الخطر: هواجس الأقليات... وصراعات الإقليم

ما كادت سوريا تخرج من حال الفوضى والحرب الاهلية، وتنتقل من حال الى حال ومن نظام الى نظام، وتنجح قيادتها الجديدة في انتزاع اعتراف دولي ودعم سياسي، وتضع العملية السياسية على سكة الحوار الوطني... حتى عاجلتها تطورات عسكرية وامنية خطيرة في الجنوب والساحل اعادت البلاد الى دائرة الخطر، ووضعت قيادتها امام تحديات وصعوبات مبكرة

آخر التطورات والاحداث التي اجتاحت الساحة السورية، واكثرها خطورة هي التي ضربت الساحل السوري ومدنه الثلاث الرئيسية: اللاذقية وطرطوس وبانياس. ما جرى في ساحل اللاذقية وريفها (جبلة) لم يكن مجرد حادث امني، ولم يكن "ابن ساعته"، وانما كان عملية امنية منظمة ومخطط لها، وهدفت الجهة القائمة بها، والتي تنعت بـ"فلول النظام السابق"، الى اطلاق مرحلة التصدي للنظام الجديد وشن هجمات على قواته الامنية، وعلى طريقة "حرب العصابات"، لأن هذه المجموعات المسلحة لا تملك العدد ولا قدرة السيطرة على مناطق واراض، وليس لديها الا ورقة العمليات الامنية وتوجيه ضربات خاطفة ونصب الكمائن. اما السلطة في دمشق، فارادت برد فعلها العنيف في الساحل توجيه اشارات ثلاث:

• الاشارة الاولى، ان الادارة السورية الجديدة لا تحتمل اي نوع من انواع الشغب عليها. فهي لا تزال طرية العود، ما يدفعها الى التعامل بأسلوب عنيف لحماية استمراريتها ومنع تجدد اعمال مشابهة، خصوصا ان الطائفة العلوية تحتفظ بأوراق قوة كونها حكمت البلاد لاكثر من 50 سنة، اضافة الى انتشارها في مواقع جغرافية حساسة.

• الاشارة الثانية، الى المجموعات السورية الاخرى والتي كانت باشرت خلال الاسابيع الماضية خطوات الابتعاد عن سلطة دمشق، والمقصود هنا خصوصا الدروز والاكراد. وبالتالي، فان التحرك الدموي والعنيف وحصول المجازر قد يكون هدف الى توجيه رسالة رعب الى هذه المكونات لمنعها من التمادي في مشروع خروجها عن سلطة دمشق.





> **اتفاقيات الشرع مع الاكراد والدروز مؤشر قوة ام ضعف؟**

• اما الاشارة الثالثة، فكانت في اتجاه ايران التي طاولتها الاتهامات بتدبير وترتيب ما حصل. فالتحرك العسكري الذي حصل بدا منظما، والتحركات جاءت وفق خطة موضوعة طاولت نقاطا محددة بدقة وعناية. واستبق التحرك الذي حصل مواقف عدة ممهدة. فمرشد الثورة علي خامنئي والذي لم يستطع حتى الان تقبل خسارة سوريا بسبب اهميتها الفائقة في مشروع تكريس النفوذ الايراني في المنطقة، كان توقع سابقا ان يشهد المستقبل ظهور مجموعات "شريفة وقوية في سوريا".

"احداث الساحل" احدثت صدمة داخل سوريا وخارجها، واهتزازا قويا في صورة السلطة الجديدة وقدرتها على توحيد سوريا وحماية الاقليات وضمان الامن والاستقرار وحقوق الانسان. لكن الشرع نجح في احتواء هذه الاحداث عبر الموقف السياسي "الدعائي" الذي اظهر استعدادا للمحاسبة وتحديد المسؤوليات، وتشكيل لجنة تحقيق مستقلة، وعبر الانجاز السياسي الذي تحقق باعلان اتفاق بين الدولة السورية والاكراد. ففي وقت كانت الانظار متجهة الى المجازر المرتكبة في حق العلويين في منطقة الساحل، وايضا الى الاتهامات الموجهة الى ايران واسرائيل بالتحريض المباشر على التمرد ضد النظام في منطقة العلويين، ابرمت "قسد" الكردية اتفاق تسوية مفاجئا بمضمونه وتوقيته، تضمن تنازلات مهمة من جانب الاكراد، مثل تسليم المعابر الحدودية والمطارات وحقول النفط والغاز، في مقابل اعتراف دمشق بخصوصية "المجتمع الكردي" وحقوقه.

الاتفاق بين دمشق والاكراد في شمال شرق سوريا، استتبع فورا باتفاق اخر بين دمشق ودروز السويداء الذين ارسلوا وفدا منهم الى دمشق التقى الشرع واجرى معه مباحثات، اعلن في نهايتها عن الوصول الى اتفاق قضى برفع العلم السوري فوق مبنى المحافظة بعد ايام من رفع راية الموحدين الدروز، وتشكيل جهاز امني تابع للحكومة، على ان يكون عناصره من ابناء السويداء، وان يعين قادته من جانب دمشق. لكن اتفاق الشرع مع دروز السويداء اقل اهمية من اتفاقه مع اكراد سوريا، ان لناحية المضمون الخالي من اي ابعاد سياسة مستقبلية، وتكاد مفاعيله محصورة في اعادة تفعيل حضور الدولة في السويداء في انتظار وضع دستور جديد وتوافر ضمانات فعلية للدروز، او لجهة الطرف الموقع على "الاتفاق العسكري" والذي لا يمثل كل الدروز الموزعين بين تيارين اساسيين: الاول يمثله شيخ العقل يوسف الجربوع المدعوم من وليد جنبلاط، والثاني يمثله الشيخ حكمت الهجري احد ابرز القادة الروحيين للدروز في السويداء، وهو مدعوم من الشيخ موفق طريف المرجع الروحي لدروز اسرائيل وصديق نتنياهو. وقد رفض الهجري ان ينوب عنه اي شخص في الاجتماع الذي حصل في دمشق مع الشرع، ورفض ايضا مخرجات الاتفاق والاغراءات التي قدمتها دمشق.

هذه الاتفاقيات التي يوقعها الشرع بطريقة ثنائية ومنفصلة، تهيئ الارضية لنظام لا مركزي يبقي القرار السياسي والاقتصادي بيد حكومة دمشق، ويعطي الطوائف والمكونات ضمانات بالمحافظة على خصوصية مناطقها ومجتمعها. القيادة السورية الجديدة تعمل على ابرام اتفاقيات مع الاكراد والدروز لادماجهم في الدولة مع ضمان امنهم وسلامتهم وخصوصية مجتمعهم. لكنها اتفاقيات اولية غير كافية لضرب مخطط تقسيم سوريا واقامة دويلات فيها: الدويلة الدرزية التي تطمح اسرائيل الى اقامتها في جنوب سوريا، والدويلة العلوية التي تطمح ايران الى رؤيتها في الساحل السوري وعلى شاطئ المتوسط، والدويلة الكردية التي تتقاطع في شانها مصالح اسرائيل التي تبرر تدخلها لحماية الاقليات، وايران التي ترى في الانفصال الكردي مقدمة وعنوان مناسب لدعم الانفصال العلوي.

> **احداث الساحل السوري احدثت صدمة قوية والشرع نجح في احتواء الموقف**



بعد سقوط نظام بشار الاسد، ارتسمت خارطة "جيوسياسية" جديدة داخل سوريا: خرجت ايران وانكفأت روسيا. اندفعت تركيا ورعت عملية السيطرة على السلطة والعاصمة دمشق، وتقدمت اسرائيل عسكريا وتوغلت في العمق السوري واقتطعت لنفسها منطقة عازلة وصلت الى مشارف دمشق. الثابت الوحيد في هذه المعادلة الجديدة هو استمرار التواجد الاميركي على حاله. ومع انه تواجد رمزي ومحدود عسكريا، الا انه مؤثر وفاعل في حماية الاكراد ولجم الطموح التركي.

اما المتغير الاساسي، فهو الانتقال من مثلث "روسيا ـ ايران ـ تركيا" الذي كان قائما قبل سقوط نظام الاسد في اطار "مسار استانة"، الى مثلث جديد يضم "اسرائيل ـ ايران ـ روسيا" ولا يقوم تنسيق بين اطرافه، لكنه يرتكز الى تقاطع موضوعي بين مصالح الدول الثلاث وفي ثلاثة اتجاهات: الحد من نفوذ تركيا وهيمنتها، والتضييق على النظام السوري الجديد، والدفع في اتجاه تقسيم سوريا على اسس طائفية وعرقية، والاحتفاظ بمناطق نفوذ.

يرى محللون وخبراء في شؤون سوريا ويتابعون عن كثب تطور اوضاعها منذ سقوط نظام الاسد، ان الاحداث في سوريا لا تزال في حالة من التدفق، بحيث يصعب الخروج بتصور دقيق للمستقبل. انما الواضح حتى الان هو بروز لاعبين جدد في الداخل والاقليم على حساب القوى التي سادت لعقود. وهذا، بدوره، لا بد ان يفرز واقعا جديدا لهذا البلد المحوري، وربما لسائر بلدان المنطقة. فقد صعدت ادوار تركيا واسرائيل في سوريا على حساب خروج ايران وتلاشي الدور الروسي. وبالوقائع، فرضت انقرة نفسها اللاعب الاقوى من الشمال حتى دمشق. اما نتنياهو، فألغى اتفاق "فك الاشتباك" لعام 1974 في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وتقدم الجيش الاسرائيلي ليحتل اراض جديدة من جبل الشيخ الى ريف دمشق، وليدمر في اوسع حملة جوية وبحرية، منذ حرب 1973، البنى التحتية للجيش السوري، تدميرا كاملا، تحت شعار الخوف من وقوعها في ايدي اطراف معادية لاسرائيل. واعتبر نتنياهو ان ما جرى في سوريا لم يكن ممكنا لولا الحرب على غزة ولبنان وضرب المحور الايراني، مما ادى الى هزة ارضية لم تحدث منذ اتفاق سايكس ـ بيكو عام 1916. ومجرد اثارة موضوع سايكس - بيكو، يعني ان الحدود التي رسمتها بريطانيا وفرنسا لسوريا قبل اكثر من مئة عام، لم تعد صالحة، وبأن نتنياهو في صدد رسم خارطة جديدة تعكس موازين القوى الجديد.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

غزّة: 2,4 مليون إنسان بين "خطتين" إرادة قمّة العرب أم "ريفييرا التهجير"؟

"الخطة المصرية" التي تبنتها القمة العربية الطارئة في القاهرة حول غزة، علقت عليها الكثير من الآمال بأن تكون بديلا مقنعا وناجحا من خطة دونالد ترامب المتهورة تحت عنوان "ريفييرا الشرق الاوسط". وكالعادة، فانه في مقابل التفاهم العربي الواسع حولها، قابلتها اسرائيل بالرفض، والمضي قدما في خطتها لتهجير الفلسطينيين، والاستخفاف بتداعياتها الخطيرة اقليميا

قد يحدث العديد من التطورات في ما بين القمة الطارئة في القاهرة في 4 آذار الماضي، والقمة العربية العادية المقررة في بغداد 17 ايار 2025، لكن الظاهر حتى الان ان اسرائيل تسير على هدى رؤية الرئيس الاميركي ترامب حول غزة، وتحديدا النقطة المتعلقة باخراج، تهجير، او نقل الـ2.4 ملايين فلسطيني منها.

بالنسبة الى الحكومات العربية، فان خطورة خطة ترامب حول "ريفييرا الشرق الاوسط"، تتمثل في انها تعكس التخلي الاميركي على "خطة حل الدولتين" التي التزمت بها الادارات الاميركية المتعاقبة، واكدت عليها الدول العربية ايضا منذ قمة بيروت العام 2002.

بالنسبة الى الفلسطينيين، او اقله على المستوى الفلسطيني الرسمي، فان اسقاط "حل الدولتين" مثابة كارثة سياسية في ذاته، واذا كان البديل "خطة ريفييرا ترامب"، فان النتيجة الحتمية هي نكبة تهجير جديدة، تضاف الى نكبات التهجير في العام 1948 و1967، والغاء الوجود الفلسطيني في جنوب فلسطين التاريخية بالكامل.

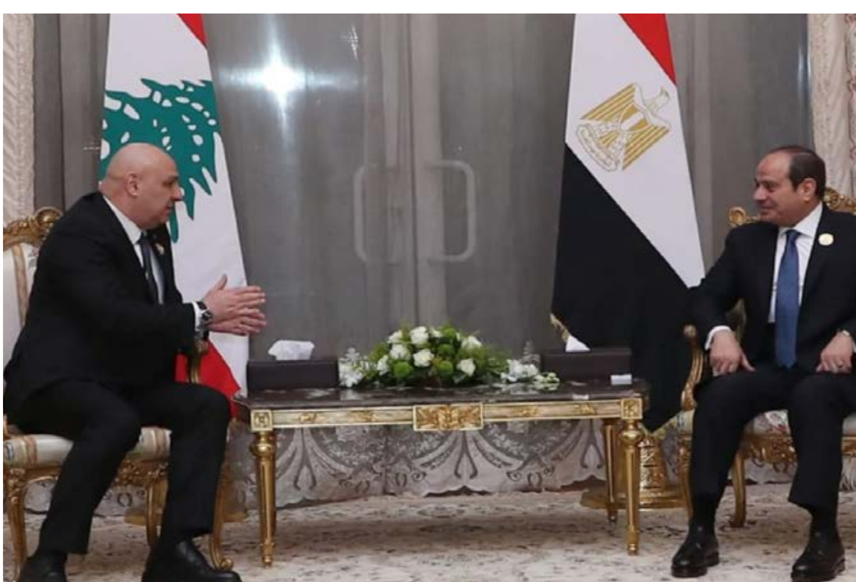
يعني ذلك في ما يعنيه ايضا ان اسرائيل ستتفرغ عندها وكما تظهر المؤشرات والمواقف والافعال على الارض، ان الضفة الغربية ستكون الضحية التالية لجريمة التهجير. هذا فعليا عبارة عن انهاء للوجود الفلسطيني على ارضهم. واذا كان هناك تناغم اسرائيلي - اميركي لارتكاب هذه الجريمة التي يفترض ان القانون الدولي يحظرها، فمن البديهي ان تجد القاهرة وعمان اساسا، والعواصم العربية الاخرى، نفسها مهنية للتحرك، اقله كما قال مراقبون، من اجل اقناع ترامب بأن لدى العرب خطة بديلة عن خطته.



واشنطن تخلت عن "حل الدولتين"



خلال قمة القاهرة الاستثنائية، اعتمد القادة العرب خطة لاعادة اعمار غزة كلفتها 53 مليار دولار، على 3 مراحل خلال 5 سنوات، تهدف الى تمكين 2.1 مليون فلسطيني من البقاء في ارضهم، كما تدعو الى حكم غزة موقتا من لجنة من الخبراء التكنوقراط المستقلين ونشر قوات حفظ سلام دولية. ويفترض ان اللجنة ستعمل خلال 6 شهور على تمهيد الطريق امام عودة السلطة الوطنية الفلسطينية الى حكم غزة بشكل كامل.



الخطة المؤلفة من نحو 90 صفحة مفصلة، تشير الى ان قطاع الاسكان هو الاكثر تضررا بخسائر تبلغ 15.8 مليار دولار، ما يمثل 53% من اجمالي الاضرار في غزة. كما تتضمن ايضا انشاء 200 الف منزل واستعادة الخدمات الاساسية وتأهيل الطرقات. وبموجب الخطة ايضا، فان الاعمار يتضمن انشاء ميناء للصيادين وميناء تجاري آخر، اضافة الى مطار دولي الذي كانت اسرائيل دمرته منذ العام 2001.

الخطة تؤكد على رفض تهجير الفلسطينيين وتحذر من تجاهل معاناتهم، لما قد يؤدي الى تصعيد الصراع. كما ان الخطة التي توفر 500 الف فرصة عمل لابناء غزة في مختلف القطاعات، على ان تعمل مصر والاردن على تدريب عناصر الشرطة الفلسطينية لنشرها في غزة ضمن جهود تمكين السلطة الفلسطينية.

يفترض ان تقود الخطة، من خلال مجلس الامن، الى نشر قوات حفظ سلام في الاراضي الفلسطينية للعمل وفق جدول زمني واضح لاقامة الدولة الفلسطينية. لكن حماس، رغم عدم معارضتها ان تكون خارج لجنة ادارة غزة، فانها اكدت ان سلاح المقاومة غير مطروح للتفاوض من جانبها.

خيار ترامب

ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان رجل الاعمال الفلسطيني بشار المصري هو المرشح المفضل لادارة ترامب لتولي مرحلة "اليوم التالي"، في غزة. والمصري، من مدينة نابلس ويحمل الجنسية الاميركية، مقرب من مبعوث الرئيس الاميركي لشؤون الرهائن ادم بولر الذي يستخدم طائرته الخاصة للقيام بجولاته في المنطقة بين الدوحة والقاهرة وغيرهما.

لكن التحدي لا يقتصر على قدرة الدول التي ستنخرط في تطبيق الخطة على اعادة الاعمار وحده بعدما الحقت اسرائيل دمارا وخرابا بنحو 70% من غزة بحسب التقديرات الدولية، وانما في القدرة على جعل اسرائيل لا تعرقلها، خصوصا انها فرضت مثلا منذ بداية آذار، حصارا جديدا ومنعت ادخال المساعدات بما فيها الغذائية الى القطاع، في انتهاك لاتفاق وقف اطلاق النار، وفي استعادة خطيرة لسياساتها واجراءاتها في حق اكثر من 2.4 مليون فلسطيني في القطاع.

الانكى من ذلك، ان اسرائيل التي لم تكتف بجرائم قتل وجرح اكثر من 160 الف فلسطيني، واضطرت الى الموافقة على وقف اطلاق النار لسببين رئيسيين، هو الضغوط الكثيفة لاداراتي جو بايدن ودونالد ترامب سوية، ومنع المقاومة لها من السيطرة الميدانية على محاور عديدة داخل القطاع، سارت الى انتقاد مقررات القمة العربية والاستخفاف بها، حيث قالت وزارة خارجيتها ان بيان القمة العربية لم يتناول حقائق الوضع بعد 7 تشرين الاول 2023 متمسكا بوجهة نظر عفا عليها الزمن، معتبرة بلا مواربة انه يجب تشجيع فكرة ترامب لكن الدول العربية رفضت هذه الفكرة من دون منحها فرصة عادلة واستمرت بتوجيه اتهامات لاسرائيل.

الان، تتحدث اسرائيل علانية عن اعدادها خطة خاصة بها لتطبيق فكرة ترامب بتهجير الفلسطينيين، تكون من خلال ادارة تابعة لوزارة الدفاع الاسرائيلية. يسميها وزير المال بتسلئيل سموتريتش "ادارة هجرة" وان التمويل الخاص بها لا مشكلة في تامينه. ويقول ان شخصيات في الادارة الاميركية قالوا له انه "لا يمكن السماح لمليوني شخص يكرهون اسرائيل بالبقاء على مسافة قريبة جدا من حدودكم". وبحسب تصور هذا الوزير في حكومة نتنياهو، فانه "اذا قمنا بترحيل (تهجير) 5 الاف شخص يوميا فسيستغرق الامر عاما، اللوجستيات معقدة لأنك يجب ان تعرف من سيذهب، والى اي بلد"، مشيرا الى ان اسرائيل تعمل مع الادارة الاميركية على تحديد الدول التي ستستقبل المهجرين.

اما صحيفة "معاريف" الاسرائيلية، فتقول ان الادارة الاميركية شكلت فريقا متخصصا للترويج لخطة ترامب، وان هذا الفريق يتواصل مع مديرية "الهجرة من غزة" التابعة لوزارة الدفاع الاسرائيلية. ويرتكز المخطط على ما يبدو على اظهار ان هذه المديرية "تساعد" الفلسطينيين المهتمين بالهجرة، وليس اجبارهم على الهجرة.

هناك خشية فلسطينية وعربية ودولية من ان تراجع حكومة نتنياهو عن الاستمرار ◄

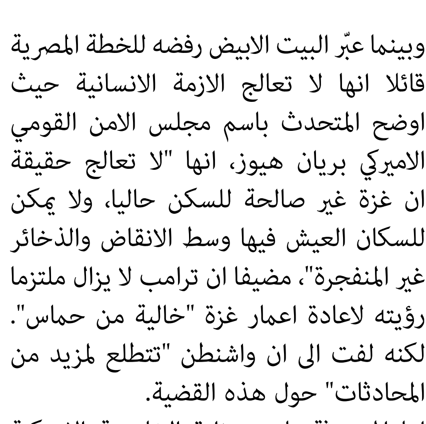


◄ في تطبيق بنود وقف اطلاق النار وتجنب الانتقال الى المرحلة الثانية من الخطة، قد تتبعه محاولة اسرائيلية لفرض التهجير بالقوة من خلال عمليات عسكرية مكثفة، يقودها رئيس الاركان الجديد الجنرال ايال زامير، تدفع كمرحلة اولى الى تهجير مئات الالاف من الفلسطينيين من شمال قطاع غزة.

ما يفاقم المشهد الفلسطيني خصوصا، والعربي عموما، ان ادارة ترامب لم تتلقف بالترحيب قرارات القمة العربية ولا خطتها حول غزة، في وقت اشادت حركة حماس بها باعتبار ان الموقف العربي يرفض محاولات تهجير الفلسطينيين تحت اي ذريعة او غطاء، وهو ما تعتبره الحركة "موقفا مشرفا ورسالة تاريخية مفادها ان النكبة الفلسطينية لن تتكرر".

البند اللبناني

تطرق البيان الختامي للقمة العربية الطارئة في القاهرة الى لبنان من خلال البند التالي: التأكيد على ضرورة تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان بجميع بنوده والالتزام بقرار مجلس الامن رقم 1701، وادانة الخروقات الاسرائيلية لهما، ومطالبة اسرائيل بالانسحاب الكامل من لبنان الى الحدود المعترف بها دوليا، وتسليم الاسرى المعتقلين في الحرب الاخيرة والعودة الى الالتزام بمندرجات اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل لعام 1949، والوقوف مع الجمهورية اللبنانية وامنها واستقرارها وسيادتها.



وبينما عبّر البيت الابيض رفضه للخطة المصرية قائلا انها لا تعالج الازمة الانسانية حيث اوضح المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي بريان هيوز، انها "لا تعالج حقيقة ان غزة غير صالحة للسكن حاليا، ولا يمكن للسكان العيش فيها وسط الانقاض والذخائر غير المنفجرة"، مضيفا ان ترامب لا يزال ملتزما رؤيته لاعادة اعمار غزة "خالية من حماس". لكنه لفت الى ان واشنطن "تتطلع لمزيد من المحادثات" حول هذه القضية.

اما المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية تامي بروس، فقد وصفت الخطة المصرية بانها "لا تلبي الشروط ولا طبيعة ما يطالب به ترامب.. وهي ليست على قدر التوقعات". وفي الوقت نفسه، قال مبعوث ترامب الى الشرق الاوسط ستيف ويتكوف ان الادارة الاميركية "تحتاج الى مزيد من النقاش حول الخطة، لكنها تشكل خطوة حسن نية اولى من جانب المصريين"، مشيرا الى ان ترامب نجح في "تشجيع اشخاص آخرين في الشرق الاوسط.. على تقديم مقترحات نشطة يمكننا ان ننظر فيها".

ستظل الايام الاتية تتسم بالغموض بازاء مصير "الخطتين"، العربية، وتلك الاميركية - الاسرائيلية، ان صح التعبير، وسيتزايد هذا الغموض مع اتخاذ دول اوروبية رئيسية، متوترة اساسا من سلوك ترامب حول حرب اوكرانيا، موقفا ايجابيا واضحا من "الخطة المصرية"، مع اعلان وزراء خارجية فرنسا والمانيا وايطاليا وبريطانيا دعمهم لها، حيث قالوا بعد اجتماع لهم في برلين ان "الخطة تظهر مسارا واقعيا لاعادة اعمار غزة وتتعهد، اذا تم تطبيقها، بتحسين سريع ومستدام للظروف المعيشية الكارثية للفلسطينيين الذين يعيشون في غزة"، لهذا فان الدول الاوروبية الاربع "ملتزمة بالعمل مع المبادرة العربية". وفي تناغم مع مقررات الخطة العربية، قال الوزراء الاربعة ان حركة حماس "لا ينبغي لها ان تحكم غزة ولا ان تشكل تهديدا لاسرائيل بعد الان"، وان الدول الاربع "تدعم الدور المركزي للسلطة الفلسطينية وتنفيذ اجندة اصلاحها".

أيال زامير

ايال زامير الذي عيّن في 5 آذار 2025، رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلي، تصفه صحيفة "يديعوت احرونوت" بأنه "دخل منصبه وهو يعرف ان لا دقيقة امامه ليضيعها، وهو يعتبر الواقع الحالي بانه مثابة هدنة في حرب لا تزال في ذروتها، وهي حرب متعددة الجبهات ليس فيها بعد تسوية دائمة، وكل منها قد تشتعل في كل لحظة. وهو مقتنع ايضا بأن الجيش وقادته الان في احدى الفترات الاصعب منذ قيام الجيش الاسرائيلي في 1948. وغزة وايران على رأس سلم اولوياته الاستراتيجية – العسكرية. خططه لاستئناف المعركة في غزة على مدى وقوى وسرعة لم نر مثيلها. كما ستتضمن الخطة كثافة للنار جوا وبرا، مع الامتناع قدر الامكان عن المس بغير المشاركين الذين ستخصص لهم مناطق مأوى وممرات هروب".

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

النجاة سياسيّاً وتشجيع ترامب والتهجير انقلاب نتنياهو على هدنة غزّة

لم توقف اسرائيل اطلاق النار سوى لشهرين، حيث استأنف بنيامين نتنياهو في 18 آذار 2025 حربه على قطاع غزة بدعم صريح من الرئيس الاميركي دونالد ترامب الذي كان هدد حركة حماس بـ"الجحيم" اذا لم تطلق كل الاسرى لديها منذ 7 تشرين الاول 2023. تهور اسرائيل يفتح مجددا ابواب الخراب

بعد جولات ناجحة من تبادل اطلاق الاسرى والمعتقلين، بين اسرائيل وحركة وحماس والجهاد الاسلامي، كانت الامور تبدو على مسارها المحدد لانهاء الحرب، الى ان استقبل ترامب مجموعة من الاسرى المحررين من غزة في البيت الابيض في 6 شباط الماضي، ووجه بعدها ما اسماه "التحذير الاخير"، قائلا انه "بالنسبة الى القيادة (قيادات حماس)، حان الوقت لمغادرة غزة، إذ انه لا تزال لديكم فرصة. وايضا، لشعب غزة: هناك مستقبل جميل ينتظر، ولكن ليس اذا احتجزتم رهائن. اذا فعلتم ذلك، فانتم اموات".

وتابع قائلا: "سيكون هناك جحيم اذا لم يتم اطلاق الاسرى الباقين".

يبدو ان نتنياهو تلقف هذا التهديد الاميركي الواضح ضد الفلسطينيين، والذي ارفقه ترامب بالقول "انني ارسل لاسرائيل كل ما تحتاجه لانهاء المهمة ضد حماس... لن يكون اي عضو من حركة حماس امنا اذا لم تفعل ما اقول".

كان هذا التصعيد من جانب ترامب مفاجئا لأن مسار عمليات التبادل كان يجري بشكل طبيعي بين الطرفين. لكن نتنياهو لم يضيع الكثير من الوقت، خصوصا ان فكرة ترامب التي اطلقها حول "ريفييرا غزة"، والتي تعني تهجير الفلسطينيين، لاقت صدى كبيرا داخل حكومته، باعتبار ان تطبيقها سيكون مثابة الحل النهائي لـ"مشكلة" غزة التي تؤرق الاحتلال الاسرائيلي منذ اكثر من 70 سنة. بل ان حكومة نتنياهو صادقت في 23 اذار على انشاء دائرة تابعة لوزارة الدفاع الاسرائيلي للعمل على تسهيل "هجرة" الفلسطينيين.

من بين العناصر التي شجعت على عودة نتنياهو الى الحرب، التقارير الاميركية وخصوصا التي نشرها بداية موقع "اكسيوس" الاميركي والتي كشف فيها عن حدوث لقاءات سرية مباشرة بين ادارة ترامب وحماس في العاصمة القطرية الدوحة،

> **ترامب هدد غزة بالجحيم**
>
> **دائرة اسرائيلية خاصة بالتهجير**

تناولت بحسب ما تسرب اطلاق الرهائن الاميركيين في غزة، وبحث اتفاق اوسع لانهاء الحرب، والتوصل الى هدنة طويلة المدى. ويبدو، كما اظهرت التصريحات والمواقف لاحقا، ان الاسرائيليين جن جنونهم من هذه القناة السرية للتواصل مع حماس، والتي تضاربت التقارير حول ما اذا كانت واشنطن ابلغت تل ابيب بها ام لا.

لهذا، اعتبر نتنياهو على ما يبدو ان الوقت قد حان لوضع حد لاتفاق وقف اطلاق النار الذي كانت مرحلته الاولى بدات في 19 كانون الثاني الماضي، وبضغط من واشنطن، واستكمل استعدادت قواته لبدء هجوم جديد على غزة في 18 آذار، معلنا ان اهدافه الثلاثة الرئيسية التي حددها في 7 تشرين الاول 2023، لم تتغير وهي: اطلاق الرهائن لدى حماس و"القضاء على قدرات الحركة العسكرية وعلى سلطتها المدنية، ومنع بقاء التهديد الذي تمثله غزة".

فعليا، من خلال استئناف الحرب، والشكل الذي تتخذه حتى الان بالنسبة الى حجم التدمير والاستهداف المباشر للناس والمرافق الخدمية والصحية وحتى التابعة للصليب الاحمر والاعلاميين، تعكس النية التي لم تعد مبيتة وهي، تطبيق فكرة التهجير قولا وفعلا.

المثير للسخرية ان نتنياهو اتهم حماس بانتهاك اتفاق وقف اطلاق النار، على الرغم من الصورة كانت واضحة بالنسبة الى كثيرين، حتى في الداخل الاسرائيلي، وهي ان نتنياهو لم يكن يرغب في الانتقال من المرحلة الاولى، الى المرحلة الثانية التي كان موعدها الرسمي في الاول من آذار، ومن متطلباتها، رفع الحصار بشكل شبه كامل عن غزة لدخول المزيد من الغذاء ومعدات رفع الانقاض والركام واطلاق عملية اعادة الاعمار، والاهم انسحاب القوات الاسرائيلية من غالبية مناطق غزة.





ازمة تجنيد

ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت"، ان الجيش يواجه ازمة في تحفيز جنود الاحتياط بسبب الاستنزاف المستمر وفقدان الثقة في الحكومة. ظاهرة "التمرد الصامت" تتفشى بين الجنود، ما يهدد تنفيذ خطط رئيس الاركان. الجنود يتجنبون الاستجابة لاوامر الاستدعاء علنا، ويقدمون اعذارا لتفادي الخدمة، مما يضعف قدرة الجيش على تنفيذ العمليات.

هذا انقلاب حرفي من نتنياهو على الاتفاق. وهو اعلن مع بدء حربه الجديدة ان "المفاوضات حول اطلاق الرهائن الذين ما زالوا في غزة لن تتم، من الان فصاعدا، الا تحت النار". واقتبس وزير حربه يسرائيل كاتس، تعبيرات ترامب، بقوله "ابواب الجحيم ستفتح"، وذهب الى حد فضح نوايا الكيان الاسرائيلي بقوله "امرت الجيش بالاستيلاء على المزيد من الاراضي في غزة... وكلما استمرت حماس في رفض إطلاق الرهائن، كلما خسرت المزيد من الاراضي التي سيتم ضمها الى اسرائيل".

وفيما يشكل مؤشرا مقلقا للمنطقة والعالم، سارعت واشنطن الى تبني انقلاب نتنياهو سريعا، عندما اعلنت المتحدث باسم البيت الابيض بعد بداية الحرب الجديدة بيومين، ان ترامب "يدعم بصورة كاملة اسرائيل والجيش الاسرائيلي والاجراءات التي اتخذت في قطاع غزة".

استبقت الحكومة الاسرائيلية حربها، بوقف ادخال المواد الغذائية والطبية ثم ايقاف امدادات الطاقة والكهرباء، فيما يمثل استعادة لسلاح التجويع الذي استخدمته منذ تشرين الاول 2023، وبما يساهم الان في تطبيق البند المخفي في خطة نتنياهو وهو تحويل غزة الى مكان للموت واجبار اهلها على مناشدة العالم اخراجهم الى اي مكان.

مع ذلك، لا يزال بعض مسؤولي ادارة ◄

◄ ترامب ينتقدون غياب فكرة "اليوم التالي" عن خطط نتنياهو وحربه الجديدة، حيث يشن عمليته العسكرية من دون اهداف سياسية واضحة ولترتيبات ما بعد الحرب. لكن الاميركيين يدركون ايضا ان نتنياهو باندفاعه العسكري الجديد ضد غزة، يحاول لململة اوراق داخلية تتعلق بمتانة ائتلافه الحاكم، ويبدو ان واشنطن تتفهمها بشكل او باخر. علما ان حزب "قوة يهودية" كان قد انسحب من ائتلاف نتنياهو الحكام من خلال خروج الوزير ايتمار بن غفير، بسبب موافقة الحكومة على وقف اطلاق النار في 15 كانون الثاني الماضي، اما الوزير المتطرف الاخر بتسلئيل سموتريتش، فقد لوح مرارا باحتمال المغادرة اذا لم تستانف الحرب على غزة، او في حال وافق نتنياهو على الانتقال الى "المرحلة الثانية" من الاتفاق.

من هنا، يمكن فهم بعض جوانب تحرك نتنياهو وعودته الى خيار العمل العسكري، وذلك اضافة الى حقيقة ان اسرائيل ترى ان هناك فرصة قل نظيرها ولا يجب تفويتها للقضاء بالكامل على المقاومة الفلسطينية ضدها (على غرار ما تفعله في الضفة الغربية ايضا) وتوجيه ضربة قاصمة لـ"محور المقاومة" في المنطقة، بما في ذلك ضد ايران.

كان نتنياهو يحتاج الى دعم حزبي الوزيرين سموتريتش وبن غفير من اجل تمرير الميزانية الاكبر في تاريخ الكيان الاسرائيلي في 15 آذار، حيث اقرها الكنيست، باغلبية 66 عضوا مقابل معارضة 52، وذلك بقيمة 169 مليار دولار، من بينها الاموال الاكبر للدفاع بقيمة 30 مليار دولار. وتولى سموتريتش مهمة التباهي بانجاز بقائه في الحكومة لتمرير الميزانية ودفع نتنياهو لاستئناف الحرب، وقال "اسرائيل تتعامل مع اطول واغلى حرب عرفناها على الاطلاق، وندعم كل الجهود الحربية".

في حال فشلت الحكومة في تأمين الدعم الكافي لمسودة الميزانية قبل نهاية شهر آذار، فان حكومة نتنياهو كانت ستسقط فعليا، وسيضطر الى الدعوة الى انتخابات مبكرة قبل حلول موعد إجراء الانتخابات التشريعية المقرر في تشرين الاول 2026. لهذا، قال نتنياهو ان "اقرار الموازنة ركيزة اساسية لاستقرار الحكومة خلال الحرب، واعداء اسرائيل كانوا يترقبون فشل تمريرها على امل اسقاط الحكومة ومنعها من تحقيق النصر الكبير الذي اصبح وشيكا".

يعتبر المحللون الاسرائيليون الان ان نتنياهو باق فعليا في الحكم حتى العام 2026، لم يسقط بانقلاب شركائه في الائتلاف عليه بحجب الثقة عنه، او بقوة الشارع الذي لم يتمكن منذ عامين من اسقاطه. وفي الوقت نفسه، يقول رئيس وزراء اسرائيلي الاسبق ايهود اولمرت "نحن قريبون جدا من حرب اهلية".

المهم ان حرب نتنياهو لا تتمتع بالاجماع الاسرائيلي الذي ساد فيما بعد 7 تشرين الأول، والاحتجاجات عادت الى الشوارع. وتقول صحيفة "يديعوت احرنوت" انه "يبدو ان القيادة العليا تواجه صعوبة في استيعاب الامر، قطاعات واسعة من الجمهور، التي من المفترض أن تنفذ مهمة العودة الى القتال، بدات ببساطة تفقد الثقة. التحدي الاكبر الان ليس عسكريا بل مجتمعيا. اذا لم تستفق القيادة بسرعة، فان التماسك الاجتماعي سينهار كبرج من ورق، حتى اقوى الانظمة ستنهار. وفي المناقشات الداخلية، يصرخ الجيش بأنه لا يملك ما يكفي من الجنود، بينما ينشغل رئيس الوزراء في تصفية حساباته السياسية. لا يمكن الاستمرار بهذا الشكل، ولا يمكن هزيمة حماس بهذه الطريقة، لذا على القيادة ان تستفيق الان".



استيطان

صادقت اسرائيل خلال اقل من 3 شهور من العام 2025 على بناء 10,503 وحدات استيطانية، متجاوزة العدد الاجمالي للوحدات التي تم اقرارها في العام 2024. واوضحت حركة "السلام الان" الاسرائيلية ان الغاء حكومة نتنياهو- سموتريتش في حزيران 2023 للرقابة السياسية على التخطيط في المستوطنات، قد ساهم في تسريع وتيرة البناء الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

"غرفة عمليات" وتباين على وقْع المقتلة العلويّة لقاء خماسي في ظلال الهواجس السوريّة

لعلها من الاجتماعات النادرة التي تجمع هذه الدول الخمس، لبنان، تركيا، العراق، الاردن وسوريا تحت شعار الامن، بمشاركة وزراء خارجية ودفاع وقادة استخبارات. الاستضافة في عمان طبيعية، تماما مثلما يمكن ان تكون في بيروت او بغداد او انقرة، لكن ليس في دمشق التي شاركت على وقع حمام الدم في الساحل السوري



عقد وزراء ومسؤولون امنيون من دول الجوار السوري اجتماعاتهم في عمان في 9 آذار 2025، لتعزيز آليات التعاون بين وزاراتهم واجهزتهم الامنية والعسكرية، لمكافحة الارهاب، وتشكيل "غرفة عمليات مشتركة" لمحاربته، والتصدي لتهريب المخدرات والسلاح وغيرها من التحديات المشتركة.

من الواضح ان اجتماع عمان، وهو الاول من نوعه، انعقد في ظل التداعيات الكبيرة التي تنتج من الانقلاب في المشهد السوري منذ سقوط نظام الرئيس بشار الاسد، والتي تثير لدى كل دولة هواجسها ومخاوفها الخاصة، مما استدعى منها التلاقي للاتفاق على الحساسيات المشتركة، وامكان التعاون لمواجهتها.

ادانة اميركية

دان وزير الخارجية الاميركي ماركو روبيو من وصفهم بـ"الارهابيين الاسلاميين المتطرفين، بمن فيهم الجهاديون الاجانب الذين قتلوا اشخاصا في غرب سوريا"، مطالبا ادارة المرحلة الانتقالية بـ"محاسبة مرتكبي المجازر ضد الاقليات". وتابع: "تقف الولايات المتحدة الى جانب الاقليات الدينية والعرقية في سوريا، بما في ذلك المجتمعات المسيحية والدرزية والعلوية والاكراد، وتقدم تعازيها الى الضحايا واسرهم".

في تطور دموي لم يكن متوقعا من المجتمعين في عمان، انفجرت اعمال قتل جماعية في مناطق الساحل السوري، استهدفت بشكل اساسي ابناء الاقلية العلوية راح ضحيتها مئات الاشخاص، فيما قالت سلطات الحكم الجديد في دمشق انها جاءت بسبب هجمات شنتها من تسميهم "فلول النظام" السابق ضد قوات الامن. لكن المؤكد ان ما جرى من عمليات قتل في مناطق الساحل، واحداث مشابهة اقل حدة في دمشق وريف حمص، بالتزامن مع مؤتمر عمان وقبله وبعده، كانت من البشاعة لدرجة انها استدعت اجتماعا لمجلس الامن للتنديد بها والدعوة الى التحقيق فيها ومحاسبة مرتكبيها.

الا ان المجتمعين في عمان لم يتطرقوا الى ما وصفه خبراء وقانونيون بأنها "جرائم حرب" ارتكبت على مدى ايام، وشملت عملات اعدام في الطرقات وداخل البيوت ونهب المتاجر الخاصة بالعلويين، والتنكيل العلني بهم على وسائل التواصل الاجتماعي. عكست هذه الاحداث الدموية التحديات الاستثنائية التي يفرضها المشهد السوري وتفاعلاته منذ كانون الاول 2024 على الوضع الاقليمي ومخاوف المسؤولين السياسيين والامنيين حوله. كما يطرح هذا الخفوت الاقليمي بازاء المقتلة السورية واقع ان دول الجوار تبدو برغم اجتماعها في عمان ليست على وقفة رجل واحد.

وقد ظهر ممثلو الدول الخمس امام الاعلام، بينما بدأ سفك الدماء الطائفي الذي نفذته عناصر راديكالية وبعضها ينتمي الى فصائل كانت اعلنت فعليا الولاء لوزارة الدفاع السورية الجديدة ولمؤسسات الدولة، وكأنه تفصيل هامشي. كما ان هناك تساؤلات اثارها وجود وزير الدفاع السوري الجديد مرهف ابوقصرة ورئيس المخابرات السوري الجديد انس الخطاب، بين المجتمعين في "نادي الملك حسين" في عمان، بدلا من ان يكونا في دمشق او اللاذقية لكبح جماح عمليات القتل الطائفية المتفلتة في الساحل السوري، والتي شكلت احد اخطر التحديات امام السلطة الجديدة منذ اعلنت الاطاحة بنظام الاسد قبل اكثر من 3 شهور.

وبينما كان الوزراء والمسؤولون يبحثون في عمان قضية الارهاب والتعاون لمكافحته، في حضور الوفد السوري الذي شارك فيه وزير الخارجية اسعد الشيباني، كان متطرفون اتوا من آسيا الوسطى ومصر والجزائر والصين وغيرها ينشرون صورهم على وسائل التواصل الاجتماعي للتباهي بمشاركتهم في المذبحة، وتتوالى افعالهم امام الجميع في المؤتمر.

"مركز مشترك"

تضمن البيان الختامي لاجتماع عمان البند المهم التالي:
"ادانة جميع اشكال الارهاب، والتعاون في مكافحته على المستويات العسكرية والامنية والايديولوجية، واتفق المشاركون على انشاء مركز عمليات مشترك لضمان التنسيق والتعاون لدعم الجهود الدولية الحالية للقضاء على تنظيم الدولة (داعش) وازالة تهديده على سوريا والمنطقة والعالم، بالاضافة الى معالجة قضية سجون التنظيم".



ومما ورد من عمان، فان اعضاء الوفد السوري لم يسمعوا انتقادا او عتابا علنيا من وفود الدول الاربع الاخرى، للعمل بحسم على احتواء المقتلة السورية الجديدة، والبلاد لم تكد تخرج من جحيم الحرب والاقتتال خلال الـ14 سنة الماضية.

مع ذلك، فان المجتمعين توافقوا على تكثيف جهود مواجهة الارهاب، ومواجهة خطر عودة تنظيم داعش.

على الرغم من التوافق الظاهر، فان مصالح المشاركين واهتماماتهم كانت متباينة على ما يبدو. فالاتراك يريدون التركيز على قيام آلية اقليمية للمرة الاولى من خارج الحضور الغربي لمحاربة الارهاب، وهو في نظر انقرة لا يقتصر على داعش، وانما ايضا على الفصائل الكردية المسلحة التي تتهمها تركيا بالارتباط بحزب العمال الكردستاني المحظور (PKK)، ولها تأثيراتها التي تقلق الاتراك داخل بلادهم نفسها، وفي العراق وسوريا وايران.

بالنسبة الى عمان، فانها حاولت ان تركز على ملفات الامن والسيطرة في الجنوب السوري الى جانب ملفي الطاقة والمياه، الى جانب جهود مكافحة الارهاب وعصابات تهريب المخدرات. بطبيعة الحال، تشعر السلطة الاردنية بالقلق من مخاطر تمدد التطرف الى الداخل الأردني، حيث هناك في بعض مناطق المملكة نوع من التعاطف بين شرائح اسلامية متشددة.

بالنسبة الى لبنان، فان الهواجس لا تعد ولا تحصى. من قضية النازحين المتعثرة، الى كيفية ترتيب العلاقات مع نظام احمد الشرع المعروف لبنانيا منذ سنوات باسم ابومحمد الجولاني، الى مسائل الحدود الشائكة وعمليات التهريب، الى جانب المخاطر التي يشكلها نهج الجماعات المتطرفة داخل سوريا على بعض القوى او التيارات المقربة من تفكيرها دخل البيئة اللبنانية.

لكن من مفارقات اجتماعات عمان ان تركيا والعراق والاردن ولبنان، تبدو اقله في ما اعلن من مواقف، اكثر قلقا من نظام الشرع/الجولاني من التوغل الاسرائيلي في مناطق الجنوب السوري، بعد ابتلاع هضبة الجولان السورية المحتلة منذ العام 1967، خصوصا في مناطق القنيطرة ووصولا الى ريف دمشق، فيما لا تزال اسرائيل تشن ضربات وغارات في مناطق مختلفة من سوريا، بما فيها دمشق نفسها، الى جانب مناطق متداخلة سوريا ولبنانيا، الى جانب ادعاءاتها بفرض الحماية العسكرية لمناطق انتشار القرى الدرزية، وفرض وقائع عسكرية وديموغرافية جديدة على المنطقة برمتها.

مع ذلك، فان اجتماع عمان بحسب البيان الصادر عنه، بحث سبل اسناد الشعب السوري في جهوده اعادة بناء وطنه على الاسس التي تضمن وحدته وسيادته وامنه واستقراره، وتخلصه من الارهاب، وتضمن ظروف العودة الطوعية للاجئين، وتحفظ حقوق جميع ابنائه.

في ختام الاجتماع قال وزير خارجية الاردن ايمن الصفدي في حضور وزراء الخارجية الاربعة ان "امن سوريا واستقرارها جزء لا يتجزأ من استقرار المنطقة وان الاجتماع اكد الموقف الموحد لمحاربة الارهاب ومكافحة داعش، ودعم سوريا بما يحقق امنها".

وبينما تتابع بغداد وعمان وبيروت وانقرة تطورات العدوان الاسرائيلي المتواصل والتوغل في الجنوب السوري، قال الوزير الاردني ان "اسرائيل تحاول خلق حالة من الفوضى وذرائع لتحقيق اهدافها بالمنطقة". في حين ندد وزير الخارجية التركي حقان فيدان بسياسات اسرائيل التوسعية في سوريا، وهو ما يعكس التوجس التركي من التوغلات الاسرائيلية في سوريا التي تكاد تتحول الى ساحة لصراع النفوذ بين الطرفين.

انسحاب اميركي؟

لم تعلن ادارة الرئيس دونالد ترامب عن خططها النهائية في ما يتعلق بسوريا حتى الان، لكن التكهنات تتزايد على انها تتجه الى البقاء في قاعدة التنف الحدودية (عند مثلث الحدود السورية - الاردنية - العراقية)، وسحب قواتها من شمال شرق سوريا، خصوصا بعدما رعت واشنطن وسرعت الاتفاق الموقع بين الرئيس السوري الانتقالي احمد الشرع وبين قائد قوات سوريا الديموقراطية (قسد) مظلوم عبدي، الذي يحدد طبيعة العلاقة بين الاكراد وبين الحكم الجديد، ومصير المقاتلين الاكراد في الهيكلية العسكرية السورية الجديدة والتي لم تتضح تفاصيلها تماما حتى الان.

وفيما بدا كموقف مقتضب من المقتلة السورية ضد العلويين والاقليات، اكتفى الوزير التركي التي تضم بلاده اكبر مكون علوي في العالم (حوالى 15 مليون شخص)، بالقول "ندعم كل الخطوات لحفظ ارواح كل السوريين، يجب ان يبقى جميع مكونات الشعب السوري بعيدا من إذكاء النعرات". ومما يعكس الاهتمام التركي بملف مكافحة "الارهاب"، قال الوزير التركي "نواصل مكافحة تنظيم داعش واجتماعنا وضع خطة تشمل غرفة عمليات مشتركة لمواجهة الارهاب".

العراق من جانبه ليس اقل قلقا، بل لعله من بين اكثر القلقين خصوصا في ما يتعلق بانتشار التطرف عند الجارة السورية، واحتمال امتداده الى البيئات العراقية المتنوعة. وقد اكد وزير خارجية العراق فؤاد حسين انه "من المهم فتح حوار سوري يشمل جميع مكونات الشعب لتحقيق الاستقرار"، مؤكدا على ان "محاربة داعش تتطلب دعما اقليميا ودوليا، وان استقرار العراق ينبع من استقرار سوريا".

هواجس اقليمية تستدعي التلاقي

تداعيات استثنائية للمشهد السوري

لقاء وزراء خارجية ودفاع واستخبارات

في محاولة لبث التطمينات، قال الشيباني، وزير الخارجية السوري، "مستعدون للاستمرار في العمل المشترك من اجل مستقبل افضل للمنطقة"، مضيفا "نحمي كل مكونات الشعب السوري ولا نميز بينها ولن نسمح بتكرار مآسي الشعب السوري"، مؤكدا ان "الحكومة الجديدة هي الضامن للسلم الاهلي، ولن نسمح لأي جهة بأن تأخذ دور الدولة وكل من تورط في الانتهاكات سيحال على القضاء".

وللتأكيد على الاهمية التي يوليها الملك الاردني عبدالله الثاني لهذا الاجتماع وهواجس الاردن من عودة الفوضى الى الحدود المشتركة مع سوريا، فقد استقبل الوفود الاقليمية المشاركة في قصر الحسينية، للتعبير عن "وقوف الاردن الى جانب سوريا في الحفاظ على امنها واستقرارها ووحدة اراضيها وحماية مواطنيها".

بحسب المعطيات والمواقف المعلنة، فان اجتماع عمان بحث كيفية ضمان وحدة اراضي سوريا وسيادتها على اراضيها وتعزيز التعاون المشترك بين الدولة السورية وجيرانها، وذلك في ظل متابعات امنية استخباراتية لتحركات خلايا ارهابية تحاول استعادة نشاطها مؤخرا تنتمي الى تنظيم داعش، وخصوصا في مناطق البادية السورية، بالتماس مع حدود المملكة واراضي العراق، بينما لا تزال الادارة السورية الجديدة غير قادرة على فرض كامل سيطرتها على الاراضي السورية.

اضافة الى ذلك، فان المواقف المتأرجحة داخل الطائفة الدرزية واثرها على انقسام الطائفة، بات يثير قلقا اردنيا ولبنانيا بشكل خاص.

هذا الانقسام بين التيارات الدرزية يعزز الخطر الاسرائيلي، حيث اعتادت اسرائيل ان لا تخرج من ارض تحتلها وتزرع الشرذمة بين اهلها، مما يعني توسع نفوذها وسيطرتها العسكرية والامنية والسياسية داخل الاراضي السورية والتاثير ليس فقط على الجنوب السوري، وانما على الحكام الجدد في دمشق مهما كانت هويتهم وايديولوجيتهم.

وقد دان بيان اجتماع عمان العدوان الاسرائيلي على الارض السورية، ومحاولات التدخل الاسرائيلية في الشأن السوري ورفضها، ودعا الى احترام اتفاق فك الاشتباك المبرم بين سوريا واسرائيل في العام 1974.

مجلس الامن

اعتمد مجلس الامن بيانا رئاسيا شاركت في صياغته روسيا والولايات المتحدة حول مقتل مئات المدنيين في محافظتي اللاذقية وطرطوس، معربا عن القلق البالغ بازاء تأثير هذا العنف على تصاعد التوترات بين المجتمعات في سوريا، وداعيا جميع الاطراف الى الوقف الفوري للعنف والانشطة التحريضية وضمان حماية جميع المدنيين والبنية التحتية المدنية والعمليات الإنسانية. كما دعا السلطات الموقتة الى حماية جميع السوريين بغض النظر عن العرق او الدين، مشيرا الى قراره رقم 2254 الصادر العام 2015، وبيانه الصحفي الصادر في 17 كانون الاول 2024، وجدد التاكيد على التزامه القوي سيادة واستقلال ووحدة سوريا وسلامة اراضيها. كما دعا كل الدول الى احترام هذه المبادئ والامتناع عن أي عمل او تدخل قد يزيد زعزعة استقرار سوريا. كما شدد على الحاجة والالحاح لاجراء عمليات عدالة ومصالحة جامعة وشفافة من اجل المستقبل المستدام في سوريا، داعيا الى تطبيق عملية سياسية بقيادة وملكية سورية، تيسرها الامم المتحدة، وتقوم على المبادئ الرئيسية للقرار 2254.

تقرير

شوقي عشقوتي

أوجلان دعا إلى حلّ "العمال الكردستاني" وإلقاء السلاح إسدال الستارة على صراع مزمن بين تركيا والأكراد

اذا كانت القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في الشرق الاوسط وصار حلها شرطا من شروط الاستقرار والسلام المستدام، فان المسألة الكردية في المنطقة هي الثانية من حيث الاهمية، ان لجهة عمقها وجذورها التاريخية، او لجهة ابعادها وارتباطاتها الاقليمية والدولية. واذا كان الصراع التركي ـ الكردي بدأ عده العكسي مع حل حزب العمال الكردستاني نفسه والقاء سلاحه، فان اسدال الستارة على هذا الصراع المزمن ينسحب في تداعياته على المسألة الكردية في سوريا



تركيا واكراد الشرق الاوسط كانوا على موعد مع نداء تاريخي لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان، دعا فيه الحزب الى حل نفسه والقاء سلاحه. وقال اوجلان (الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في سجن بجزيرة ايمرالي، الواقعة في جنوب بحر مرمرة، غرب تركيا، منذ 26 عاما) مخاطبا قيادات الحزب: "اعقدوا مؤتمركم واتخذوا قرارا، يجب على جميع المجموعات القاء اسلحتها، ويجب على حزب العمال الكردستاني حل نفسه". واضاف، في رسالة قراها باللغتين الكردية والتركية اعضاء في وفد من حزب "الديموقراطية والمساواة للشعوب"، المؤيد للاكراد، عقب زيارة اوجلان في سجنه للمرة الثالثة: "ادعو الى نزع السلاح، واتحمل المسؤولية التاريخية عن هذه الدعوة. كما الى عقد مؤتمر عام واتخاذ قرار بالاندماج في الدولة والمجتمع".

بدأ القائد التاريخي لحزب العمال الكردستاني رسالته بالتذكير بظروف نشوء الحزب في القرن العشرين، الذي وصفه بـ"اكثر العصور عنفا في التاريخ، في ظل حربين عالميتين، والاشتراكية الواقعية، واجواء الحرب الباردة التي شهدها العالم، وانكار الواقع الكردي، والقيود المفروضة على الحريات، وعلى راسها حرية التعبير"، معتبرا انه نتيجة "انهيار الاشتراكية الواقعية في التسعينات لأسباب داخلية، وتراجع سياسة انكار الهوية (الكردية) في البلاد، والتطورات التي شهدتها حرية التعبير، فقد حزب العمال الكردستاني اهميته واصبح يعاني من التكرار".

وقال اوجلان المعروف اختصارا بلقب "ابو" انه "نتيجة لذلك، اصبح حل الحزب ضرورة"، داعيا الى "عودة التحالف التركي - الكردي الممتدة جذوره لأكثر من 1000 عام، سعيا للحفاظ على وجود الاكراد والصمود في وجه القوى المهيمنة".

ورفض اوجلان في بيانه "الحلول القائمة على النزعات القومية المتطرفة، مثل انشاء دولة قومية منفصلة، او الفيديرالية، او الحكم الذاتي، فهي لا تلبي متطلبات الحقوق الاجتماعية التاريخية للمجتمع"، مطالبا "باحترام الهوية، وحرية التعبير، والتنظيم الديمقراطي، وبناء الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل فئة وفقا لأسسها الخاصة، وهو ما لا يمكن تحقيقه في رايه "الا بوجود مجتمع ديموقراطي ومساحة سياسية ديموقراطية".

يطرح النداء اسئلة كثيرة تتعلق بالجانب الكردي، وخصوصا لجهة ما اذا كانت قيادة جبال قنديل في شمال العراق ستلتزم به، وما اذا كانت "وحدات حماية الشعب" الكردية في سوريا تعتبر نفسها معنية بالنداء، فيما رحب رئيس اقليم كردستان العراق نيجيرفان برزاني بالنداء، داعيا الى الالتزام به وتنفيذه. من الناحية التركية، ثمة تساؤلات حول ما اذا كانت انقرة ترى النداء كافيا، والثمن الذي يمكن ان تقدمه مقابله، لاسيما الاعتراف في الدستور بالهوية الكردية والتعليم باللغة الكردية في المناطق ذات الغالبية الكردية، واعطاء هذه الاخيرة خصوصيات في التعيينات وادارة نفسها ووقف عمليات الاعتقال لرؤساء البلديات وتعيين اخرين مكانهم.

اذا كان تاريخ المسألة الكردية في تركيا يعود الى بدايات تأسيس الجمهورية عام 1923، فان ظهور مسألة كردية في سوريا لا يتعدى بدايات الحرب فيها عام 2011، وظهور ما يسمى "روجافا" في شرق الفرات واعلانها الحكم الذاتي. على ان معارضة انقرة لـ"وحدات حماية الشعب" الكردية، واعتبارها اياها امتدادا لـ"حزب العمال الكردستاني"، تسببا في تشعب المشكلة، علما ان

كل هذا السياق سابق على امرين: الاول، اعلان رئيس "حزب الحركة القومية" دولت باهتشلي، في الاول من تشرين الاول الماضي، ان في الامكان حل المشكلة الكردية في تركيا، عبر توجيه عبدالله اوجلان، زعيم "الكردستاني" المعتقل منذ عام 9991، نداء للحزب بترك السلاح والتخلي عن الارهاب. والثاني، سقوط نظام بشار الاسد على يد "هيئة تحرير الشام" المدعومة بالكامل من تركيا. لكن احد التطورات المهمة بالنسبة الى المسألة

> **سقوط الاسد وسيطرة تركيا على سوريا سببان مباشران لـ"استسلام" الكردستاني**



الكردية، كان انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، والاهم منه، منحه تركيا تفويضا غير رسمي لادارة سوريا، واشادته برئيسها رجب طيب اردوغان. ووضع ما تقدم، الاكراد في موقف صعب، وخصوصا بعدما بدأت بعض التسريبات من واشنطن تتحدث عن احتمال انسحاب القوات الاميركية من سوريا.

القضاء على المقاتلين الاكراد المنتمين الى حزب العمال الكردستاني او الى قوات سوريا الديموقراطية (قسد) كان ومنذ بداية الحرب السورية هدفا اول لتركيا والهدف المباشر لرئيسها اردوغان من وراء قيامه بدعم الحملة التي اسقطت نظام الاسد، والا لما كانت مضطرة لذلك. ولو لم يكن الاسد عاندها، بل وتلاعب بورقة الاكراد بالذات في وجهها، لما اسقطته.

ما هو مؤكد ان اردوغان خلق فرصا كبيرة للغرب واسرائيل في سوريا، لكنه حصل في المقابل على منظومة حكم موالية في دمشق، وبالتالي لا يدين له الغرب بجوائز اضافية من نوع السماح له بالقضاء على "قسد". كما ان ثمة عاملا آخر للتأثير في مسألة الاكراد والوجود الاميركي في سوريا، وهو اسرائيل التي رفضت الانسحاب الاميركي في 2017، لمخاوف امنية. والواقع ان هذا العامل شهد تغيرا كبيرا مع تمدد القوات الاسرائيلية خارج المنطقة العازلة في الجولان ودرعا وحوض اليرموك، وضرب مخازن اسلحة الجيش السوري، وخروج ايران وحزب الله من البلاد.

تأخذ تركيا في الاعتبار العامل الاميركي في سوريا (وجود محدود عسكريا نحو الف عسكري ولكن له وزن وثقل سياسي في حماية وتغطية الاكراد)، لكنها تراهن على رغبة ترامب في الانسحاب من سوريا وقدرتها على ملء الفراغ الاميركي شرقي الفرات، مثلما ملات الفراغات الايرانية والروسية في "سوريا المفيدة". الا ان تركيا تتوجس من اسرائيل وخطتها في التغلغل والسيطرة داخل سوريا، وهذه الخطة لا تقف عند حدود تدمير قدرات وترسانة الجيش السوري، وانما تذهب الى ابعد من ذلك. وترى ان استراتيجية اسرائيل قائمة على اساس بث الفوضى الدائمة لدى جيرانها، وان الاهداف التركية والاسرائيلية في المنطقة تتناقض، خصوصا ان اسرائيل تدعم اقامة دولة كردية في سوريا.

ويرى الاسرائيليون انه في هذه الايام تجري في هذه اللحظات كتابة تاريخ سوريا. ان سقوط النظام السوري امر رائع، لكن الواقع ليس ان الاشرار رحلوا وجاء الطيبون. فالعديد من الجهاديين الذين سيطروا على سوريا من قدامى المحاربين في "داعش" و"القاعدة"، مثل زعيمهم ابو محمد الجولاني. هم يصرحون بأنهم تغيروا، كلا، لا يمكن لاسرائيل البناء على ذلك. اصدقاء اسرائيل الحقيقيون هم الاكراد الذين تعاونت اسرائيل معهم في الماضي، وموجودون الان في شمال سوريا وشرق العراق على الحدود مع ايران.

يقول محللون اسرائيليون ان جماعة واحدة في سوريا، هي في الواقع شعب، تشكل احتمالا لتحالف حقيقي مع اسرائيل: انهم الاكراد. هذه الجماعة تتعرض لخطر وجودي الان، جراء هجوم محتمل للجهاديين الذين يعملون تحت حماية تركيا. ومن الاجدى بإسرائيل الا تكتفي بالكلام والوعود فقط، وان تقدم لهم المساعدة فعلا. الاكراد هم اكبر شعب في العالم ليس لديه وطن، اذ يبلغ عدده 53 مليون نسمة. لقد قسمهم اتفاق سايكس بيكو ووزعهم على اربع دول: سوريا والعراق وايران وتركيا. وقامت انظمة هذه الدول بقمعهم وتدميرهم. وهناك عبارة مأثورة للأكراد تلخص نضالهم: "اصدقاؤنا الوحيدون هم الجبال"... كل الذين غامروا في الماضي بمساعدتهم، خانوهم لاحقا، حتى اسرائيل.

في الواقع، تعد مسألة الاكراد في سوريا، مستقبلهم وعلاقتهم مع السلطة الجديدة المدعومة من تركيا، واحدة من ابرز المسائل المطروحة في مرحلة ما بعد الاسد، ويعد "اللغم الكردي" واحدا من اصعب وادق الالغام المزروعة على طريق الاستقرار والمصالحة المحاصرة بشبكة مصالح وتقاطعات اقليمية ودولية.

تقرير

مؤتمر بروكسل التاسع لدعم سوريا: لا حلول آنية لعودة النازحين السوريين

ككل عام منذ انعقاد مؤتمر بروكسل الاول حول سوريا سنة 2017، لم يخرج مؤتمر بروكسل التاسع لدعم سوريا الذي عقد في 17 آذار الماضي، بأي قرار او خطة او برنامج، يقضي بإعادة النازحين السوريين الى سوريا التي كانوا قد غادروها منذ العام 2012، مع انطلاق الحرب الى دول الجوار، لبنان وتركيا والاردن والعراق

على الرغم من ان الحجج التي كان يرفعها المجتمع الدولي، وفي مقدمها ان الوضع الامني في سوريا لا يسمح بعودة النازحين واللاجئين اليها، كلها سقطت مع سقوط النظام، وقيام ادارة سياسية جديدة تحظى بانفتاح غربي وعربي شبه شامل، وعودة سوريا الى لعب دورها في المحافل الدولية وفي الجامعة العربية، كل هذه التغييرات لم تسقط الجدران المنتصبة والابواب الموصدة في وجه السوريين لتسهيل عودتهم الى ارضهم وتاريخهم.

وكانت التطورات الامنية والمجازر التي حصلت في الساحل السوري ساهمت في كبح اندفاع الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي، ما دفع وزراء خارجيته الى التوافق حول "وضع النظام السوري الجديد تحت المجهر"، كما قالت رئيسة المفوضية اورسولا فون دير لاين امام مجلس وزراء الخارجية و"مراقبة الاجراءات التي يتخذها قبل الاقدام على اي خطوة في اتجاه تقديم المزيد من المساعدات ورفع العقوبات الاقتصادية".

وقد جمع المؤتمر مؤسسات الاتحاد الاوروبي والدول الشريكة الرئيسية ودول الجوار لسوريا، الامم المتحدة، منظمات دولية، المجتمع المدني السوري، بهدف حشد الدعم العالمي لعملية انتقالية شاملة وسلمية في سوريا. وقد تعهد المشاركون باستمرار تقديم الدعم للسوريين، سواء داخل البلاد او في دول الجوار.

لم تحمل رئيسة المفوضية الاوروبية اورسولا فون دير لاين في كلمتها اي جديد في ما يتعلق بحل قضية النازحين واللاجئين في دول الجوار سوى ما كانت تريد ان تسمعه من وزير الخارجية السوري احمد شيباني، لجهة "احتياجات الشعب السوري، وخطط اعادة بناء مؤسسات الدولة". وقالت انه "مع كل خطوة جديدة تتخذونها نحو انتقال سياسي شامل، نحن مستعدون للمضي قدما معكم". واشارت الى انه منذ بداية الصراع في سوريا، قدم الاتحاد الاوروبي اكثر من 37 مليار يورو لدعم السوريين. وسيرصد الاتحاد ما يقرب من 2.5 مليار يورو لعامي 2025 و2026، لسوريا ودول الجوار. واوضحت ان "الاتحاد الاوروبي قد علق العقوبات على قطاعات اقتصادية رئيسية، مثل الطاقة والنقل والمعاملات المالية المرتبطة بهما، ومستعد لبذل المزيد من الجهود لجذب



الاستثمارات اللازمة لإعادة الاعمار، مع تقدم عملية الانتقال السياسي نحو حكومة موثوقة وشاملة وغير طائفية".

واضافت: "نريد ان نكون شركاء في تعافي ونمو سوريا الجديدة".

حددت فون دير لاين اهداف المؤتمر بثلاثة:

اولا: استعادة الخدمات الاساسية واعادة بناء حياة طبيعية وكريمة للشعب السوري، وتأمين الكهرباء، ومياه الشرب، وتعليم الاطفال.

ثانيا: التطلع الى مستقبل البلاد لجهة اعادة بناء المدن المدمرة، واعادة الاقتصاد بأكمله.

ثالثا: عقد حوار المجتمع المدني لمؤتمر بروكسل هذا العام في دمشق.

واكدت انه "يجب ان تعود السلطة في سوريا الى حيث تنتمي، اي الى الشعب السوري، لأن جميع السوريين يستحقون ان يتولوا زمام مستقبلهم بأنفسهم".

شارك في المؤتمر ممثلا لبنان وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي الذي القى كلمة اكد فيها ان "الوقت هو لاتباع نهج سريع ومتدرج ومنسق لمعالجة ازمة النازحين بطريقة تعكس المشهد الجيوسياسي المتغير في سوريا". وكشف "ان السوريين انفسهم وبأعداد متزايدة، يعربون عن رغبتهم في العودة والمشاركة في صنع مستقبل بلادهم. وتمثل هذه الحماسة فرصة فريدة لنا كي نسهم في تسهيل هذه العودة".



> **فون دير لاين: حوار المجتمع المدني لمؤتمر بروكسل سيعقد هذا العام في دمشق**

اضاف: "اليوم لم يعد لاستمرار اقامة اللاجئين السوريين في لبنان مبرر قانوني، فالنازحون السوريون في لبنان لم يعودوا فارين من الحرب او من الاضطهاد، بل اصبحوا في الواقع مهاجرين اقتصاديين، وحان الوقت لدعمهم داخل بلدهم، ولا يمكننا استبعاد اللاجئين من هذه العملية الشاملة، بل يجب دعمهم ايضا في عودتهم واندماجهم في جهود اعادة اعمار سوريا. وان نضمن ان يشعر جميع السوريين بالأمان في سوريا، وبالأمان لكي يعودوا اليها، وان هذه العودة ليست ممكنة فحسب، بل هي باتت واجبة، وتتطلب اكثر من مجرد مساعدات انسانية، هي تتطلب تحولات سياسية حاسمة تؤدي الى حلول دائمة".

من الامور التي اعلن عنها الوزير رجي ان استطلاعا حديثا اجرته مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين unhcr، اظهر ان "حوالى 355000 سوري مستعدون للعودة من لبنان خلال الاشهر الاثني عشر المقبلة". وانتهى الى القول "فليكن مؤتمر بروكسل التاسع هو اللحظة التي نتوقف فيها عن ادارة الازمة ونبدأ بحلها".

للمرة الاولى تشارك "سوريا الرسمية" في مؤتمرات بروكسل لدعم سوريا، وقد شارك في اعمال المؤتمر وزير خارجيتها احمد الشيباني الذي "طالب برفع العقوبات المفروضة على سوريا لأنها تزيد من معاناة الشعب السوري وتعرقل جهود اعادة الاعمار". وشدد في كلمته على "ضرورة تعزيز الجهود الدولية لمساعدة الشعب السوري في تجاوز المحنة الانسانية التي خلفتها سنوات من الحرب"، مؤكدا ان بلاده بدأت مرحلة انتقالية تهدف الى اعادة بناء المؤسسات ومكافحة الفساد وتعزيز المصالحة الوطنية، وان الحكومة الجديدة باشرت اصلاحات داخلية لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية".

وحذر الشيباني من التهديدات الامنية التي تواجه البلاد، بما في ذلك تحركات فلول النظام السابق وبعض الميليشيات، اضافة الى خروقات الاحتلال الاسرائيلي لاتفاقية 1974، وان بلاده لن تتسامح مع اي محاولات لزعزعة استقرارها.

كما ثمن الشيباني "الخطوات الايجابية التي اتخذها الاتحاد الاوروبي بتعليق بعض العقوبات في قطاعات حيوية مثل الطاقة والنقل، بهدف دعم عملية الانتقال السياسي والتعافي الاقتصادي". واوضح "ان هذه الاجراءات لم تصل بعد الى مستوى طموحات الشعب السوري، وان استمرارها اليوم يعني معاقبة السوريين وتمنعهم من استعادة حياتهم الطبيعية وتعيق الاستثمار في القطاعات الحيوية التي يحتاجها الشعب السوري للنهوض ببلد، وان رفعها ضرورة انسانية واخلاقية، لأنه لا يمكن الحديث عن التعافي الاقتصادي والتنمية الانسانية في سوريا مع استمرار هذه القيود".

وبعد ان دعا جميع الدول المانحة الى المساهمة الفاعلة في جهود اعادة الاعمار وتشجيع الاستثمار في سوريا، قال "ان اعادة اعمار سوريا ليست مسؤولية وطنية فقط، بل هي مسؤولية دولية ايضا".

قضيّة

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

السرقة تكثر حيث يزداد الفقر والبطالة والجهل
الأمن الاجتماعي يوجب مكافحة الجرائم ومعالجة أسبابها

يجمع علماء الاجتماع والنفس على ان آفات الفقر والبطالة والجهل تعد ابرز اسباب نشوء ونمو الجرائم في المجتمع، لاسيما تلك الهادفة الى تأمين المال كالسرقة، الاحتيال، التعامل مع الشبكات الارهابية وسواها. حقيقة تستدعي، في موازاة مكافحة الجرائم من المؤسسات الامنية والقضاء، ان تسعى كل الوزارات وقوى المجتمع الى معالجة اسبابها



تؤكد الاحصاءات الامنية، ان عدد جرائم السرقة في لبنان بدأ بالانخفاض التدريجي منذ مطلع عام 2025 بنسبة قاربت 10% قياسا بالأشهر الثلاثة التي سبقتها. معظم من نفذوا السرقات بمختلف اشكالها، كالنشل او الكسر والخلع او القتل، ينتمون الى فئتين محددتين من الاشخاص، هما من اصحاب السوابق الجرمية او ممن يتعاطون المخدرات. كيف يعرّف القانون جريمة السرقة؟ ما عقوبتها، وفي اي حالات تشدد العقوبات؟ ما هو حق الدفاع المشروع، وهل ان من يؤذي او يقتل السارق لحظة ارتكاب السرقة يعفى من العقاب؟ اي جهود تقوم بها المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع المجتمع المدني والمنظمات الدولية وسواها، لمعالجة الاسباب العميقة للجرائم في موازاة مكافحتها لها تحت اشراف القضاء المختص؟

التعريف

ان قانون العقوبات اللبناني الصادر بموجب المرسوم رقم 340 في تاريخ 1 آذار 1943 يعرف في المادة 635 منه جريمة السرقة بأنها: "اخذ مال الغير المنقول (المال المنقول هو كل ما يمكن نقل موضعه من مكان الى آخر) خفية او عنوة بقصد التملك". اضاف "تنزل الطاقات المحرزة (كالطاقة الكهربائية مثلا...) منزلة الاشياء المنقولة في تطبيق النصوص الجزائية". هنا نوضح، الى ان من يأخذ الكهرباء مباشرة من الخط العام من دون المرور بعداد الكهرباء يعد مرتكبا لجريمة السرقة. اما من يدخل تعديلا على عداد الكهرباء، فيعد مرتكبا لجريمة الاحتيال وليس السرقة.

في الاصل جنحة

السرقة في الاصل جنحة وعقوبتها السجن من شهرين الى ثلاث سنوات اضافة الى الغرامة. العقوبة المذكورة تشدد من الثلث الى النصف وتضاعف الغرامة، اذا ارتكبت السرقة في احدى الحالات التالية:

1- في المعابد والابنية المأهولة.
2- بنشل المارة اكان ذلك في الطرق او في الاماكن العامة الاخرى او في القطارات او في السفن او الطائرات او غيرها من وسائل النقل.
3- بفعل موظف نيط به حفظ الامن او الحراسة حتى وان ارتكبت السرقة في غير اوقات الدوام.
4- بفعل خادم مأجور يسرق مال مخدومه او يسرق مال الغير من منزل مخدومه او بفعل مستخدم او عامل يسرق من محل او مصنع مخدومه او في المستودعات او الاماكن الاخرى التابعة للعمل او المصنع.
5- بفعل شخصين او اكثر.

في هذا السياق سنتوقف عند اطارين من حالات السرقة بحسب مقدار العقوبة، كالاتي:

من 3 الى 7 سنوات

يعاقب بالاشغال الشاقة من 3 الى 7 سنوات كل من يرتكب السرقة في احدى الحالات الاتية:

1- بواسطة الخلع او الكسر في الاماكن المقفلة المصانة بالجدران، مأهولة ام غير مأهولة، او يتسلقها في الداخل او الخارج او باستعمال المفاتيح المصنعة او اي اداة اخرى او بعد الدخول اليها بالحيلة او بانتحال صفة موظف او بالتذرع بمهمة رسمية او بأي طريقة اخرى غير مألوفة.
2- خلال وقوع اعمال شغب او ثورة او حرب او حريق او اضطراب امني او غرق سفينة او اي نائبة اخرى.
3- التهديد بالسلاح ان لتهيئة الجريمة ام لتسهيلها ام للاستيلاء على المسروق ام لتأمين الهرب.

وفي الحالات الثلاث يمكن تشديد العقوبة حتى الاشغال الشاقة المؤبدة، وذلك اذا ترافقت السرقة مع:

1- عنف على الاشخاص ان لتهيئة الجريمة ام لتسهيلها ام للاستيلاء على المسروق ام لتأمين الهرب.
2- اذا تمت الافعال ليلا.

اذا اقدم السارق على قتل انسان لسبب ذي صلة بالسرقة المذكورة فيعاقب بالاعدام.

من 3 الى 10 سنوات

تصبح السرقة موصوفة اي جناية اذا رافقها ظرف او اكثر من ظروف التشديد المنصوص عليها في القانون. فيعاقب بالاشغال الشاقة من ثلاث الى عشر سنوات على السرقة في احدى الحالات التالية:

1- اذا وقعت السرقة على اموال او موجودات مؤسسة حكومية او اي مركز او مكتب لادارة رسمية او هيئة عامة.
2- اذا وقعت السرقة على اموال او موجودات مصرف او محل للصياغة او للصيرفة.
3- اذا وقعت السرقة على احد معتمدي القبض او على اي موظف عام او على مستخدم في مؤسسة خاصة، وهو يحمل مالا للادارة او المؤسسة التي يعمل فيها وكان القصد سرقة هذا المال. وتفرض العقوبة نفسها على معتمد القبض او الموظف العام او المستخدم اذا تواطأ مع الجناة.
4- اذا وقعت السرقة على سيارة او اي مركبة برية ذات محرك.
5- بفعل شخص مقنع او يحمل سلاحا ظاهرا او خفيا.
6- اذا وقعت السرقة باستعمال العنف على الاشخاص.

اعفاء من العقاب

يعفى من العقاب من اقدم على سرقة احد اصوله او فروعه او والده او والدته او ابنه المتبنى او زوجه غير المفترق عنه قانونا. لكن اذا كرر الجرم نفسه خلال خمس سنوات، واشتكى عليه المتضرر فيعاقب مع تخفيض ثلث العقوبة.

الدفاع المشروع

تنص المادة 184 من قانون العقوبات على انه: "يعد ممارسة حق كل فعل قضت به ضرورة حالية لدفع تعرض غير محق ولا مثار على النفس او الملك او نفس الغير او ملكه، ويستوي في الحماية الشخص الطبيعي والشخص المعنوي. واذا وقع تجاوز في الدفاع امكن اعفاء فاعل الجريمة من العقوبة في الشروط المذكورة في المادة 228".

وقد اعتبرت المادة 228 عقوبات انه "اذا افرط فاعل الجريمة في ممارسة حق الدفاع المشروع لا يعاقب اذا اقدم على الفعل في ثورة انفعال شديد انعدمت معها قوة وعيه او ارادته".

بالتالي، ان المشرع اللبناني كرس حق الدفاع المشروع للفرد عن نفسه وملكه او الغير او ملكه، بمعنى انه يبيح له ارتكاب فعل جرمي دفاعي ضد المعتدي دون ان يعاقبه عليه بشرط ان يكون ويثبت ان الهدف منه هو حصرا درء الاخطار التي تهدده عند استحالة اللجوء الى الاجهزة المختصة لاستيفاء الحق او لمنع وقوع الضرر. كل ذلك، ضمن ضوابط وشروط قانونية محددة ودقيقة جدا يعود الى القضاء المختص حصرا التأكد من مدى وجدية توفرها ام لا.

اللواء شقير: يدنا ممدودة الى المجتمع المدني والمجتمع الدولي





الامن الاجتماعي

في موازاة المهام الواسعة والمتشعبة التي تضطلع بها المديرية العامة للامن العام على مساحة الوطن، كونها من اشخاص الضابطة العدلية كما ينص القانون، وذلك سواء على صعيد مكافحتها لكل انواع الجرائم اسوة بسائر المؤسسات الامنية، واضطلاعها بشكل خاص في الملفات الادارية والامنية للاجانب الموجودين في لبنان والذين يقارب عددهم الثلاثة ملايين اجنبي، اضافة الى مهام اصدار جوازات السفر ومختلف وثائق الاقامة وسواها من المعاملات الادارية والمهام الامنية الاخرى التي تشمل اللبنانيين والاجانب على السواء. فانها كانت ولا تزال تقوم، استنادا الى استراتيجيتي الامن الاستباقي والامن الاجتماعي اللتين تطبقهما، بكل ما يتيح لها القانون القيام به من اجل معالجة الاسباب العميقة للجرائم وابرزها مكافحة افات الجهل والفقر والبطالة. ان مكافحة افات الفقر والبطالة والجهل، لا تدخل اساسا في صلب المهام المباشرة للمديرية العامة للامن العام وانما هي تعنى بها انطلاقا من الشق الامني والاثار الامنية التي تنتج منها، استنادا الى ما يوليها اياه القانون من مهام في مجالات حماية الامن الاجتماعي والامن الاقتصادي والامن القومي للدولة، والتي تعد من صلب مهامها بحسب القانون. بمعنى آخر، الامن العام يعنى قانونا بالشق الامني لكل تلك الآفات الاجتماعية، ومحاولة الحد استباقيا من المخاطر الامنية التي قد تنتج منها. ◄

◄ في هذا السياق، سنتوقف عند بعض الامثلة عن الاجراءات ذات الصلة التي قامت وتقوم بها المديرية العامة للامن العام في تلك المجالات:

• منذ ما قبل بروز حقائق الازمات الاقتصادية والمالية الى العلن بسنوات، كانت المديرية العامة للامن العام تقوم، استنادا الى صلاحياتها القانونية بجمع المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لصالح الحكومة وتقييم كل المعلومات في شتى الميادين وتحليلها واستثمارها، في رفع تقارير الى السلطات المختصة تنبهها فيها الى خطورة الانعكاسات الاجتماعية والاقتصادية والامنية للمسار الاقتصادي والمالي المعتمد في الدولة اذا لم يتم استدراكه ومعالجته على وجه السرعة. تكررت تلك التقارير مع الوقت وزادت حدة التحذير ضمنها.

• ضمن اطار مشروع تعزيز القدرات من اجل الادارة المتكاملة للحدود في لبنان، الممول من الاتحاد الاوروبي، كان للمديرية العامة للامن العام، الى جانب جهات رسمية وغير رسمية اخرى، دور اساسي في تنفيذ برامج عدة، نذكر منها:

- تنفيذ العديد من المشاريع الانمائية في 14 بلدة حدودية في كل من محافظتي عكار وبعلبك الهرمل، بمعدل مشروع واحد لكل بلدة. من تلك المشاريع، نذكر شق طريق لوصل بلدة نائية بالبلدات الاخرى، انشاء مستوصف طبي وتجهيزه، انشاء شبكة للري، ايصال الكهرباء الى مناطق لم تصلها سابقا، وسواها. ان مثل تلك التنمية تساهم بشكل مباشر وغير مباشر في تخفيف حدة البطالة ومن ثم الفقر.

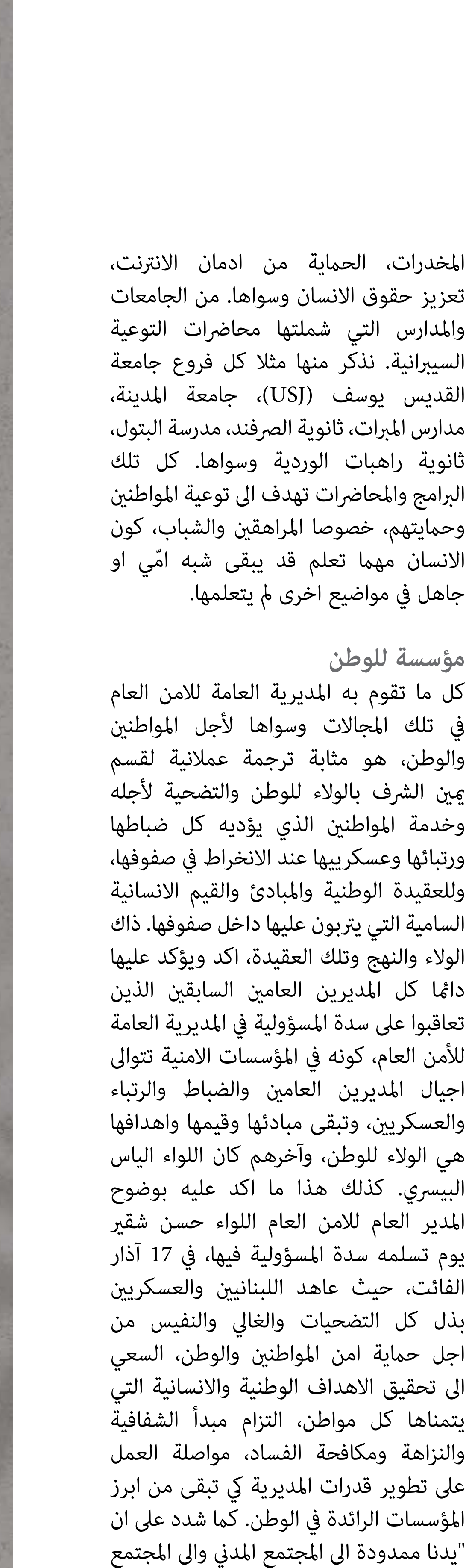
> "السرقة جنحة في الاساس وفي حالات محددة تصبح جناية"

• انجاز برامج دورات تعليم مهن في العديد من المحافظات اللبنانية، لاسيما في البلدات الحدودية النائية، بحيث شملت تباعا مئات المواطنين فيها، كتعلم مهن الخياطة، ميكانيك السيارات، صيانة كهرباء المنازل، التجارة الالكترونية، اصول الزراعة وسواها. ان الهدف من تلك الدورات هو تأهيل المواطنين لايجاد فرص عمل، وبالتالي الحد من البطالة والفقر.

• منذ سنوات كانت المديرية العامة للامن العام ولا تزال، تقوم بإنجاز محاضرات توعية في مختلف الجامعات والمدارس والنوادي الاجتماعية على امتداد مساحة الوطن، وذلك في مجالات الامن السيبراني، الحماية من آفة المخدرات، الحماية من ادمان الانترنت، تعزيز حقوق الانسان وسواها. من الجامعات والمدارس التي شملتها محاضرات التوعية السيبرانية. نذكر منها مثلا كل من فروع جامعة القديس يوسف (USJ)، جامعة المدينة، مدارس المبرات، ثانوية الصرفند، مدرسة البتول، ثانوية راهبات الوردية وسواها. كل تلك البرامج والمحاضرات تهدف الى توعية المواطنين وحمايتهم، خصوصا المراهقين والشباب، كون الانسان مهما تعلم قد يبقى شبه امّي او جاهل في مواضيع اخرى لم يتعلمها.

مؤسسة للوطن

كل ما تقوم به المديرية العامة للامن العام في تلك المجالات وسواها لأجل المواطنين والوطن، هو مثابة ترجمة عملانية لقسم يمين الشرف بالولاء للوطن والتضحية لأجله وخدمة المواطنين الذي يؤديه كل ضباطها ورتباؤها وعسكريوها عند الانخراط في صفوفها، وللعقيدة الوطنية والمبادئ والقيم الانسانية السامية التي يتربون عليها داخل صفوفها. ذاك الولاء والنهج وتلك العقيدة، اكد ويؤكد عليها دائما كل المديرين العامين السابقين الذين تعاقبوا على سدة المسؤولية في المديرية العامة للأمن العام، كونه في المؤسسات الامنية تتوالى اجيال المديرين العامين والضباط والرتباء والعسكريين، وتبقى مبادئها وقيمها واهدافها هي الولاء للوطن، وآخرهم كان اللواء الياس البيسري. كذلك هذا ما اكد عليه بوضوح المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير يوم تسلمه سدة المسؤولية فيها، في 17 آذار الفائت، حيث عاهد اللبنانيين والعسكريين بذل كل التضحيات والغالي والنفيس من اجل حماية امن المواطنين والوطن، السعي الى تحقيق الاهداف الوطنية والانسانية التي يتمناها كل مواطن، التزام مبدأ الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد، مواصلة العمل على تطوير قدرات المديرية كي تبقى من ابرز المؤسسات الرائدة في الوطن. كما شدد على ان "يدنا ممدودة الى المجتمع المدني والى المجتمع الدولي، في كل ما يحقق مصلحة الوطن ويعزز ثقافة السلام".



إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2025/02/15 لغاية 2025/03/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	11
اردنية	2
المانية	1
بنغلادشية	4
بينية	1
تركية	1
توغولية	1
تونسية	1

الجنسية	العدد
سودانية	3
سورية	297
سيراليونية	4
عراقية	6
فلسطينية	4
فلسطينية سورية	7
فلسطينية لاجئة	16
فيليبينية	3

الجنسية	العدد
كاميرونة	1
كينية	1
لبنانية	78
مصرية	5
مكتوم القيد	7
هندية	2
العدد الاجمالي	**456**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2025/02/15 لغاية 2025/03/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	16
اردنية	3
اوغندية	1
ايرانية	3
برتغالية	1
بنغلادشية	18
تركية	1
توغولية	1
تونسية	1
سودانية	12

الجنسية	العدد
سورية	305
سيراليونية	5
عراقية	6
فلسطينية	4
فلسطينية اردنية	1
فلسطينية سورية	7
فلسطينية لاجئة	20
فيليبينية	2
كاميرونة	1
كينية	3

الجنسية	العدد
لبنانية	91
مصرية	5
مكتوم القيد	4
نيجيرية	1
هندية	2
هولندية	1
العدد الاجمالي	**515**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2025/02/15 لغاية 2025/03/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	126582	123621	64371	314574
مغادرة	121895	125925	61372	309192
المجموع	248477	249546	125743	623766

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2025/02/16 لغاية 2025/03/15

الدولة	العدد
تونسية	4
جزائرية	1
سودانية	8

الدولة	العدد
سورية	43
مصرية	2
المجموع	**118**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2025/02/16 لغاية 2025/03/15

الدولة	العدد
اثيوبية	4434
اذربيجانية	3
افغانية	1
اندونيسية	1
اوزباكستان	19
اوكرانية	10
ايطالية	3
باكستانية	37
بريطانية	1
بلجيكية	1
بنغلادشية	955
بنينية	122
بوركينابية	9
بيلاروسيا	4

الدولة	العدد
تايلاندية	2
تركمانستان	1
تركية	1
توغولية	38
دومينيكا	4
دومينيكية	1
روسية	15
سنغالية	4
سري لانكية	63
صينية	1
طاجيكستان	3
غامبية	3
غانية	1
غينيا بيساو	1

الدولة	العدد
فيليبينية	211
كازاخستان	9
كاميرون	66
كونغو. د	1
كيرغيزية	12
كينية	428
مالية	2
ملغاشية	1
مولدوفية	5
نيبالية	6
نيجيرية	1
هندية	37
المجموع	**6517**

الوثائق المزوّرة

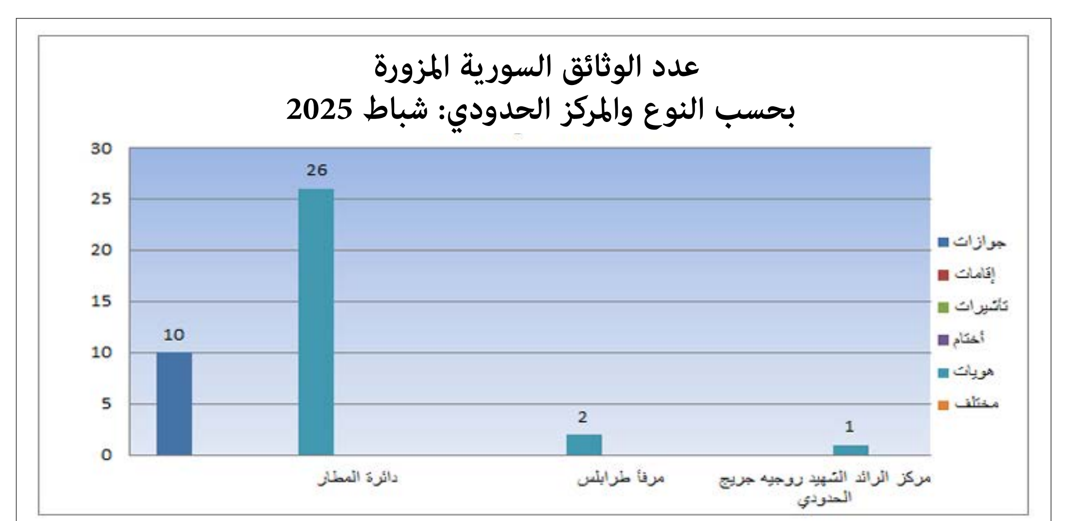
جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: شباط 2025

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	6				12		18
نيجريا			2	1			3
لبنان				3			3
المملكة المتحدة		1				1	2
اليونان			2				2
المجموع	6	1	4	4	12	1	28

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: شباط 2025

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
شباط 2025
50
45
40
35
30
25
20
15
10
5
0
18
43
4
10
اوروبا
اسيا
افريقيا
اميركا الجنوبية

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: شباط 2025



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال شباط 2025	عدد المسافرين من بداية 2025	عدد المسافرين خلال شباط 2024	عدد المسافرين من بداية 2024
المراكز الحدودية البرية	240,012.00	602,478.00	385,921.00	779,809.00
المطار	429,033.00	919,111.00	418,793.00	870,270.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر شباط 2024 والشهر نفسه من العام 2025

المركز	حاملو وثائق مزورة شباط 2024	حاملو وثائق مزورة شباط 2025	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	35	40	%13	↖
مرفأ طرابلس	2	0		
المصنع	4	0		
مرفأ بيروت	0	0		
مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	4	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة كانون الأول 2024	حاملو وثائق مزورة كانون الثاني 2025	حاملو وثائق مزورة شباط 2025
المطار	48	75	40
مرفأ طرابلس	2	2	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
مركز الرائد الشهيد روجيه جريج الحدودي	0	0	0
العبودية	0	0	0
المجموع	50	77	40

إقتصاد

لبنان والاقتصاد أمام امتحان ثقة العالم وزني: الحل بالقرار 1701 وصندوق النقد

مع بداية العهد الجديد، اتجهت الانظار الى مستقبل لبنان الاقتصادي في ظل تحديات غير مسبوقة. فبعد سنوات من الانهيار المالي والانكماش الاقتصادي، يجد العهد نفسه امام اختبار مصيري: هل يستطيع اعادة لبنان الى خارطة الاقتصاد الاقليمي والدولي، ام سيبقى رهينة الازمات المتراكمة؟

العلاقات الخارجية ستكون مفتاح الحل، لكنها لم تعد قائمة على الوعود والمجاملات، بل على التزامات واضحة بالاصلاح والشفافية. فالمجتمع الدولي، من البنك وصندوق النقد الدوليين الى الدول المانحة، ينتظر خطوات جريئة تعيد بناء الثقة المفقودة. الدول العربية، التي لطالما كانت داعما اساسيا للبنان، تراقب عن كثب ما إذا كان العهد الجديد سيقدم رؤية اقتصادية قابلة للحياة، قبل اعادة فتح قنوات الدعم والاستثمار.

اما اللبنانيون، الذين انهكتهم الازمات وفقدوا الامل بالوعود السابقة، فلا ينتظرون الا حلولا ملموسة تعيد اليهم القدرة الشرائية، والاستقرار المالي، وفرص العمل. فهل ينجح العهد الجديد في كسر الحلقة المفرغة، واعادة لبنان الى مساره الطبيعي كمركز اقتصادي منفتح على العالم؟ الايام المقبلة وحدها كفيلة بالإجابة، لكن الواضح ان لا مجال بعد اليوم للجمود او التسويات الموقتة.

"الامن العام" التقت وزير المال الاسبق الدكتور غازي وزني.



وزير المال الاسبق الدكتور غازي وزني.

■ ما هو موقف المجتمع الدولي حاليا من دعم لبنان، وكيف يمكن اعادة بناء الثقة معه بعد سنوات من الازمات السياسية والاقتصادية؟

□ يحتم واقع الامور علينا عدم تكرار تجربة الماضي، لأننا دخلنا اليوم في عهد جديد عنوانه الاصلاح. لقد ادى انتخاب العماد جوزف عون رئيسا للجمهورية وتعيين الدكتور نواف سلام رئيسا لمجلس الوزراء الى انتظام عمل المؤسسات الدستورية واستعادة لبنان ثقة الداخل والخارج، وتأمين الاستقرار الامني والاجتماعي والسياسي، وانتشار المناخ الايجابي والارتياح والطمأنينة لدى المواطنين، والاجواء المشجعة لدى المستثمرين ورجال الاعمال، مما ادى الى تحسن ملموس لأسعار سندات اليوروبوند بنسبة 20%، كما ارتفعت احتياطات مصرف لبنان 300 مليون دولار، وعادت العلاقات الجيدة والايجابية مع الخارج لاسيما مع الدول العربية، وحصول لبنان على وعود لدعم مالي دولي لاعادة الاعمار. علما ان خطاب القسم تضمن بنودا اصلاحية كثيرة على الصعد القضائية والادارية والمالية. انتظام المؤسسات الدستورية خطوة ايجابية تلزم

> **لبنان امام تحديات متعددة ومتشابكة**

لبنان مواجهة تحديات متعددة ومتشابكة تبدأ سياسيا وامنيا بتطبيق القرار الامني رقم 1701 والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية، وتنتقل اجتماعيا الى مواجهة التحدي الاكبر والمهم جدا، وهو اعادة الاعمار. اضافة الى الاصلاح المالي للمصارف ومصرف لبنان، واستعادة المودعين لأموالهم، ومكافحة الفساد، واصلاح القضاء. هذه هي التحديات الفعلية التي تواجهها الحكومة والتي لا يمكنها القيام بها بمفردها. من هنا، جاءت الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الى المملكة العربية السعودية، لمعرفته بأهمية الدول العربية في مساعدة لبنان على مواجهة هذه التحديات، على اعتبار ان المملكة هي باب العبور السياسي والمالي الى دعم خطوات الحل. تنتظر لبنان ورش عدة، ابرزها الورشة الامنية للضغط على اسرائيل وقف اطلاق النار، والانسحاب من المراكز التي لا تزال تحتلها في الجنوب. اما في موضوع اعادة الاعمار، فان هذا الامر يعتبر من اولويات العهد، لما له من تبعات امنية واجتماعية ومالية ومفاعيل كثيرة. بحسب تقرير البنك الدولي، بلغت مجمل الخسائر المباشرة وغير المباشرة 14 مليار دولار. كما بلغ حجم الاضرار المباشرة التي لحقت بالبنى التحتية والابنية السكنية نتيجة الحرب 6.8 مليارات دولار، فيما بلغت الخسائر على الاقتصاد 7.2 مليارات دولار. ازمة قطاع الاسكان هي ازمة فعلية اساسية، وتبين دراسة مقارنة لتداعيات العدوان الاسرائيلي على لبنان في عامي 2006 و2024، المعطيات التالية:

- في العام 2006 دام العدوان الاسرائيلي 33 يوما، وبلغ عدد الشهداء 1184 شخصا والجرحى 4409، وفاق عدد النازحين 900 الف شخص، وكان عمل المؤسسات الدستورية منتظما، وامكانات الدولة المالية ومصرف لبنان مقبولة وإيجابية، والسيولة لدى المصارف والمودعين متوافرة، وعلاقات لبنان مع الدول العربية جيدة.
- في العام 2024 دام العدوان 66 يوما، وبلغ عدد الشهداء 4047 شخصا والجرحى 16638 وتجاوز عدد النازحين 1.3 مليون شخص، وكان عمل المؤسسات الدستورية غير منتظم، وامكانات الدولة غير متوافرة، ووضع مصرف لبنان والمصارف متعثر بعد ضياع اموال المودعين، والعلاقات مع الدول العربية متوترة، والوضع الاجتماعي هش.

ان اعادة الاعمار تحتاج الى سنوات، والمؤتمر الدولي الذي سيعقد في شأنها مرتبط بشروط امنية واقتصادية. المهم هو تنفيذ القرار 1701، والشرط الاقتصادي والمالي الذي يردده المجتمع الدولي هو قيام لبنان باصلاحات اقتصادية ومالية، تبدأ بتوقيع اتفاقية مع الصندوق النقد الدولي الذي يعتبر المدخل الرئيسي للاصلاحات الفعلية. الشرطان الامني والاقتصادي هما المدخل لبدء عملية الاصلاح. الرئيس سلام طلب من وزير المال ضرورة التحدث بلغة واحدة وارقام واحدة خلال المفاوضات مع صندوق النقد، لأن ما حصل عام 2022 واوقف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، كان عدم وجود لغة واحدة للمفاوضات. الحكومة تحدثت بلغة ارقام تختلف عن لغة ارقام مصرف لبنان، ومن يقف معه كلجنة ◄

مقال

البلديات في لبنان: فساد وسوء إدارة وغياب الرؤية التنموية

في وطن اعتاد مواطنوه على الخيبات، تقف البلديات في لبنان كمرآة عاكسة للازمات المتلاحقة، تتخبط بين سوء الادارة، الفساد المستشري، وغياب الرؤية التنموية، حتى باتت اشبه بمؤسسات مترهلة لا تجيد سوى انتاج الازمات بدلا من حلها. فالمجالس البلدية التي يفترض ان تكون رافعة للنهوض المحلي، غدت عبئا اضافيا على كاهل المواطنين، اذ تهدر الميزانيات في صفقات مشبوهة، وتدار شؤونها وفق منطق المحسوبيات لا الكفايات، فيما يبقى الانماء الحقيقي حلما بعيد المنال. البلديات متخمة بالموظفين الذين جاؤوا عبر الابواب الخلفية للولاءات السياسية والطائفية، لا على اساس الجدارة او الخبرة، فيتكدس الفشل الاداري ويستنزف المال العام في رواتب لموظفين لا يؤدون وظائفهم، بينما ترحّل المشاريع الانمائية من عام الى آخر، إما لغياب التخطيط او لانتظار مصلحة انتخابية تحركها. الطرقات تهترئ، المياه تنقطع، الكهرباء غائبة، فيما تتكدس النفايات عند ابواب المنازل، لا لغياب الحلول، بل لأن الفساد ابتلعها كما ابتلع كل محاولات الاصلاح.

في ظل هذا الواقع المظلم، يتصدر الهدر المالي المشهد، اذ يتم إنفاق الملايين على مشاريع لا ترى النور، او تنفذ بمعايير دنيا، وكأن الهدف ليس الانماء بل تبرير الانفاق فقط. فحين يتم شق الطرق او تزفيتها، يجري ذلك بطريقة تجبر المواطن على معايشة الحفر بعد اسابيع. وحين تبنى الملاعب او الحدائق العامة، لا يتم دفع ثمن الارض ليصبح الخلاف عليها مستحكما، ويترك امر صيانتها للنسيان حتى تغدو مهجورة وموحشة. اما الشفافية، فهي مجرد شعار اجوف، اذ تغيب الميزانيات عن اعين المواطنين، وتدار البلديات كما تدار الاقطاعيات، حيث القرار بيد قلة، والمصلحة العامة آخر ما يؤخذ في الاعتبار.

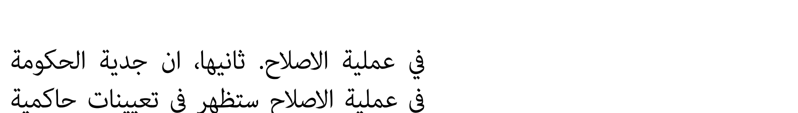
على الرغم من كل هذه الفوضى، تبقى المساءلة غائبة، وكأن القانون وجد فقط ليطبق على المواطن البسيط من دون ان يطال مَن ينهبون المال العام بوقاحة لا تعرف حدودا. فلا رقابة فعلية تردع المخالفين، ولا ارادة سياسية تصلح الخلل، بل ان التدخلات الحزبية تعقد المشهد اكثر، فتتحول البلديات الى ساحات صراع بين القوى السياسية، بدلا من ان تكون مؤسسات تعمل لصالح المجتمع.

اما التنمية، فتبدو انها في غيبوبة طويلة، حيث تغيب الخطط الاستراتيجية، وتنفذ المشاريع من دون دراسات جدوى حقيقية، لتبقى المدن والبلدات رازحة تحت وطأة الفوضى العمرانية، فيما تغيب ابسط مقومات التخطيط الحديث. فحتى القطاعات الانتاجية، التي كان يفترض ان تكون ضمن اولويات العمل البلدي، تترك لمصيرها. فلا دعم حقيقيا للمزارعين، ولا بيئة استثمارية تشجع على اقامة المشاريع الصغيرة، بل ان كل شيء يدار بعقلية آنية، لا تسعى الا لإطفاء الازمات من دون حلول جذرية.

قد يكون واقع البلديات في لبنان مؤلما، لكنه ليس قدرا محتوما. فكما ان الفساد قد تجذر عبر السنين، يمكن اجتثاثه بإرادة سياسية صادقة، ومواطن يرفض ان يكون شاهد زور على انهيار لا ينتهي. فهل يأتي اليوم الذي نشهد فيه بلديات تعيد الى الناس حقوقهم، وتستعيد دورها الحقيقي في صنع التنمية؟ ام ان المأساة ستظل تتكرر، ويستمر المواطن في دفع الثمن في بلد اعتاد ان يخذله مسؤولوه.

الانتخابات المقبلة خير امتحان للتغيير، فلعل في الامر ما يسر الخاطر.

عصام شلهوب



إقتصاد

المال والموازنة وجمعية المصارف. لذلك، اوقف صندوق النقد المفاوضات طالبا الاتفاق على لغة واحدة للمفاوضات.

■ ماذا سيحدث عند تطبيق الشرطين الامني والاقتصادي؟

□ لدى الحكومة تحديات امنية واجتماعية كبيرة جدا. فاذا لم تسهل عودة النازحين الجنوبيين الى بلداتهم وقراهم، سيؤدي ذلك الى عدم استقرار اجتماعي. من هنا، على الحكومة معالجة هذه الاولوية من جهة، ومن جهة اخرى معالجة التحديات الامنية والاجتماعية والسياسية، ثم الانصراف الى معالجة التحديات التقليدية المتعلقة بموضوع صندوق النقد وغيرها. على الحكومة ايضا السعي الى عقد مؤتمر دولي على غرار مؤتمر عام 2006 لإعادة الاعمار، نظرا الى كلفته الكبيرة جدا. الازمة اليوم اكبر، علما ان حلها مشروط بخطوات امنية وسياسية ومالية.

■ ما هو موقف المجتمع الدولي حاليا من دعم لبنان، وهل هناك شروط جديدة للحصول على المساعدة؟

□ الشروط مترابطة بعضها ببعض، وتتعلق حصرا بتنفيذ القرار 1701. تعتبر الدولة اللبنانية ان بنود الاتفاق تم تنفيذها، وجرى وقف لاطلاق النار وتسلم الجيش كل منطقة الجنوب. وقد ذكر البيان الوزاري ان لبنان نفذ القرار وانه يتقيد باتفاقية الهدنة، اضافة الى الدخول في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي الذي يعتبر مدخلا للإصلاحات والمساعدات الدولية.

■ كيف يمكن للحكومة ان تتعامل مع شروط صندوق النقد الدولي، وما هي ابرز العقبات التي يمكن ان تواجهها لتوقيع الاتفاق النهائي معه؟

□ طريقة التفاوض اليوم تختلف عما كانت عليه عام 2022. في تلك السنة كان لبنان يدخل لأول مرة تجربة التفاوض مع صندوق النقد، الذي كان متشددا معنا ان من خلال شروطه او من خلال طريقة التفاوض، فيما كانت الدولة في ذلك الوقت منقسمة تجاه الموضوع. للحكومة وجهة نظر حول الاصلاحات، ومصرف لبنان يبدو انه مدعوم

”نأمل في ان تتعزز العلاقات مع الدول العربية على اسس جديدة“

من قوى سياسية اخرى لديها وجهة نظر مختلفة، مما ادى في النهاية الى اعلان الصندوق علنا تعليق المفاوضات، مع اعطاء الحكومة الحق في صحة ارقامها ودقتها، وقربها من ارقام صندوق النقد. المفاوضات اليوم تبدلت لأن الصندوق اصبح اكثر ليونة وتفهما للموضوع. كان يرفض عام 2022 الحديث عن اصول الدولة مثلا، او توزيع الخسائر. اليوم باتت لديه قناعة بامكان استعمال اصول الدولة ضمن شروط معينة، واصبح مرنا في شأن توزيع الخسائر. كذلك تغير وضع القطاع المالي، بمعنى انه في عام 2020 كان مجموع الودائع 126 مليار دولار، اما اليوم فبلغ 86 مليار دولار، وهناك 40 مليار دولار جزء منها قروض استردت على سعر 1500 ليرة للدولار، وثمة مبالغ تم تحويلها الى الخارج، واخرى جرى استعمالها داخليا، فيما ابدت الدول الخارجية ليونة لعمليات الاصلاح. اصلاح القطاع العام والتعيينات الادارية خطوات اصلاحية مهمة. من ابرز الخطوات التي يمكن ان تقوم بها الحكومة، خصوصا وان هناك 134 موقعا شاغرا في مراكز الفئة الاولى التي سيعتمد في تعيينها على المؤهلات والكفايات وليس على المحاصصات. علما بأن القوى السياسية تتقبل هذه الفكرة، فقد اصبحت نظرتها للخطوات الاصلاحية اكثر تفهما وقبولا عما كانت عليه عام 2020، وهي تشدد على اتمام هذه الاصلاحات. فهل هذا ناجم عن الضغط الداخلي فقط، ام انه ناتج من الضغطين الداخلي والخارجي معا؟ الحكومة الجديدة لديها النية لاجراء الاصلاحات، لكنها ستواجه تحديات متنوعة. أولها، عمرها الذي سيتم في خلاله استحقاقان هما الانتخابات البلدية ثم النيابية، مما يستدعي التأخير قليلا في عملية الاصلاح. ثانيها، ان جدية الحكومة في عملية الاصلاح ستظهر في تعيينات حاكمية مصرف لبنان والتعيينات الادارية في القطاع العام.

■ هل هناك مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي حول برامج الدعم الاقتصادية الجديدة خصوصا في مجال اعادة هيكلة الاقتصاد؟

□ نظرة المجتمع الدولي بشكل عام الى عملية الاصلاح واحدة، وفق بروتوكول محدد ومعترف به. غير ان هذه النظرة تختلف احيانا لجهة الارقام وليس لطريقة المعالجة. الخطوات الاصلاحية المطلوبة في كل الحالات هي نفسها. الايجابية في الموضوع هو الاصلاح كعنوان العهد الجديد، ومن اهم الاصلاحات الاساسية اليوم اصلاح القضاء، اذ عندما يتم ذلك تصبح الامور في القضايا الاخرى ثانوية. ما عقد عملية الاصلاح في المصارف، هو اختلاف النظرة القضائية حيال معالجة الملفات المالية المصرفية. والنقطة الثانية الملحة هي اصلاح القطاع المصرفي، لأنه لا نهضة اقتصادية من دون هذا القطاع.

■ اظهر القطاع الخاص اللبناني قدرة هائلة على تحمل اعباء الوضع الاقتصادي وجعله متماسكا على الرغم من الازمات التي مر فيها، فما هي الاسباب؟

□ القطاع الخاص اظهر قدرته المميزة في استمرار عملية الاستثمار في اجواء عدم اليقين. وعلى الرغم من عدم الوضوح في الرؤية الاقتصادية، وعدم توافر السيولة المالية في القطاع المصرفي، وعدم قيام الدولة بواجباتها الاصلاحية، اثبت القطاع الخاص انه العمود الفقري للاقتصاد الوطني، لذلك لا يمكننا بناء البلد من دونه. المشكلة الوحيدة التي ادت الى خلل في الوضع الاقتصادي كانت في "الاقتصاد النقدي" الذي ولد مخاطر كبيرة جدا تجاه المجتمع الدولي وتجاه مجموعة العمل المالي "فاتف"، وتم وضع لبنان على اللائحة الرمادية تحت تصنيف تبييض الاموال وتمويل الارهاب. لذلك، على الحكومة العمل على حل هذا الموضوع جديا لتقليص حجم الاقتصاد النقدي، واخراج لبنان من اللائحة الرمادية.

ع.ش.

إقتصاد

عصام شلهوب

لبنان أرض الفرص الضائعة أم الوجهة المقبلة؟
صرّاف: الثقة والشفافيّة والحداثة مفاتيح الإستثمارات

في خضم الازمات التي يعيشها لبنان، حيث تتشابك خيوط السياسة بالاقتصاد وتتداخل المصالح المحلية بالخارجية، تبرز الحاجة الملحة الى استثمارات جادة تعيد للبلاد شيئا من استقرارها المفقود. الاستثمار ليس مجرد ارقام تضخ في الاسواق، بل هو رؤية شاملة لاعادة بناء الاقتصاد على اسس ثابتة، بعيدا من التجاذبات السياسية والتحديات الامنية التي طالما كانت حجر عثرة امام نهضة البلاد

من هنا، يتردد صدى فكرة "الثورة البيضاء"، تلك الثورة التي لا ترفع فيها الشعارات النارية، ولا تملأ الشوارع بالتظاهرات الغاضبة، بل تتسلل الى جذور الازمة بهدوء، لتقتلع الفساد وتزرع الاصلاح في مؤسسات الدولة. انها ثورة الفكر والعمل، حيث يعاد بناء لبنان بيد ابنائه لا بسواعد الغرباء.

اما على الصعيد الخارجي، فلبنان بلد صغير بحجمه، لكنه كبير بتأثيره، يعتمد بشكل اساسي على شبكة علاقاته الدولية. فبين الشرق والغرب، يحاول أن يحفظ توازنه الدقيق، وان يستثمر في تحالفاته بما يخدم مصلحته الوطنية. يرى رجال الاعمال، ان مستقبل لبنان يكمن في انفتاحه على الاستثمارات العالمية، شرط ان يكون ذلك وفق رؤية اقتصادية سليمة تحفظ حقوق ابنائه وتعيد الامل الى اجياله الصاعدة.

"الامن العام" التقت رئيس اتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك صراف.

■ كيف تقيم تأثير العهد الجديد على بيئة الاستثمار في لبنان؟

□ نحن في ثورة بيضاء مع العهد الجديد انطلاقا من خطاب القسم. هذه الثورة دفعتنا نحن رجال الاعمال الى العودة الى تكوين صورة واضحة عما يجب ان يكون عليه لبنان بعد الاحداث السوداء التي مر بها طوال السنوات الماضية. هذا الامل ضرورة، لأن رجل الاعمال يأخذ حاضره من تطورات الاحداث، وبالتالي يسعى الى التأكد من صحة المعطيات ليرتكز عليها في اي مشروع يعمل على استثماره. نحن ننظر اليوم الى رئيس الجمهورية من خلال تجربته العملية السابقة في قيادة الجيش، وعبر تطلعاته المنفتحة والشاملة. نحن نعتبر اننا نمر اليوم في الوقت المناسب. هناك بعض المحطات التي سنقف عندها في مسيرة هذا الوقت وهي الانتخابات البلدية ومن ثم النيابية. انها نقاط مفصلية. كذلك هناك امتحان آخر خلال شهر حزيران المقبل عند بدء عودة الدول العربية الى لبنان، لأننا نعول على مساندتهم لنا شرط ان يكون لبنان قد قام بما هو مطلوب منه. نتمنى وضع جدول زمني لأنفسنا حتى نتمكن من قلب كل المقاييس التي مررنا بها طوال 30 سنة الماضية نتمنى ان تكون المرحلة الجديدة التي يشهدها لبنان، مرحلة واعدة لرجال الاعمال اللبنانيين المقيمين والمغتربين.

■ الى اي مدى يمكن للاستقرار الحالي ان يشجع المستثمرين على العودة الى لبنان؟

□ لقد وضع اتحاد المستثمرين اللبنانيين ورجال الاعمال بشكل عام خارطة طريق للمحافظة على المجتمع الاقتصادي. يترقب 100 رجل اعمال يقيمون في لبنان و900 آخرين موجودين في الخارج، تنفيذ كل الخطوات المطلوبة والموعودة. عقدت اجتماعات متلاحقة لاتحاد المستثمرين، الذي طرح مجموعة من الاسئلة عما هو مطلوب لاعادة الثقة بلبنان؟ وهل كل ما ورد في وعد القسم سينفذ؟ حيث سيتم نقل هذه الهواجس الى المسؤولين. رجل الاعمال يحتاج الى تحديد متطلبات المرحلة الراهنة لجهة تنفيذ القوانين التي اقرت وتلك المطلوب اقرارها. نحتاج الى قضاء مستقل، وحل مشكلة الودائع واعادة هيكلة المصارف، وتحديث اجهزة الوزارات والادارات لجهة قوانينها وانظمتها لتتلاءم مع الواقع ومع التطور الذي نسميه الذكاء الاصطناعي والحداثة الدولية، حتى نستعيد ثقة العالم بالنظام اللبناني.

■ ما هي الضمانات المطلوبة من الدولة للمستثمرين لحماية مشاريعهم من التقلبات الداخلية؟

□ لا يمكن التعامل مع الاشخاص انفسهم الذين اوصلوا البلاد الى نهاية سيئة. مع العهد الجديد تغير الوضع اذ تم الاتيان بأشخاص جدد، وعقلية جديدة، لديهم تطلعات مستقبلية واحدة. لذلك عقدت الهيئات الاقتصادية اجتماعات مكثفة، ووضعت خطة اقتصادية رفعت الى رئيس الجمهورية بعنوان "اي لبنان جديد نريد". انطلاقا من ذلك، تمت لقاءات في غرفة بيروت مع عدد من الوزراء المعنيين كوزيري الاقتصاد والتجارة والمال، عرضت معهما كل المواضيع، وسيتم عقد لقاءات اخرى مع كل الوزراء من اجل بلورة رؤية نهائية اقتصادية للبنان. اؤكد انه من دون اقتصاد متين، لن نصل الى نتيجة ايجابية.

■ ما هي المعوقات التي يمكن ان تواجه اي اصلاح شامل في لبنان، وكيف يمكن التغلب عليها؟

□ لا بد من تحديد المرتكزات الاساسية للاستثمار والوجهات الاستثمارية في لبنان. هذا الامر لن يتم خارج اطار نظام انتخابي يسمح لنا بحسن الاختيار والمجيء بالرجل المناسب للمرحلة المقبلة الى الندوة البرلمانية، لأن مسؤولية تحديث وتشريع قوانين عصرية ستقع عليه، واعطاء المودعين حقوقهم من المصارف. ليس من مسؤولية النائب اختيار موظف الدولة لا في مراكز الفئة الاولى، ولا في بقية الفئات. من واجبات النائب التشريع لدولة حديثة، وانهاء تجارب الماضي التي امتدت الى عقود من السنوات. المسؤول الذي تمت تجربته سابقا لا يمكن مطالبته بوضع رؤية جديدة او القيام بثورة بيضاء جديدة.

■ هل الانتخابات البلدية والنيابية عناصر اساسية في عمليات الاستثمار؟

□ طبعا لأن البلدية هي العنصر الاقرب لكل شخص، ان في عمله او بيته او وجوده ضمن النطاق البلدي. يخطئ من يعتبر ان البلدية هي ممر عادي، بل هي ممر اساسي لتحديد ملامح المستقبل.



رئيس اتحاد المستثمرين اللبنانيين جاك صراف.

> **نحن في ثورة بيضاء مع العهد الجديد**

■ كيف يمكن تعزيز دور القطاع الخاص في الاستثمار وتنشيط الاقتصاد؟

□ تأسس اتحاد المستثمرين سنة 2018 في ايام الرئيس سعد الحريري، وكان يسعى يومها الى عقد مؤتمر "سيدر"، وهدفه تنفيذ 257 مشروعا بالتعاون مع البنك الدولي والمنظمات الدولية الاخرى. مع وعد بتأمين ما بين 13 و16 مليار دولار لتنفيذ هذه المشاريع الجديدة. اكد الرئيس الحريري يومذاك اصرار المجتمع الدولي على مشاركة القطاع الخاص في ادارة واستثمار تلك المشاريع. قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذي صدر عام 2002 مهم جدا. هذا القانون يساعد اللبنانيين الراغبين، وهم كثر، على الاستثمار في لبنان.

■ كيف يمكن الاستفادة من المغتربين اللبنانيين في دعم الاستثمار في المشاريع المحلية؟

□ يلعب المغتربون اللبنانيون دورا حيويا في دعم الاقتصاد الوطني، سواء من خلال تحويلاتهم المالية او عبر استثماراتهم المباشرة. اليوم نعمل اليوم ضمن الدائرة الصغرى. في السنوات الاخيرة، ومع تفاقم الازمات الاقتصادية والسياسية، تراجعت استثمارات المغتربين في لبنان بسبب فقدان الثقة بالوضع الامني والمالي والمصرفي. مع ذلك، شهدت الفترة الاخيرة بوادر ايجابية تشير الى امكان عودة هذه الاستثمارات. ونسعى الى تأمين مستثمرين وخبراء لبنانيين من الجيل الصاعد للاستثمار في لبنان، وابدى العديد من المغتربين اللبنانيين شغفا بالعودة الى وطنهم وبدء حياة جديدة ودورة اقتصادية مستدامة. مع الإشارة الى ان الوفود العربية ستبدأ بالمجيء الى لبنان اعتبارا من شهر نيسان المقبل، وسنعقد الاجتماعات معهم لتشجيعهم على المشاريع التي نستطيع بدء الاستثمار بها.

■ الى اي مدى يمكن للاستقرار الامني الحالي ان يشجع المستثمرين على العودة الى لبنان؟

□ لتشجيع عودة استثمارات المغتربين، من الضروري تعزيز الثقة بالاقتصاد اللبناني من خلال تنفيذ اصلاحات هيكلية، ضمان الاستقرار السياسي والامني، وتوفير بيئة استثمارية مشجعة وشفافة. كما ان تعزيز التواصل مع الجيل الجديد من المغتربين وتفعيل دورهم في الاقتصاد الوطني يمكن ان يساهما بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة. ما حدث من تطورات سياسية لافتة، كالاهتمام الاميركي المباشر بلبنان بعد غياب لأكثر من 30 سنة، وانتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة او التعيينات الامنية، ◀



وتنفيذ القرار 1701، كانت مؤشرات مباشرة لاستقرار الاوضاع. لا بد من الاشارة الى ان المديرية العامة للامن العام هي الجهاز الامني الحامي الرئيسي لنا كرجال الاعمال ونبارك لمن تسلم قيادتها. لبنان اصبح على خط الهدوء والاستقرار، وليس على خط الزلازل. عندما ننظر الى ما يجري في دول العالم نسأل كمستثمرين، هل اوروبا هي المكان المناسب للاستثمار؟ هناك خوف ووتيرته تتصاعد. هل الاستثمار متوافر في العالم العربي؟ للحقيقة، هناك دولتان يمكن الاستثمار فيهما، المملكة العربية السعودية والعراق. اما بقية البلدان فهناك اشكاليات حول اوضاعها، فلبنان اليوم بدأ رحلة الاستقرار ونأمل ان تستمر نحو الاستدامة.

■ ما هي القطاعات الاكثر جاذبية للاستثمار في لبنان حاليا؟

□ هناك الكثير من المشاريع الجاذبة للاستثمار، وخصوصا تلك المشاريع التي كانت مدرجة في جدول اعمال مؤتمر "سيدر" نعمل على درس بعضها مجددا. هناك مشاريع تلقى اهتماما من قبل المستثمرين العرب خصوصا مطاري بيروت القليعات،

> **رجال اعمال يستعدون للاستثمار في لبنان**

ومحطات الكهرباء، وكل ما يتعلق بالنفط والغاز. اضافة الى وجود قطاعات اساسية عدة في لبنان تحمل فرصا استثمارية واعدة في القطاع السياحي، مجالات الضيافة والترفيه. المجال مفتوح امام الاستثمارات في الانتاج الزراعي والتصنيع الغذائي، وتعتبر الصناعة من القطاعات الحيوية التي يمكن ان تساهم في تعزيز الاقتصاد اللبناني وتوفير فرص العمل. اضافة الى امكان الاستثمار في اصول الدولة عبر شراكات بين القطاعين العام والخاص، مثل قطاعات الكهرباء، المياه، الاتصالات، الطرق والانفاق، وسكك الحديد. جذب الاستثمارات الى هذه القطاعات يتطلب توفير بيئة مستقرة وآمنة، اضافة الى وجود نظام مصرفي فعال وقضاء مستقل. من الضروري وجود رؤية واضحة لجذب المستثمرين وتوفير الاجواء المناسبة لتحقيق التنمية الاقتصادية. الاتفاق مع الدولة امر ضروري في شأن مشاريع الاستثمار، لكن الاتفاق مع القطاع الخاص هو الاهم. هذا ما نسعى الى تأكيده في مفاوضاتنا مع سفراء الدول العربية، لأن "مين جرّب المجرّب كان عقله مخرّب". التجربة مع القطاع العام فشلت وضاعت الاموال، فلماذا لا يتم تجربة القطاع الخاص. هناك الكثير من المشاريع، والمجالات المتوافرة لا تحصى ولا تعد.

■ كيف يمكن تحسين العلاقة مع الدول الأجنبية، ودول الخليج على رأسها المملكة السعودية، لاستعادة تدفقات الاستثمار والمساعدات؟

□ بالعودة الى السنوات العشر الأخيرة، كانت العلاقات شبه مقطوعة مع دول الخليج بسبب المواقف السلبية التي صدرت عن جهات حزبية، وانعكس ذلك على العلاقات الاقتصادية وتناولت تلك المواقف ايضا بعض الدول الاجنبية، مما اثر بشكل مباشر على الصادرات اللبنانية الى المملكة العربية السعودية اولا ومن ثم باقي دول الخليج. لتفادي مثل هذه الاوضاع مستقبلا، لا بد للبنان من اعتماد مبدأ الحياد الايجابي الذي يسمح بعلاقة جيدة ومميزة مع الجميع. العلاقة السيئة جعلت الميزان التجاري يميل لصالح الدول الاوروبية والعربية، وبالتالي سجل لبنان خسائر مضاعفة. لقد وضعت الدول العربية اليوم شروطا مهمة لاستعادة العلاقة كما كانت سابقا، ابرزها الشفافية التامة التي بدأنا نلمسها ذلك من خلال اعتمادات بعض الادارات الرسمية على المكننة وتحسين عملها. التعيينات الادارية الشفافة سيكون لها تأثير جيد. الاقتصاد في لبنان لا ينمو الا من خلال الاستثمارات الاجنبية، والمرحلة الماضية كانت خير دليل على ذلك. المطلوب تحسين بنية العلاقة مع الدول المعنية من اجل تحديث وتطوير بنيتنا التحتية وتفعيل الاستثمارات.

أرقام

محمد شمس الدين
باحث في الدولية للمعلومات

مطانيوس البشعلاني أول المهاجرين عام 1854
الهجرة: 1,8 مليون لبناني

هجرة اللبنانيين مسألة قديمة تعود الى قرون ماضية حتى يقال ان اللبناني مفطور على حب الهجرة والسفر. فمع المهاجر الاول مطانيوس البشعلاني في العام 1854 اي قبل 117 عاما، وحتى اليوم كانت قوافل من المهاجرين اللبنانيين الى كل ارجاء الكون، حتى وصلت الاعداد الى عشرات الملايين من اصول لبنانية

اعداد المقيمين وغير المقيمين

وصل عدد اللبنانيين (الذين يحملون الجنسية اللبنانية) في بداية العام الجاري الى 5.8 ملايين لبناني، منهم نحو 4 ملايين يقيمون في لبنان، و1.8 ملايين يقيمون في الخارج لفترات طويلة. القسم الاكبر منهم يحمل جنسية الدولة التي يقيم فيها اضافة الى الجنسية اللبنانية، وهؤلاء قد لا يعودون الى لبنان كحال المهاجرين الى اميركا واوستراليا وكندا واوروبا، والقسم الاقل لا يحمل الا الجنسية اللبنانية وسوف يعود الى لبنان بعد عقود من الاقامة في الخارج، كحال المهاجرين الى الدول العربية والافريقية.

استنادا الى الارقام السابقة، ان عدد المقيمين في الخارج يشكل نسبة 31% من اللبنانيين، اي نحو ثلث اللبنانيين وهي نسبة عالية جدا، وهي كانت كذلك في الماضي. في الاحصاء الاول والاخير للسكان الذي جرى في العام 1932، بلغ عدد اللبنانيين 1046164 شخصا، منهم 793396 مقيما في لبنان و252768 شخصا مهاجرا، اي نسبة 24.1%.

قوافل المهاجرين

يمكن تقسيم قوافل المهاجرين اللبنانيين حديثا الى 4 مراحل: المرحلة الاولى منذ الحرب اللبنانية في العام 1975-1991، المرحلة الثانية منذ انتهاء الحرب 1992 وحتى العام 2005، المرحلة الثالثة بين الاعوام 2006-2020، المرحلة الرابعة بين الاعوام 2021-2024 والتي شهدت اكبر موجة من المهاجرين. ويقدر عدد المهاجرين والمسافرين خلال هذه المراحل الاربع بنحو 1.8 ملايين لبناني.

المرحلة الاولى: 1975 - 1991:

خلال هذه المرحلة وهي مرحلة الحروب في لبنان، لاسيما منها الحرب في الاعوام 1975-1976 والاجتياح الاسرائيلي في العام 1982، ادت الى هجرة نحو 600 - 650 الفا.

المرحلة الثانية: 1992-2005:

في هذه المرحلة، مرحلة السلام بعد انتهاء الحرب، التي استمرت حتى العام 2005، بلغ عدد المهاجرين والمسافرين 216197 شخصا، بمتوسط سنوي وصل الى 15442 شخصا.

المرحلة الثالثة: 2006-2020:

حيث دخل لبنان في مراحل من عدم الاستقرار الامني والسياسي بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وحرب تموز 2006، ومن ثم اندلاع الثورة او الحراك في نهاية العام 2019، وانهيار الاوضاع الاقتصادية والمالية، ارتفعت اعداد المهاجرين وذلك لاسباب اقتصادية، حيث وصل عددهم الى 474842 شخصا بمتوسط سنوي 31656 شخصا.

المرحلة الرابعة: 2021-2024:

هي المرحلة التي شهدت ارتفاعا كبيرا في اعداد المهاجرين والمسافرين وصل الى 491253 شخصا بمتوسط سنوي 122813 شخصا.

بالتالي، وصل عدد المهاجرين والمسافرين بعد انتهاء الحرب في العام 1992 وحتى نهاية العام 2024 الى 1182292 شخصا، وفقا لما هو مبين في الجدول التالي:

جدول يبين اعداد المهاجرين والمسافرين 1992-2024

السنة	عدد المهاجرين
1992	38445
1993	48050
1994	13440
1995	7636
1996	8647
1997	12960
1998	عودة 8323
1999	16540
2000	11384
2001	13320
2002	12433
2003	10955
2004	15410
2005	15300
2006	29718 (حرب تموز)
2007	18022
2008	15804
2009	17321
2010	18447
2011	67884
2012	49391
2013	57429
2014	30533
2015	22125
2016	11650
2017	18863
2018	33129
2019	66806
2020	17720 (جائحة كورونا واقفال المطار لفترات طويلة)
2021	79134
2022	59269
2023	180320
2024	172530

اسباب الهجرة

للهجرة اسباب عدة، لكن هناك سببين اساسيين:

- الاوضاع الامنية والحروب، كما في الاعوام 1975-1991.
- الاوضاع الاقتصادية وعدم توافر فرص العمل كما في الاعوام 2005-2024، ونلاحظ ارتفاعا كبيرا عند وجود اسباب امنية واقتصادية معا كما حصل في الاعوام الاخيرة، لاسيما بعد الانهيار في العام 2019.

خصائص المهاجرين

من ابرز خصائص المهاجرين انهم من الفئات الشابة ومن حملة الشهادات الجامعية.

فنسبة 70% من المهاجرين هم من الفئات الشابة ما بين 25 سنة و40 سنة، و60% هم من حملة الشهادات الجامعية.

كما ان اكثر من نصفهم اي 55%، هم من غير المتزوجين و35% من المتزوجين و10% حالات اخرى: (ارمل، طلاق، انفصال، هجر).

الهجرة في الميزان

ينقسم الموقف العلمي من الهجرة بين مَن يعتبرها نزفا بشريا وخسارة اقتصادية، وبين مَن يعتبرها حلا لمشاكل لبنان الاقتصادية لاسيما البطالة منها. تقدر كلفة اعداد الطالب الجامعي نحو 200 الف دولار، وهجرته تعني خسارة لرأسمال بشري ومادي. في المقابل، تقدّر تحويلات اللبنانيين بنحو 8 مليارات دولار تمر عبر القنوات المصرفية ومكاتب تحويل الاموال، بالاضافة الى نحو 5-7 مليارات تنقل مباشرة مع المسافرين، ولا تدخل في اي قناة مصرفية او مالية، مما يجعل احتسابها امرا صعبا.

هذه التحويلات المقدرة بنحو 15 مليار دولار سنويا، تشكل رافدا اساسيا للاقتصاد، وتشكل اقتصادا موازيا ودخلا لاكثر من 250 الف عائلة، اي نحو 1.1 مليون لبناني، كما تشكل الهجرة حلا لمشكلة البطالة التي ناهزت نسبة 35% من القوى العاملة. بالتالي، فان ايجابيات الهجرة اليوم قد تفوق سلبياتها وتشكل حماية اقتصادية للبنانيين المقيمين.

مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

الإيجارات السكنيّة: ثورة بين أصحاب الأملاك والمستأجرين تحدّيات مستقبليّة مقلقة ومؤثرة على القطاع العقاري

قانون الايجارات الجديد في لبنان، الذي اقر عام 2017، جاء لتنظيم العلاقة بين المالكين والمستأجرين من خلال تعديل العقود القديمة ورفع بدلات الايجار بما يتماشى مع السوق. لكن، بسبب غياب آليات تنفيذ فعالة وصندوق تعويضات مناسب، نشأت مشاكل كبيرة بين كلا الطرفين، مما اثر سلبا على الاستقرار السكني بشكل ملحوظ

اعتبرت الاليات الجديدة لتنظيم الايجارات خطوة لمعالجة العديد من القضايا، وكان الهدف مواكبة الاسعار الجديدة في العقارات التي شهدت ارتفاعا كبيرا في تلك الفترة. لكن على الرغم من هذه النية الاصلاحية، لم ينفذ القانون كما كان متوقعا، اذ ظهرت العديد من الثغر والمشاكل التي فاقمت الوضع، من ابرزها غياب الدولة عن التنفيذ بشكل فعال وعدم اتخاذها التدابير اللازمة لضمان تنفيذ الاجراءات القانونية بالشكل المطلوب، مما ادى الى بقاء العديد من الامور من دون حل. كما ان عدم وجود صندوق التعويضات انعكس بشكل مباشر، وبدأ النزاع حول وقت بدء احتساب المهل بين المالكين الذين يحددونه في تاريخ دخول القانون حيز التنفيذ في 28 كانون الاول 2014 والمستأجرين الذين يعيدونه الى تاريخ التعديل عام 2017. فالخلاف على سنوات الاشغال الثلاث بدأ قبل سبع سنوات، لكنه شرع يترجم قضائيا في خلال الاشهر الماضية، بعد انتهاء مدة العقود وصار الاشغال بلا اي مسوغ قانوني.

"الامن العام" حاورت نقيب المالكين في لبنان باتريك رزق الله، ورئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان كاسترو عبدالله.



■ ما هو القانون الجديد للإيجارات السكنية القديمة؟

□ ما اود الاشارة اليه هو ان القانون تم اقراره من مجلس النواب بعد سنوات من المطالبة باصداره، وهو نافذ منذ 2014/12/28 ويعمل به في المحاكم اللبنانية. وقد تم تعديل بعض بنوده عام 2017 وهي نافذة منذ 2017/2/28، ما عدا المهل التي بدأ العمل بها منذ بداية عام 2015، وتشمل 9 سنوات لغير المستفيدين من الصندوق و12 سنة للمستفيدين منه. ما اود قوله، ان هناك محاولات من لجان المستأجرين لتمديد اقامة المقيمين في الاماكن المؤجرة في بيوت المالكين قدر الامكان عبر استخدام القوة، وهم يزعمون ان الفترة الزمنية تبدأ من عام 2017، لكن هذا غير صحيح على الاطلاق. فمن الناحية الانسانية، لا يجوز الاستمرار في مصادرة الاملاك عنوة وببدلات ايجار لا تتجاوز دولارين في السنة، فهذا امر غير مقبول لا في القانون ولا في الدين، وهذا غير جائز ايضا. لكن هناك بعض المحامين الذين يستمرون في تضليل المستأجرين لمصالحهم الخاصة.

■ ما هو القانون المعمول به بعد العام 1992؟

□ هو قانون رقم 150/92 وينظم جميع العقود التي تم توقيعها وتشمل بنوده كل الاحكام المتعلقة بالإيجار. لذا، اريد التأكيد انه على المالكين والمستأجرين الاطلاع عليه جيدا. وفي حال حدوث اي نزاع، يتولى القاضي المنفرد حله بين الطرفين. كما ينص على مهلة 3 سنوات لعقود الايجارات، ويجدد بموافقة الفريقين. اتابع لأقول ان لكل عقد خصوصيته ويتم فيه تحديد الحقوق والواجبات. في حالة تأخر المستأجر عن الدفع، يمكن للمالك اتخاذ سلسلة اجراءات قانونية بدءا من توجيه الانذارات.


نقيب المالكين في لبنان باتريك رزق الله.

> **لا يجوز الاستمرار في مصادرة الاملاك**

■ كيف يتم تحديد بدل الايجار؟

□ اريد التأكيد على ان البدل يكون بنسبة 5% من قيمة المأجور، وهذا هو الحد المعمول به حاليا. لكن قد يختلف حسب المنطقة وقيمة المبنى كذلك الامر بالنسبة الى الشقق المفروشة، حيث يتم اخذ الموجودات داخل المنزل في الاعتبار.

■ من هو المعني المباشر بنفقات الصيانة؟

□ وفقا للمادة 46 من القانون الجديد للإيجارات لعام 2014 والمعدل عام 2017، فاذا لم يكن هناك اتفاق بين المالك والمستأجر في شأن النفقات، فان المالك يتحمل 20% من تكاليف الخدمات المشتركة والصيانة، شرط ان لا تتجاوز مساهمته 5% من مجموع بدلات الايجار. اما المدفوعات المتبقية فيتم توزيعها على الوحدات الاخرى في المبنى، سواء كانت شاغرة او مشغولة من المالك او غيره.

■ ما هو الوضع القانوني للإيجارات غير السكنية؟

□ صدر قانون جديد في 19 كانون الاول 2023، اقره مجلس الوزراء، لكنه لم ينشر بعد رغم انه كان من المفترض ان يتم الاعلان عنه في الجريدة الرسمية. الرئيس الاسبق للحكومة نجيب ميقاتي قرر الامتناع عن ذلك خلافا للدستور. كنقابة للمالكين، تقدمنا بمراجعة امام مجلس شورى الدولة مطالبين بإبطال مراسيم رده وقد صدر القرار لصالحنا، الا ان الحكومة السابقة لم تلتزمه.



■ ما هي مشكلة الايجارات السكنية في لبنان؟

□ يعتبر الحق في السكن جزءا اساسيا من حقوق الانسان وهو مذكور في مقدمة الدستور اللبناني، ومع ذلك فان الدولة لم تبذل الجهود الكافية لتنفيذ خطة سكنية شاملة، كي تؤمن لجميع المواطنين القدرة على التملك او الحصول على سكن مناسب بأسعار معقولة. على مر السنوات، اصبحت الازمة السكنية اكثر تعقيدا نتيجة عدد من العوامل، ابرزها عدم وجود استراتيجيا واضحة ومستدامة، اضافة الى الصراع على الاراضي والعقارات والفساد ادت الى تعقيد الامور بشكل اكبر. في السابق، كان المالك يعتمد على السماسرة لزيادة الايجارات بهدف رفع ارباحه، مما جعل السكن يصبح غير متوافر لعدد كبير من المواطنين. الامر لم يتوقف عند زيادة الاسعار فقط بل شمل ايضا تلاعبات وابتزازات خصوصا في ظل غياب الرقابة الفعالة. كما ادت هذه التصرفات التي ◄

◄ لم تكن في الحسبان الى عدم الاستقرار، بحيث اصبح من الصعب على الافراد والاسر الصغيرة دفع الايجارات الباهظة، خاصة في العاصمة بيروت. اللافت ايضا هو ان هذه الامور تفاقمت مع مرور الوقت، اذ وجد المواطنون انفسهم امام خيارات محدودة من حيث تأمين المأوى، مما ادى الى استمرار اعتماد البعض على عقود غير مناسبة. لذا، فان الحل يكمن في وجود خطة حكومية شاملة تأخذ في الاعتبار احتياجات كل الفئات الاجتماعية، اضافة الى توفير الدعم للمستأجرين والمالكين على حد سواء لتجاوز هذه الازمة.

■ ما هو نظام الاخلاء الذي عمل به بعد الحرب الاهلية؟

□ هذه الظاهرة بدأت في لبنان بعد الحرب الاهلية (1975-1990)، وكان لها تأثير كبير على العلاقة بين المالك والمستأجر، خصوصا في موضوع تأجير المحلات التجارية. في هذا السياق، ظهرت الحاجة الى تنظيم جديد يحكم العلاقة بين الطرفين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. فهذا النظام كان يقضي بأن يدفع المستأجر مبلغا ماليا اضافيا للمالك، يسمى "بدل خلو"، مقابل حق المستأجر في تجديد العقد، وكان يتراوح عادة بين 40% و50% من قيمة الايجار السنوي للمحل او العقار. لكن هذا البدل لم يكن مجرد تكلفة اضافية للمستأجر، بل كان مثابة استئجار العقار لفترة طويلة. اريد ان اؤكد بشكل لافت، ان هذه الامور كانت شائعة كثيرا في المحلات، اي الاماكن غير السكنية حيث كان العديد من اصحابها يواجهون صعوبة في التملك بسبب ارتفاع الاسعار او عدم القدرة على الحصول على قروض مصرفية. في هذه الاثناء، اصبح هذا المبلغ المدفوع مصدر دخل للمالك، بينما كان عبئا اضافيا على المستأجرين الذين كانوا يعانون بالفعل من الظروف الصعبة، وكان هذا الرسم، يشكل تحديا كبيرا عليهم اذ لم يكن لديهم خيار آخر سوى الدفع، خاصة في ظل غياب اي حلول عملية تصون المستأجر وتجعله يعيش بكرامة. لذا، اصبح المستأجرون في العديد من الحالات ملزمين بعقود طويلة الامد، ولم يتمكنوا من التفاوض عليها او تعديل شروطها، مما ادى الى استغلال بعض اصحاب الاملاك لهذا الوضع لتحقيق ارباح ضخمة. لقد تزامن ذلك مع غياب كامل للحلول السكنية الواضحة، والتي كانت تحتاج الى معالجة الواقع بطريقة منصفة، تأخذ في الاعتبار حقوق الطرفين المتنازعين، وقد اثر ذلك بشكل لافت، على القطاع برمته حيث ادى الى تضخم الاسعار وتحقيق ارباح غير منطقية على حساب المستأجرين. اليوم، على الرغم من ان نظام الخلو اصبح اقل شيوعا بعد اقرار العديد من القوانين، الا ان آثاره لا تزال موجودة، حيث ان المستأجرين الذين دفعوا هذه المبالغ الضخمة يجدون انفسهم في مواقف صعبة نتيجة زيادة اسعار الايجارات والتعديلات القانونية



التي تؤثر على وضعهم. كما ان غياب العلاجات العملية تجعلهم يواجهون مخاطر الطرد او الاخلاء المفاجئ.

■ هل كانت هناك مفاوضات بين لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين والمالكين؟

□ ان المفاوضات مستمرة بيننا، ونحن نحاول دائما حل المشاكل بالحوار للوصول الى خواتيم مرضية. ففي العام 2004، توصلنا الى مشروع قانون توافق عليه الجميع، بما في ذلك موضوع التعويضات. لكن بعد استشهاد رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري في العام 2005، تغيرت الامور وبدأت عملية شراء العقارات من قبل اللوبي الذي اجج الخلافات بيننا وجعلنا ندفع الثمن.

■ ما هو الوضع الحالي بعد اقرار قانون الايجارات لعام 2017؟

□ في العام 2017، كان من المتوقع ان تحل العديد من القضايا التي كانت قائمة في سوق الايجارات، لكن على الرغم من اقرار القانون، ما زالت هناك مشاكل جمة تؤثر بشكل كبير على الوضع الحالي في هذا القطاع. من ابرزها التعويضات المتأخرة التي كان من المفترض ان تقدم لنا لمساعدتنا على الانتقال الى مسكن آخر. لكن هناك تأخير كبير في دفعها، مما جعل العديد من المستأجرين يشعرون بالظلم والضغط المالي وتفاقمت من جراء ذلك معاناتهم، واصبحوا يواجهون صعوبة اكبر في الانتقال الى مساكن جديدة تضمن لهم استقرارهم. من ناحية اخرى، هناك اتفاقيات جرت بعد اقرار القانون بين المالك والمستأجر، زادت من تعقيد الوضع بالنسبة الى الطرفين. فبعض هذه العقود المبرمة قد تحتوي على شروط غير عادلة او قد تكون استغلالية، مما أدى الى تأزيم الامور حيث بات من الصعب الوصول الى حلول قانونية منصفة. اضافة الى ذلك، هناك مسائل متعلقة بالمستحقات غير المدفوعة من قبل المستأجرين، بسبب الوضع الصعب، مما ادى الى تعقيدات حيث يحاول كل طرف تأكيد حقوقه القانونية. فبعض اصحاب الاملاك يجدون صعوبة في استرداد مستحقاتهم بسبب تأخر الاجراءات، مما يؤدي الى عدم تطبيق القانون في المحاكم.



رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان كاسترو عبدالله.

> "حقوق المستاجرين جزء اساسي من العدالة العقارية"

■ هل هناك حلول للمشاكل الحالية التي يصطدم بها المستأجر؟

□ يجب على الدولة ان تتبنى خطة سكنية شاملة تأخذ في اعتبارها احتياجات جميع الفئات الاجتماعية، بدءا من ذوي الدخل المحدود الى الطبقات الميسورة، مع توفير مساحات متنوعة تتناسب مع قدرات المواطنين المالية. كما انه من المفترض تقديم الدعم للمستأجرين الذين يعانون من ارتفاع تكاليف الايجارات، وكذلك للمالكين الذين يواجهون صعوبات في الحصول على دخل مناسب من ممتلكاتهم العقارية. من الضروري تنفيذ القوانين بشكل عادل وملائم لجميع الاطراف. هذا الامر يتضمن تنظيم الاسعار، لتكون في متناول المواطنين، مع ضمان الحقوق للجميع من دون استغلال او تجاوزات. كما يجب ان تشمل آليات واضحة للتعامل مع حالات الاخلاء، وتنظيم الزيادة، اضافة الى ذلك، ينبغي متابعة وتنفيذ القوانين بصرامة لضمان عدم التلاعب او الاستغلال من قبل اي طرف. كما يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز الرقابة على عقود الايجار، ومراجعة الحالات المتنازع عليها، مع فرض عقوبات على المخالفين. كذلك يجب على الدولة ايضا تسوية النزاعات، وتوفير برامج تمويلية للمشاريع السكنية بأسعار معقولة، وفتح فرص استثمارية جديدة ليكون السكن متاحا للجميع بأقل كلفة ممكنة.

مقابلة

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com



اقتراحات نقابتيْ مهندسي بيروت وطرابلس لمعالجة الردميّات الناتجة من الدمار الإسرائيلي

اسفرت الحرب الاخيرة بين اسرائيل وحزب الله عن دمار واسع، لاسيما في الجنوب، الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع. وافادت التقارير عن تدمير 37 بلدة بالكامل، معظمها على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، اضافة الى تضرر عشرات الالاف من الوحدات السكنية، جزئيا او كليا، فيما قدرت كمية الحطام بملايين الاطنان

وفقا لتقييم اجراه برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية في لبنان وجامعة البلمند ومركز البحث البيئي في جامعة القديس يوسف، تم تدمير 15633 مبنى في محافظتي النبطية والجنوب، ما يمثل نحو 6,6% من اجمالي المباني القائمة قبل الحرب، بحيث تركزت الاضرار بشكل رئيسي في اقضية مرجعيون، بنت جبيل وصور. كما قدرت الاضرار منذ بدء العدوان الاسرائيلي في تشرين الاول 2023، في قطاع الاسكان بحوالى 2,8 مليار دولار مع تدمير نحو 99 الف وحدة سكنية، جزئيا او كليا، في المناطق التي تعرضت للضربات الجوية الاسرائيلية، اذ تم هدم 262 مبنى على الاقل في الضاحية الجنوبية وحدها.

لكن الركام الناتج من هذه الحرب يشكل تحديا بيئيا ولوجستيا كبيرا، اذ يحتوي على مواد خطرة مثل اليورانيوم والفوسفور، اضافة الى احتمال وجود ذخائر غير منفجرة، مما يزيد من تعقيد عمليات ازالته ومعالجته. لذا من المهم جدا تحويل هذا الركام الى قيمة مستفادة، بحيث يعتبر اعادة التدوير خيارا اساسيا في هذا المجال، اذ يمكن اعادة تدوير ما يقارب 70 في المئة من الركام لاستخدامه في تصنيع مواد البناء مثل الترابة، تأهيل البنى التحتية والطرقات. تتضمن عملية اعادة التدوير فرز المواد في مواقع موقتة، مع اعطاء الاولوية للمناطق المتدهورة بيئيا مثل المقالع سواء كانت على املاك عامة او خاصة، بعد الحصول على الموافقات اللازمة. لكن بالنسبة الى المواد غير القابلة لاعادة التدوير، يقترح الاختصاصيون استخدامها في تأهيل المقالع المهجورة او نقلها الى مطامر صحية مخصصة.

"الامن العام" التقت مقرر لجنة الشؤون البلدية في نقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس المهندس جورج غانم الذي اوضح ان اللجنة عاودت اجتماعاتها اثر العدوان الإسرائيلي الغاشم على لبنان، وعقدت سلسلة اجتماعات في حضور الاعضاء وبعض مسؤولي المنظمات الدولية المعنية. كما تواصلت ايضا مع الجهات المحلية المختصة بازالة الردميات واعادة الاعمار بعد الدمار الكبير الذي لحق بمناطق كثيرة في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية من بيروت. وشدد على المسؤوليات الجسام التي تناط بالبلديات واتحاداتها للمشاركة في النهوض، وفي الشؤون الاجتماعية والحياتية للمواطنين المتضررين والمنكوبين. كما لفت الى ان المهام التي تضطلع بها لجنة الشؤون البلدية، لاسيما لجهة ما يعود لدعم البلديات واتحاداتها ومساعدتهم محليا ودوليا مع المنظمات ذات الشأن، هي من اجل دعم مشاريعها الانمائية، والدراسات المختلفة في مجالات التنظيم المدني والبنى التحتية والسلامة العامة والبيئة.

وقال: "لتفعيل دور نقابة المهندسين في الشأنين الهندسي والوطني، خصوصا في هذه الظروف القاسية على وطننا، فان لجنة الشؤون البلدية في اتحاد المهندسين اللبنانيين، تقدمت بالاقتراحات وآليات العمل لإزالة الردم، لكي يتم التواصل على اساسها مع الحكومة اللبنانية، بما يشكل مشاركة ضرورية في تقديم الحلول الناجعة عند الازمات الوطنية".

وشدد على "اهمية التزام اجراءات السلامة العامة عند رفع الركام لحماية العاملين والمواطنين من الغبار والدخان والغازات السامة، من خلال وضع الكمامات وارتداء القفازات، والاستعانة عند الحاجة باسطوانات الاوكسجين في حال كان الهواء غير نظيف او عند الاضطرار للنزول الى حفرة، او عند ملاحظة وجود غاز سام تحت الانقاض. كذلك من المهم ايضا اختيار المواقع وفق معايير علمية، بحيث تكون بعيدة من المياه الجوفية والسطحية والمناطق السكنية".

واكد ان المذكرة التي اعدتها لجنة الشؤون البلدية هي لوضع خطة واضحة في شأن "ادارة ما خلفته الحرب من انقاض ضخمة ناتجة من القصف المكثف، حتى لا يتكرر المنهج ذاته في الحروب السابقة لناحية التخلص من الركام في البحر، او رميه بشكل عشوائي في الجبال والاودية لتشويه ما تبقى من ثروات لبنان الطبيعية، في حين تحرص الدول المتقدمة على اتباع الخطط المستدامة".



لجنة الشؤون البلدية في نقابتي المهندسين في بيروت وطرابلس.



مقرر اللجنة المهندس جورج غانم.

تحديات اكبر

بين حربي تموز 2006 و2024، فوارق هائلة من الامتار المكعبة من الركام التي خلفتها الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. ويقدر المعنيون كمية الركام بين 12 و15 مليون متر مكعب، بينما بلغت في حرب تموز في العام 2006 حوالي 3 ملايين متر مكعب. كما اظهرت تجربة لبنان في معالجة الردميات الناتجة من حرب 2006 بعض الحلول الفعالة مثل اعادة التدوير والفرز، لكن المعالجة اليوم تواجه مع حرب 2024 تحديات كبيرة مع دمار اوسع تستلزم حلولا اكثر فعالية واستدامة، الى جانب دعم دولي وعربي لضمان ازالة الردميات بطريقة آمنة واعادة الاعمار بسرعة وفعالية.

تجدر الاشارة الى ان الردميات الناتجة من حرب 2024 تفرض تحديات جديدة في معالجتها باعتبار ان حجم الدمار اكبر، مما يصعب عمليات الازالة والفرز، والدمار الهائل في البنى التحتية يعوق حركة الاليات الثقيلة، اضافة الى استخدام انواع متطورة من الذخائر والمتفجرات مما يزيد من نسبة المخلفات السامة، ووجود مواد جديدة مثل البلاستيك المعالج والمواد العازلة المستخدمة في البناء الحديث يعقد عمليات اعادة التدوير.

وسلط غانم الضوء على هذه الاقتراحات التي اجمعت عليها اللجنة في ازالة تلك الردميات ولخصها كالآتي:

"اولا: ضرورة حصر موضوع ازالة الردميات والانقاض في يد جهة واحدة (وزارة البيئة مثلا) لديها امكان الرقابة على هذه الاعمال لناحية الطرق الفنية التي تحافظ على البيئة والصحة والسلامة العامة والارث الثقافي والتاريخي للوطن، كذلك مراقبة تطبيق الشروط الفنية التعاقدية التي يجب ان تحكم العلاقة مع المتعهدين ومنفذي الخدمات في هذا المجال. كما يجب المحافظة على المباني التراثية والنسيج العمراني في مختلف البلدات المتضررة، والحفاظ ايضا على الملكية الخاصة، لاسيما في العقارات غير الممسوحة.

ثانيا: نظرا الى الاحجام الكبيرة لهذه الردميات، يجب اعتماد نوعين من المكبات:

• المرحلة الاولى: اعتماد اماكن موقتة لاستقبال الردميات والانقاض في الاقضية والمناطق، بحيث يعمد الى فرزها وفقا للمعايير البيئية والصحية والامنية كما ذكرنا سابقا.

• المرحلة الثانية: اعتماد اماكن نهائية (جرى مسح حوالى 30 موقعا وكسارة من قبل احدى الشركات الخاصة) لاستقبال الردميات المفرزة، حيث يعمد الى معالجتها في اعادة التدوير والاستخدام في اعادة الاعمار، وايضا الكميات التي يجب التخلص منها لعدم صلاحيتها. كذلك يجب ترميم التشوهات البيئية في اماكن الكسارات.

استنادا الى ما تقدم، يتوجب على الحكومة اصدار مراسيم خاصة باعتماد الاماكن النهائية لكميات الردم المفرزة، كذلك تحديد المواصفات والشروط الفنية الواجب اتباعها في اعادة التدوير والاستعمال في اعمال اعادة الاعمار بناء على فحوص مخبرية خاصة بكل انواع المواد المراد استعمالها، بحيث تكون متوافقة مع مواصفات مؤسسة المقاييس والمواصفات Libnor، وضمن مختبرات معتمدة.

ان كميات الانقاض والردميات المقدرة حاليا وفقا لدراسات بعض منظمات الامم المتحدة، واستنادا الى صور جوية من الاقمار الاصطناعية، ومعاينات على الارض اظهرت مطابقة لها بنسبة 95 في المئة، هي من 12 الى 15 مليون متر مكعب، علما انها في حاجة الى تدقيق علمي وهندسي.

ولفتت اللجنة الى دور البلديات واتحاداتها، ورأت انطلاقا من واجب الحرص على التكامل والمشاركة بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، والتعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة. ونظرا الى الصعوبات التي تمر بها البلديات، بخاصة في المناطق المدمرة والمتضررة بشريا او لوجستيا او ماليا، تقترح اللجنة ان تضطلع الاتحادات البلدية المعنية بمهمات اساسية في مواضيع ازالة الردميات كمرحلة اولى، وذلك من خلال تكليفها من الجهة المسؤولة عن هذه الاعمال بالاشراف عليها ومواكبة الاعمال التي تقع ضمن نطاقها ودعمها بشكل اساسي:

- بعناصر امنية للمحافظة على الامن والسلامة العامة خلال تنفيذ هذه الاعمال.
- بجهاز فني مؤلف من مهندسين ومراقبين فنيين من مختلف الاختصاصات، لمساعدتها فنيا وتقنيا بالكشوفات اللازمة، واجراء الفحوص المخبرية، ومراقبة جودة الاعمال ومطابقتها للشروط والمواصفات الفنية والهندسية، والتنسيق مع الاجهزة المختصة بالادارات المعنية.

كذلك تطرقت اللجنة الى دور نقابة المهندسين الفاعل في المساعدة والتوجيه، ان بواسطة المهندسين واعضاء المجالس البلدية المختصة، او في اختيار المهندسين الاكفياء لتأدية الاعمال ومواكبتها، او لناحية اعادة الاعمار في المرحلة اللاحقة، بحيث تقيم النقابة ندوات متخصصة عن هذه الاعمال، وتخلص بالتوصيات المناسبة الى الجهات المختصة.

ثقافة

"المهرجان اللبناني للكتاب" فأل خير ثقافي تأكيد لدور لبنان الرسالة ومساحة للتلاقي الفكري

منذ 42 عاما تحتضن الحركة الثقافية في انطلياس "المهرجان اللبناني للكتاب" الذي تم تنظيمه هذا العام من 6 آذار الى 16 منه، في دير مار الياس - انطلياس، وهو يعد وجهة ثقافية بارزة تجمع بين الادب والفن في معرض واحد. من خلال هذا الحدث، اتيح للزوار فرصة استكشاف ابداعات الكتّاب والفنانين في مختلف المجالات

قد يمثل "المهرجان اللبناني للكتاب" فأل خير ثقافيا هذا العام بعد عدوان اسرائيلي وحشي استهدف الانسان والعمران والتراث، فيما اكدت روزنامة المهرجان على دور "لبنان الرسالة".

على مدى عقود، رفعت الحركة الثقافية - انطلياس التحدي، واصرت على تنظيم المهرجان وسط الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن. فمن رحم الاحداث التي عصفت بلبنان منذ سبعينات القرن الماضي، انطلق المهرجان اللبناني للكتاب متحديا كل الظروف والاوضاع الصعبة، غير عابىء بالحواجز والعقبات الاقتصادية والاجتماعية. رهانه الوحيد هو ان السلاح الافعل والمستدام في قهر الازمات، يتمثل في العمل الثقافي الذي يقهر الجهل ويساهم في بناء المجتمعات، وفي نبذ الكراهية والعمل على احقاق الحق.

هذه المبادئ هي ركيزة عمل الحركة الثقافية - انطلياس التي انطلقت من فكرة وقيم عاميات انطلياس، المرتكزة على وثيقتين وطنيتين وقعتا في دير انطلياس: الاولى سنة 1820 والثانية سنة 1840. تعهد الموقعون من جميع الطوائف من سنّة ومسيحيين ودروز وشيعة، البقاء يدا واحدة متضامنين بالدفاع عن الوطن في وجه اي تدخل خارجي.

نشأت الحركة عام 1978 ابان الحرب الاهلية اللبنانية كصرخة ضد التطرف والعنف والتزلف وحصلت على ترخيص رسمي عام 1984. وعلى الرغم من وجودها في كنف الرهبنة المارونية (دير مار الياس - انطلياس)، الا انها شكل من اشكال العلمانية تهدف الى تأمين المناخ الامثل الذي يؤسس لحوار صريح ومنفتح في شتى الميادين بين مختلف التيارات والاتجاهات.



امين المعرض الدكتور منير سلامة.

> **لمسنا هذا العام تظاهرة ثقافية رائعة سواء في الندوات او الحفلات التكريمية**

شهد المهرجان هذا العام ندوات ثقافية متنوعة، من بينها ندوة مخصصة لشعر الراحل موريس عواد.

احتضن المهرجان حفلات توقيع احدث الاصدارات التابعة لدور النشر المشاركة. في 8 آذار، احتفل بـ"يوم المرأة العالمي" عبر تنظيم مجموعة من الفعاليات التي تتمحور حول قضاياها. كذلك خصص 9 آذار للاحتفاء بيوم المعلم. اضافة الى اجنحة دور النشر والمكتبات ومعرض الكتب، وتخللت المهرجان لقاءات يومية حول اصدارات وندوات ثقافية واقتصادية ووطنية واجتماعية.

في خلال المهرجان، ومنذ العام 1985 تكرم الحركة سنويا عددا من المبدعين واعلام الثقافة في لبنان، ممن اغنوا تراثنا الثقافي على مدى عقود في مختلف المجالات الادبية والعلمية والفنية، ومن مختلف الاتجاهات. في هذه المناسبة، تعقد ندوات تكريمية حول المحتفى بهم، الذين تطبع سيرهم الذاتية في كتيب سنوي بعنوان "اعلام الثقافة في لبنان". كما يخصص لكل مكرم يوم من ايام المهرجان يحمل اسمه.

في مئوية منصور الرحباني، عرض ابناء منصور الرحباني، مروان وغدي واسامة، جزءا من تاريخهم العائلي والفني امام الجمهور، اضافة الى مقتنيات تعكس حياة والدهم الفنان الراحل كنوتات موسيقية كتبها منصور، مثل لحن "طريق النحل"، وصور لأعماله التي استمرت بعد غياب شقيقه عاصي عام 1986. كما برز في المعرض البزق الذي كان يعزف عليه منصور، الى جانب بعض المستندات الشخصية مثل شهادة عمله كشرطي في الخمسينات من القرن الماضي.

لكن المعرض لم يقتصر على الفن الرحباني فقط، بل شمل ايضا العديد من الكتب والاصدارات الادبية والفكرية التي تساهم في اثراء الثقافة اللبنانية. هذا التنوع يتيح للجمهور اكتشاف عالمين مختلفين، الاول يتعلق بأرث فني موسيقي طويل الامد، والثاني يرتبط بالكتابات والاصدارات الادبية التي تعكس تعدد الثقافات في لبنان.

اختتم المهرجان نشاطه بندوة فكرية وامسية فنية لتكريم منصور الرحباني لمناسبة مئوية ولادته.

تظاهرة ثقافية اخرى ينتظرها لبنان بعد اعلان النادي الثقافي العربي تنظيم الدورة 66 لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب ما بين 15 و25 ايار المقبل، في قاعة sea side arena، تعويضا عن تعذر اقامتها في تشرين الثاني 2024، بسبب الظروف الامنية في حينه. مجددا، ترحيب بالناشرين اللبنانيين والعرب والمؤسسات التربوية والثقافية، ودعوة الى المشاركة في فعاليات المعرض العتيد.

عن المهرجان اللبناني للكتاب، اجرت ◄

المقال

يومًا ما... طُبع في بيروت

كان يقال: القاهرة تكتب، بيروت تطبع، بغداد تقرأ. كان ذلك في يوم لم تكن الحروب بعد قد عصفت بلبنان، والازمات نهشت جسده. يوم احتضنت بيروت اول معرض للكتاب العربي، في 23 نيسان 1956، وهو امر طبيعي في اول بلد دخلته المطبعة، وتأسس فيه النادي الثقافي العربي عام 1944 على يد نخب فكرية لبنانية سعت الى تأسيس معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، ونجح عقده للمرة الاولى عام 1956، وفي تشرين الثاني من كل عام.

اليوم، خسرت بيروت لقبها كعاصمة للكتاب كذلك دورها كمطبعة الشرق بعد ان عصفت الازمات الاجتماعية والاقتصادية بدور النشر، فيما تغيب الجهود الرسمية لاعادة تفعيل دور المدينة، الثقافي والفكري والادبي.

تواصل اليوم دور النشر والمطابع في لبنان عملها بصعوبة نتيجة الانهيار الاقتصادي والمالي، لكنها لا تزال تعمل. وهي لا تزال تنتج للعالم العربي الذي باتت له دور نشر ومطابع اخرى في مدنه غير التي في بيروت. القاهرة صارت تكتب وتطبع. بغداد كذلك، ومثلها دول عربية اخرى.

معارض الكتب صارت بالنسبة الى دور النشر مكلفة بل تمثل مخاطرة اقتصادية، خصوصا في دولة يعاني قراؤها محدودية الدخل وغياب العون التي قد يجده الناشرون في عواصم عربية اخرى.

بيروت كانت ولا تزال مهد الحضارات وملتقى الديانات وعاصمة الحريات والشرائع والحقوق والطباعة والنشر والتأليف، لكن الكتاب اليوم اصبح صعب المنال، ويستعاض عنه بالكتاب الرقمي الذي يستنسخ ايضا بكلفة اقل. فالتحديات امام الكتاب الورقي اكثر صعوبة في لبنان بسبب الازمة الاقتصادية اذ لم يعد في متناول الجميع، مع انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين وارتفاع اسعار الكتب بمعدل اضعاف، فتلقى الكتاب الضربة القاضية بعدما كانت له مكانة مهمة لدى اللبنانيين.

ان الكتاب، على الرغم من تطور تكنولوجيات التواصل الحديثة وبروز خدمات الذكاء الاصطناعي، يبقى من اجدى الوسائل التعليمية والتثقيفية واعمقها تأثيرا. القطاع الرقمي لا يلغي القطاع الورقي، فهما يتكاملان ولا يتعارضان. من هنا ضرورة تشجيع المطالعة لدى الطلاب، واعادة التواصل بعد القطيعة بين الشباب والكتاب بفعل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، واهمية انتشار المكتبات العامة وتعزيزها في المدن والقرى اللبنانية، ووضع استراتيجيا ثقافية مستدامة تجمع بين دعم الانتاج الفني محليا، وتسويقه عربيا ودوليا، وربط الثقافة بقطاعي السياحة والاقتصاد.

نلاحظ اليوم ان الكتاب الورقي لا يزال ينافس بخجل للحفاظ على مكانته، ولا نزال نسمع عبارات مثل "رائحة الحبر والورق"، و"متعة تصفح الكتاب الورقي لا تضاهى" من كثيرين يقودهم شغف المطالعة ويرفضون التخلي عن الكتاب بنسخته التقليدية.

"خير جليس في الزمان كتاب"، قالها الشاعر ابوالطيب المتنبي، يوم كان للادباء والشعراء دور في التوجيه والنصح، ليبقى اليوم قولا اكيدا وصالحا.

ميرنا الشدياق

◄ "الامن العام" حوارا مع امين المعرض الدكتور منير سلامة تحدث فيه عن التحديات وما تميز به المهرجان هذا العام.

■ 42 عاما والمهرجان اللبناني للكتاب مستمر ما هو السر؟

□ هو تحد اخذته على عاتقها الحركة الثقافية في سنوات الحرب في لبنان عنوانه تخطي كل ظروف التقاتل الداخلي والخلافات حفاظا على لبنان الكبير كمساحة حرية في هذا الشرق. التحدي كان كبيرا في ظل وجود الميليشيات انما استمررنا في كل لبنان، اذ ان علاقاتنا كانت فوق السياسة والطوائف، مما سمح لنا العمل بشكل جبار على المستوى الثقافي للمحافظة على دور لبنان الفكر الطليعي في المنطقة حيث الحرية ومساحات التلاقي، كما هو نوع من التطلع نحو الحداثة. صدر هذا العام الجزء الثامن من موسوعة "اعلام الثقافة" الذي كرمنا فيه اكثر من 300 شخصية علمية وفكرية وادبية وسياسية وقضائية وفنية من مختلف الاختصاصات، وهي شخصيات برعت في لبنان وساهمت في تشكيل دوره ووجهه الحضاري في المنطقة والعالم.

■ كيف يتم اختيار الشخصيات لتكريمها؟

□ هناك معيار معين في مجالات الادب والشعر والطب والقانون والسياسة، نختار سنويا من ضمن مجموعة شخصيات. في يوم المرأة العالمي في 8 آذار، نختار احدى السيدات التي تلعب دورا في اعلاء شأن المرأة في لبنان والدفاع عن حقوقها وابراز دورها الحقيقي. في 9 آذار عيد المعلم، نختار شخصيتين من الاساتذة الذين افنوا عمرهم في التعليم، وقدموا الكثير في هذا المجال.

■ بماذا يتميز المعرض هذا العام؟

□ ما يتميز به هذا العام هو عودة الرعاية الرسمية بعد انتخاب فخامة الرئيس جوزف عون لأن الرعاية لرئيس الجمهورية كانت دائما بسبب ما يشكله من رمز لوحدة اللبنانيين على مدى مساحة الوطن، والتي تتخطى حدوده كبلد صغير في المنطقة عبر الانتشار الواسع للبنانيين في العالم. ما يتميز به هذا العام هو تشكيل الحكومة الجديدة التي تضم وجوها واعدة في عملية التغيير لأن لبنان لا يمكن ان يستمر كما كان من قبل، فهناك منظومة سياسية تسببت الى حد كبير بما وصلنا اليه. فتح خطاب القسم لفخامة الرئيس والبيان الوزاري للحكومة نافذة امل واسعة للبنانيين، ومن ثم هناك تشجيع الاصدقاء والمثقفين وكل مَن يتعاطى الشأن الفكري في لبنان ما يبقينا مستمرين. كما ان هناك النشاط الذي يبذله اعضاء الحركة لكي يكون المهرجان اللبناني للكتاب الظاهرة المتميزة في لبنان. ولا ننسى ان الرهبنة الانطونية، التي احتفلنا هذا العام باليوبيل 325 على تأسيسها، حاضنة لنشاطات الحركة، وقد اعطتنا المجال الواسع للتحرك بحرية، علما ان رئيس دير مار الياس انطلياس الأباتي انطوان راجح هو رئيس الحركة الفخري. لقد لمسنا هذا العام تظاهرة ثقافية ولا أروع، سواء في الندوات او في التكريمات. في المئوية الاولى لولادة منصور الرحباني، تم تخصيص قاعة وضعت فيها بعض مقتنياته واغراضه الخاصة، وبعض مخطوطاته الموسيقية والشعرية، وصور من المسرحيات وصور اخرى للأخوين الرحباني، اضافة الى كل القبعات التي اعتمرها والبزق الذي كان يعزف عليه، كذلك الاقلام التي كان يستخدمها. يضاف الى ذلك، الندوة الفكرية حول منصور بإدارة الدكتور عصام خليفة ومشاركة الدكتور محمود زيباوي والاستاذ اسامة الرحباني، تبعتها مباشرة امسية موسيقية وغنائية قدمها سيمون عبيد، نادر خوري، ايلي خياط وجيسي جليلاتي، بإدارة واخراج الاستاذ اسامة الرحباني. كل عام نختتم بحفلة موسيقية مع تكريم احد الفنانين، وهذا العام كانت مئوية منصور.

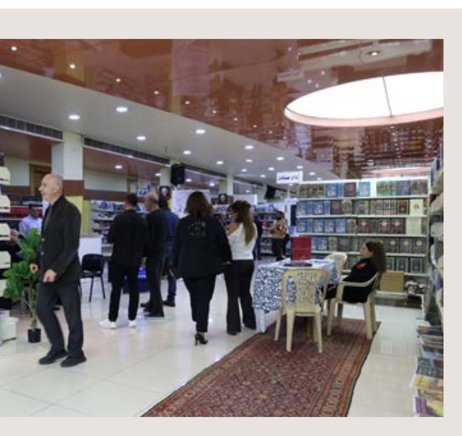
اكثر الرواد هم من بدأ الشيب يظهر على رؤوسهم

■ ما الذي غاب عن المعرض هذا العام، وهل كان هناك حضور للمدارس؟

□ لا غياب لافتا، اما في ما يتعلق بالمدارس فكان المعرض يفتح ابوابه قبل الظهر بدءا من العاشرة صباحا الى التاسعة مساء. لقد تأثر المعرض كما قطاعات اخرى بالازمة الاقتصادية وانتشار جائحة كورونا، كذلك المدارس التي لم تعد تستطيع الاتيان بالتلاميذ الى المعرض. كما ان دور النشر في السنوات الخمس الماضية اصطدمت بالتكاليف الباهظة، لذلك لم تعد تستطيع تغطية دوام الموظفين من الصباح الى المساء مما ضاعف التكاليف عليهم. تحسنت الاوضاع العام الماضي كما العام الجاري مع ازدياد حركة الزوار والاقبال على الشراء، من هنا بدأنا نشعر بأن الكتاب لا غنى عنه على الرغم من كل ما يحكى عن طغيان التكنولوجيا والكومبيوتر.

■ لكن لتحفيز الثقافة والقراءة يجب التوجه الى طلاب المدارس بشكل خاص؟

□ لم يكن للمدارس القدرة على تحمل عملية نقل التلامذة الى المعرض. استعضنا عن ذلك بارسال كتب الى المدارس من امانة الشباب والتربية لاختيار طلاب من الصفوف الثانوية، ووجه اليهم استبيان للاجابة عنه، ومن ثم عقد لقاء موسع لممثلين عن هؤلاء الطلاب، لنكون بذلك قد انتهجنا خطة بديلة عبر دعوة الطلاب للمشاركة في ندوات.









■ ما سبب تراجع معارض الكتب في لبنان، وهل عادت دور النشر كما كانت سابقا؟

□ شاركت حوالى 50 دار نشر لبنانية في المهرجان، وقد تراجعت المشاركة في السنوات الماضية بسبب الازمة الاقتصادية وجائحة كورونا، علما ان دور نشر عربية كانت تشارك في المعرض. كذلك شاركت في المعرض حوالى 7 جامعات خاصة. وقد افسحنا المجال لاقامة ندوات ومناقشة كتب وتناول مختلف القضايا بقدر ما يسمح لنا المكان والزمان. اقيم 126 حفل توقيع لكتب جديدة، فيما ساعدت الحركة الثقافية الكتاب المنفردين بتخصيص منصة لهم وقاعة لتوقيع الكتب، وغرفة لعرضها بسعر رمزي، اذ ليس لدينا اي هدف ربحي.

■ من خلال ملاحظاتكم ما هي اعمار الذين توافدوا الى المعرض؟

□ من المؤكد ان العدد الاكبر هم ممن بدأ يظهر الشيب على رؤوسهم، لكن اللافت ايضا هو عدد الاولاد الذين اتوا مع اهلهم، اضافة الى حضور مجموعة من الشباب خصوصا الجامعيين منهم، لأن اساتذتهم وقعوا كتبا او لأن لديهم اهتمامات بمواضيع معينة تخص اختصاصاتهم الجامعية. اجمالا، كان هناك تنوع في الأجيال، وهذا ما يشجعنا على الاستمرار. كما ان هناك مجموعة من الشباب قدمت طلبات جديدة للانتساب الى الحركة الثقافية، وهذا ما فرحنا كثيرا بانتساب دم جديد الى الحركة. اما عن عدد الرواد، فقد لاحظنا مثلا ان المسرح امتلأ خلال بعض الندوات، وهو يتسع لحوالى 270 شخصا، وباعت بعض دور النشر بمبالغ تفوق العشرين ألف دولار. كذلك لاحظنا عودة الاهتمام بالكتاب حتى لدى صغار السن. اما لناحية الأسعار، فكانت مشجعة باستثناء الطبعات الفاخرة. نحن لا نأخذ نسبة على المبيع الا اننا نطلب من دور الكتب البيع بنسبة اقل من سعر السوق بحوالى 25 الى 30 في الحد الادنى.

■ هل ستعملون على استقطاب دور النشر العربية والاجنبية؟ ما هي تطلعاتكم وهل من خطة جديدة؟

□ على اجندتنا دائما التواصل مع دور النشر العربية، واملنا في ان تكون الاوضاع السياسية والامنية ملائمة لعودة الاخوة العرب الى لبنان. لذا سنعمل على تفعيل هذا التواصل مع دور النشر العربية للمشاركة واختيار مثقفين واعلام ثقافة من كل الدول العربية كما كان يحصل في السابق.

م. ش

غياب

ميرنا الشدياق

أيقونة العصر الذهبي لبيروت والمسرح... وداعًا

أنطوان كرباج في الذاكرة بحضوره الطاغي

من الصعب اختصار مسيرة رجل هز خشبة المسرح اللبناني لعقود. مع رحيل انطوان كرباج (1935 ـ 2025) تطوى سيرة فنان عاشق للمسرح والتلفزيون والسينما لكنها تظل شهادة على الابداع والاحتراف وعلى شخصية تجسدت فيها قدرة استثنائية على الاقناع صانعا تاريخا فنيا لا ينسى، ليبقى حاضرا في ذاكرة كل من تابع اعماله وتأثر بإبداعه الفريد

رحل انطوان كرباج بعدما انهكه مرض الالزهايمر، فأبعده عن الاضواء لسنوات. خلال مسيرته الطويلة، بقي اسمه مرتبطا بالمسرح رغم نجاحه الكبير على الشاشة الصغيرة.

رحلة كرباج لم تكن مجرد مسيرة فنية، بل كانت انعكاسا لمراحل عدة من تطور المسرح اللبناني. فقد تفاعل مع كبار المخرجين والمؤلفين، وساهم في تشكيل وعي الجمهور المسرحي من خلال ادائه الصادق والعميق. كان يعتبر ان المسرح هو الاداة الاكثر تأثيرا في ايصال القضايا المجتمعية والسياسية، ولم يتوان عن تقديم أدوار تتحدى الظلم والاستبداد، مما جعله فنانا ذا موقف، لا مجرد مؤد للادوار.

عن "الانسان" كان يتحدث كرباج ويوليه عناية تامة. فهو يرى انها كلمة بالمثنى اي "انسانان" و"انسان" تجمع الطيب والشرير. الناقض والمنقوض. وعند التطرق الى ادوار الشر التي حوصر بها، يخبر بان جميع من يقوم بأدوار الشر يتميزون بطيبة القلب، لكنهم يبدعون بما لا يملكون منه في شخصيتهم. ويعتبر ان الممثل "الشرير" ينفث عن غضبه وحنقه بالقتل والتخريب على المسرح فقط، من دون ان يؤذي احدا، ويا حبذا لو حذا حذوه جميع الاشرار في العالم. عاهدناه دوما داعيا للوحدة بين مكونات اللبنانيين والنقابات الفنية، عندما كان نقيبا للممثلين في لبنان من عام 2005 الى 2009.

من الحوادث التي تركت فيه اثرا كبيرا مرضه في عمر الخامسة، حين اصيب بالتيفوئيد، ولم يكن الطب متطورا انذاك. فشخص الطبيب حالته بطريقة خاطئة، واعطاه علاجا اصابه بالشلل وضرب حواسه حتى بات كفيفا. وقال الاطباء انه قد يبقى كفيفا طوال عمره، لكنه استعاد عافيته، الا ان اثار المرض اثرت على نظره.

لذلك دخل المدرسة في سن متأخرة (التاسعة)، لم يكن يعرف ما هو المسرح. الا انه كان يجمع بعض الاطفال لتقديم مشاهد بسيطة على شكل لعبة ليس الا. مع دخوله الجامعة كان يحلم بأن يصبح طيارا، لكن نظرا الى مشاكل عينيه، اتجه الى دراسة التاريخ ونال اجازة، علم بعدها هذه المادة. في فترة الدراسة الجامعية، كان طموحا، مثاليا، احتفظ بحبه للعبة المسرح، حتى قرر تشكيل فرقة من الطلاب لتقديم عمل سنوي على مسرح الجامعة. لكن الصدفة لعبت دورها في هذه المرحلة على يد صديق له تحمس لفكرة المسرح وعرفه على منير ابودبس في العام 1962، ذلك الشاب الاتي من باريس يومذاك والذي كان يعمل تحت رعاية لجنة مهرجانات بعلبك.

كان ابودبس يدير معهد المسرح الحديث الذي انبثقت منه في ما بعد فرقة "المسرح الحديث". هنا يذكر موقفا مضحكا حصل معه في اول حضور لصف من صفوف ابودبس، اذ دخل ورأى الجميع صامتا، متأملا وجالسا تحت بقعة ضوء كمعبد، فلم يتحمل اكثر من 3 دقائق. خرج ضاحكا على ما يقومون به. لكن بدافع الفضول عاد والتحق بالمعهد ليكتشف اهمية هذه المادة التي لم تكن تدرس في الحقل الثقافي. بعد 12 يوم دراسة، اكتشف ان مادة المسرح مادة تتطلب وعيا وعملا جديا، فرمى كل ما يعرفه خارجا، ودخل مجردا من كل شيء، لينكب على لعبته القديمة، المسرح التي بدأت شيئا فشيئا، يحترف اصولها. في هذه الفترة كانت اسماء لامعة قد سبقته في هذا المجال كريمون جبارة وانطوان ولطيفة ملتقى.

نجوميته الحقيقية حققها في ادواره المسرحية، ليكون الممثل المسرحي الاشهر في لبنان طيلة 3 عقود.

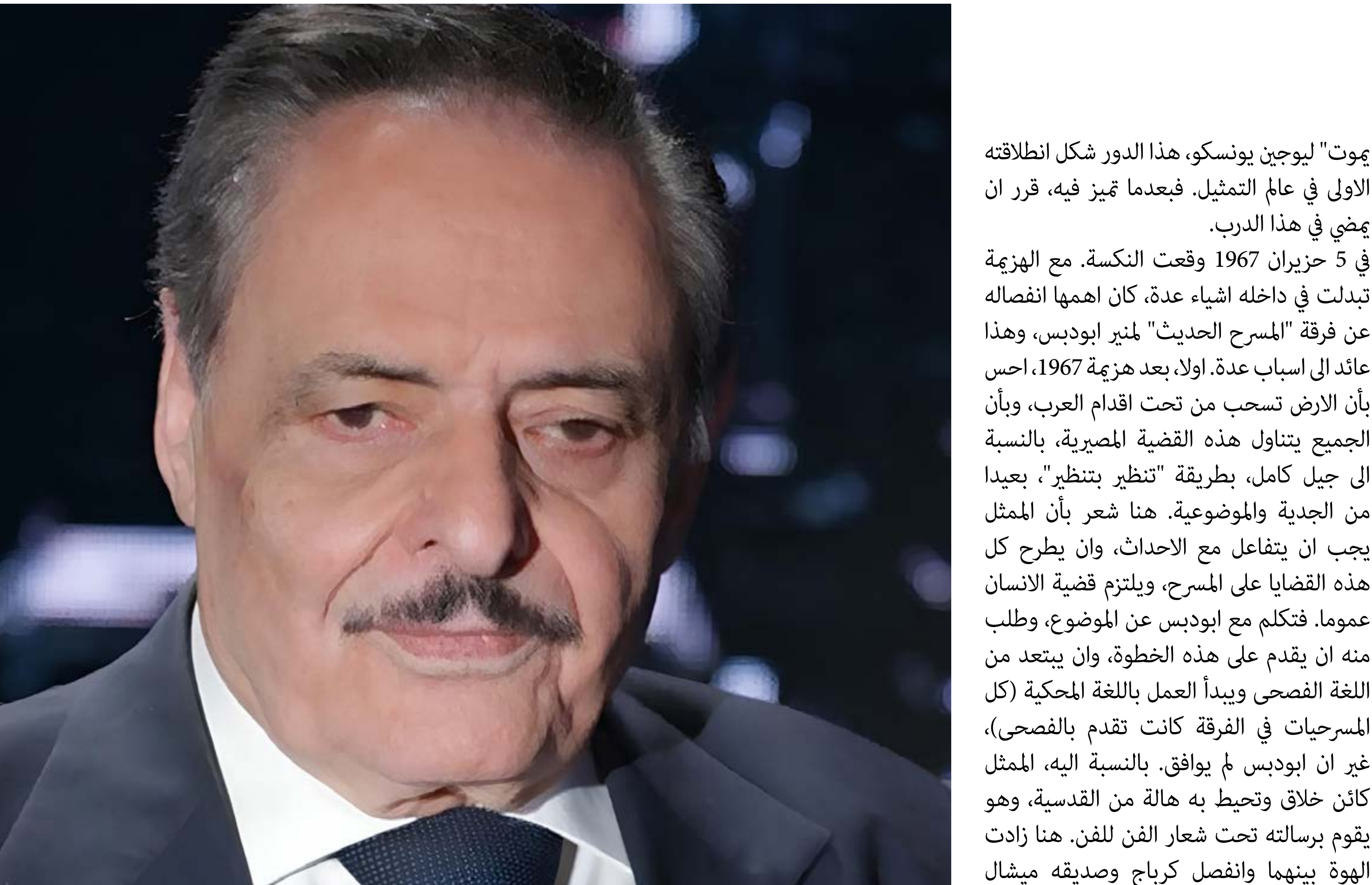
اول ظهور له على المسرح، كان في المغرب، لدى مشاركة فرقة "المسرح الحديث" في مهرجان حوض البحر المتوسط، حيث قدمت سهرة اغريقية "اوديب ملكا وانتيغونا". تولى انذاك مسؤوليات ومهمات رئيسية في فرقة "المسرح الحديث"، وفي الوقت نفسه اختلف انطوان ملتقى مع منير ابودبس في وجهات النظر، فشكل ملتقى فرقة "حلقة المسرح اللبناني". لكن الاعمال توالت في فرقة "المسرح الحديث" التي شاركت في مهرجانات جبيل حيث لعبت "ماكبث". وبعدها بعام قدمت "الذباب" لسارتر، ثم "هاملت" التي شاركت في مهرجانات بعلبك، وكانت اول فرقة مسرحية عربية تعرض في بعلبك.

مع هذا المناخ، عرفت بيروت الستينات نوعا من النهضة الثقافية، فتنوعت كفرقة "محترف بيروت للمسرح" مع روجيه عساف ونضال الاشقر، وفرقة "المسرح الحر" مع برج فازليان وريمون جبارة واندريه جدع، اضافة الى فرقة انطوان ولطيفة ملتقى وفرقة منير ابودبس.

ويقول كرباج في هذا السياق: "كنا مجموعة مجانين نحب الفن للفن، فنهضة الستينات لم تولد الا نتيجة تنافس وتفاعل بين جميع هذه الفرق، التي اختلفت في وجهات النظر وطرق الطرح، لكنها اجتمعت على تنشيط الحياة الثقافية."

في العام 1965، لعب دور الملك في مسرحية "الملك يموت" ليوجين يونسكو، هذا الدور شكل انطلاقته الاولى في عالم التمثيل. فبعدما تميز فيه، قرر ان يمضي في هذا الدرب.

في 5 حزيران 1967 وقعت النكسة. مع الهزيمة تبدلت في داخله اشياء عدة، كان اهمها انفصاله عن فرقة "المسرح الحديث" لمنير ابودبس، وهذا عائد الى اسباب عدة. اولا، بعد هزيمة 1967، احس بأن الارض تسحب من تحت اقدام العرب، وبأن الجميع يتناول هذه القضية المصرية، بالنسبة الى جيل كامل، بطريقة "تنظير بتنظير"، بعيدا من الجدية والموضوعية. هنا شعر بأن الممثل يجب ان يتفاعل مع الاحداث، وان يطرح كل هذه القضايا على المسرح، ويلتزم قضية الانسان عموما. فتكلم مع ابودبس عن الموضوع، وطلب منه ان يقدم على هذه الخطوة، وان يبتعد من اللغة الفصحى ويبدأ العمل باللغة المحكية (كل المسرحيات في الفرقة كانت تقدم بالفصحى)، غير ان ابودبس لم يوافق. بالنسبة اليه، الممثل كائن خلاق وتحيط به هالة من القدسية، وهو يقوم برسالته تحت شعار الفن للفن. هنا زادت الهوة بينهما وانفصل كرباج وصديقه ميشال نبعه عن فرقة "المسرح الحديث" عام 1968، وكان على اقتناع بصوابية ترك الفرقة، لانه كان واثقا بأنه لا يمكن اكمال العمل بالطريقة نفسها التي كانت عليها قبل هزيمة 1967. وفيما اعتبر ان المسرح لا يستطيع ان يدير ظهره للمشاكل، قرر ان يبدأ بطرح اللغة المحكية التي تعبر عن همومنا وهواجسنا، لغتنا الحقيقية، فاللغة تطوع وتهذب. كانت النتيجة، او الرد على كل من انتقدهم مسرحية "الديكتاتور" التي كتبها الشاعر عصام محفوظ، حيث قدم من خلالها مفهوما جديدا للمسرح اللبناني، فعرض حوارا مكثفا لمدة ساعتين في اللغة اللبنانية المحكية بين الديكتاتور ومساعده في ديكور متواضع. تعكس هذه المسرحية التي قدمت على مسرح غولبكيان، واقع كل سياسي عربي ميسور الحال، بينما تتضور الناس جوعا تحت الحصار. ثم شارك كرباج في مسرحية "الامير الاحمر" التي عرضت في سينما أورلي، وهي مقتبسة عن قصة مارون عبود، اخراج يعقوب الشدراوي، بطولة ليلى كرم، ايلي صنيفر، الياس رزق. وتسلط الضوء على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها القرى اللبنانية، في



> **كل من يقومون بأدوار الشر يتميزون بطيبة القلب فيبدعون بما لا يملكون منه في شخصيتهم**

معركة بين الخير وسلطة الشر المحدقة بالقرويين المتواضعين في بحثهم عن كرامة ضائعة.

بعد الديكتاتور، قدم مسرحية "المهرج" للمؤلف الشاعر السوري محمد الماغوط. هذه المسرحية كانت ممنوعة في الشام لما تحتويه من نقد قاس للانظمة والاحوال السائدة، فالتقى الماغوط واتفقا على عرضها في لبنان، وكانت من اخراج يعقوب الشدراوي. تناول فيها المؤلف قضايا تتعلق بـ"الامة العربية" ككل، ومحاربة الفساد، وضياع فلسطين وغيرها من الاراضي العربية.

كانت المسرحية مثابة دعوة الى تغيير في السياسة العربية وتحديثها وتطويرها. في العام نفسه (1974) قدم كرباج بالاشتراك مع نضال الاشقر، مسرحية "ابوعلي الاسمراني"، على مسرح سينما أورلي، للكاتب التركي خلدون تنير، موسيقى زياد الرحباني، اخراج برج فازليان.

بعدها قدم "المارسيلياز العربي" التي اثارت ضجة كبيرة، من تأليف الماغوط واخراج الشدراوي. وقد تزامن يوم عرض المسرحية مع تاريخ مشؤوم هو حادثة عين الرمانة، الاحد 13 نيسان، فتوقف العرض وبدأت الحرب ومتاهاتها. جاءت الحرب وقصفت الحركة المسرحية، ولم يستطع احد استرجاعها.

عام 1979 قدم مسرحية "القبقاب" على مسرح كازينو لبنان، من تأليف انطون غندور، وقام كرباج بعملية الاخراج للمرة الاولى في هذه المسرحية التي كان قام فيها ايضا بدور ◄

البطولة. في نيسان 1980، وعلى مسرح كازينو لبنان، استمر التعاون مع انطون غندور فقدم مسرحية "بربر آغا". في العام نفسه بدأ التعاون مع روميو لحود، فقدم مسرحية "نمرود" على مسرح الاليزيه في الاشرفية، احد المسارح القليلة في لبنان التي لم تغلق خلال الحرب الاهلية اللبنانية، وكانت واحدة من حوالى 12 مسرحية من اخراج روميو لحود.

عام 1985 شارك كرباج في مسرحية "امرك سيدنا" على مسرح كازينو لبنان، اخراج زهراب يعقوبيان، والموسيقى التصويرية لزياد الرحباني. عام 1987 قدم مسرحية "ابطال وحراميي" في كازينو لبنان. عام 1995 شارك في مسرحية "كذاب عند الطلب" لم تعرض فقط في لبنان، بل عرضت في دول اخرى مثل اوستراليا.

لعل مشاركته في مسرحيات الاخوين الرحباني والايقونة السيدة فيروز، كان لها وقع استثنائي على كرباج نفسه وعلى جمهوره، حيث جسد شخصيات تتطلب اداء مركبا.

كان يقول: "الرحابنة خلقوا الاغنية اللبنانية ورسموا لنا وطنا لم يزل حلما جميلا، الله اعلم متى يصبح حقيقة. الرحابنة يبنون مسرحهم على ضبط الكلمة الآية في لبنان".

لعب شخصية المهرب في "يعيش يعيش" (1970)، والوالي في "صح النوم" (1971)، وقدم دور فاتك المتسلط في "جبال الصوان" (1972)، وكان الملك غيبون في "ناطورة المفاتيح" (1972)، والحرامي في "المحطة" (1974)، والقائد الروماني في "بترا" (1977).

في ما بعد، تعاون مع منصور الرحباني فأدى دور "اليوزباشي عساف" في مسرحية "صيف 840" (كازينو لبنان، 1987)، و"الملك رعد الثالث" في "حكم الرعيان" (مهرجانات بيت الدين، ودمشق، وحلب، والدوحة، 2004 - 2005). ومن اعماله المسرحية ايضا "بليلة قمر" مع فرقة كركلا (كازينو لبنان ومونتريال، ولاس فيغاس، 2000)، و"الف ليلة وليلة"، انتاج مدينة دبي للاعلام (دبي، مهرجانات بعلبك الدولية، بيروت، لندن، 2002 - 2003).

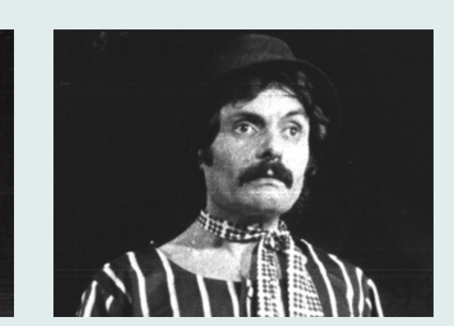
كانت الدراما المحلية تشق طريقها مع نشوء تلفزيون لبنان والمشرق (1959)، لتصل الى عصرها الذهبي في السبعينات، وتحديدا في السنوات التي سبقت انفجار الحرب الاهلية. في تلك الفترة، كان كرباج واحدا من ابرز الممثلين المؤسسين للدراما اللبنانية، واجاد ادوار الشر والخير على حد سواء في الدراما التلفزيونية منذ تجسيده شخصية "جان فالجان" في مسلسل "البؤساء" لفيكتور هوغو عام 1974 (اخراج باسم نصر) محققا نجاحا جماهيريا كبيرا، مرسخا نفسه نجما اول على الشاشة المحلية.

ثم في المرحلة الانتقالية من تقديم الاعمال المترجمة والمقتبسة الى الانتاجات المحلية، تقاسم بطولة مسلسل "ديالا" (1977)، اخراج انطوان ريمي) مع الراحلة هند ابي اللمع، ومسلسل "لمن تغني الطيور"، ومسلسل "اوراق الزمن المر" مع منى واصف وجوليا بطرس.

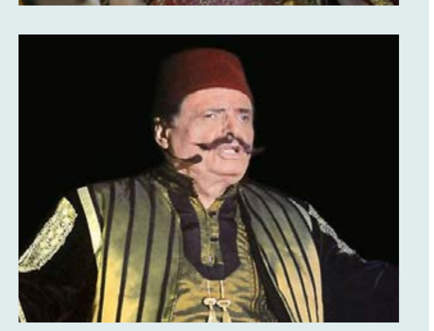
لعل الدور التلفزيوني الابرز الذي لا ينساه اللبنانيون كان في مسلسل "بربر آغا" (1979، اخراج باسم نصر) للكاتب انطوان غندور، الذي حقق له شهرة واسعة.

شارك كرباج، ليس في المسرح وفي المسلسلات التلفزيونية فحسب، بل في العديد من الافلام والانتاج السينمائي، منها فيلم "نساء في خطر" (1982) بطولة ليز سركيسيان بالاشتراك مع فؤاد شرف الدين، فهمان، مادونا، واخراج سمير الغصيني.

ستبقى روح الملك تظللنا. وبصوته الرنان وحضوره الطاغي سيبقى في الذاكرة. هو من علمنا بأن العظماء، شأنهم شأنه وشأن "بربر اغا"، لا يموتون!







تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

المرأة اللبنانية: قصّة نجاح وتفوّق عالمي ورمز إبداع وابتكار

النساء اللواتي يخترن مهنة يعتقد انها خاصة بالرجال يتحدين القوالب التقليدية ويفتحن آفاقا جديدة للمساواة. كما يساهمن في تغيير المفاهيم السائدة، ويحفزن الاخريات على اتخاذ قراراتهن بعيدا من القيود البيئية. المرأة اللبنانية تتمتع بهذه الارادة الفريدة، حيث اثبتت قدرتها على تحقيق النجاح وواصلت دورها الفعال في بناء المجتمع اللبناني وتطويره

لطالما عرف لبنان بتنوعه الثقافي والاجتماعي، حيث تمتعت المرأة اللبنانية بمكانة خاصة في ظل تقاليد قديمة وتحديات معاصرة. وعلى الرغم من المشاكل التي واجهت النساء في مجالات عدة، لكنهن استطعن ان يثبتن انفسهن، ليس فقط على مستوى العمل، بل ايضا في الحياة الاسرية. فالمرأة تمكنت من ان تجمع بين دور الام والزوجة الناجحة، ومن كسر القيود وتبني مسيرة مهنية تتوازى مع التزاماتها العائلية. لذا نجد انهن قد تمكن من الوصول الى مراكز مرموقة في السياسة، الفن، الرياضة، التعليم والطيران، والعلوم والاعمال. فهؤلاء النساء لم ينسين ان الامومة هي جزء من هويتهن، وان التفاني في العناية بالابناء هو امر ممكن بفضل الارادة والطموح.

"الامن العام" التقت الناشطة البيئية كارولين شبطيني التي حازت جوائز من موسوعة "غينيس"، والكابتن رولا حطيط التي اصبحت اول لبنانية تقود طائرة.

شبطيني: طريق التفوق الصبر وجبه المصاعب

■ عرّفي عن نفسك وعن ابداعاتك؟

□ انا امرأة وام لبنانية من الناشطات البيئيات. حصدت 5 جوائز من موسوعة غينيس للارقام القياسية بفضل مشاريعي التي تعتمد على اعادة تدوير البلاستيك وتحويله الى اعمال فنية مبدعة. بدأت قصتي عندما قررت شرب 10 عبوات مياه يوميا بناء على توصية من اختصاصية تغذية. مع مرور الوقت، تراكمت هذه الزجاجات في مكان عملي، وعندما تخلت شركة اعادة التدوير عن مساعدتي في جمعها، قررت ان اجد طريقة مبتكرة للاستفادة منها.

■ ما هو المشروع الاول الذي انجزته وكيف كانت البداية؟

□ البداية من مشروع صغير كان مخصصا لعيد ميلاد ابنتي، لكن بفضل تشجيع الاصدقاء والعائلة قررت ان اوسعه واجعله اكبر. بدأت في جمع العبوات البلاستيكية من المتابعين عبر "انستغرام"، مما جذب اهتمام وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. كانوا يطلقون علي اسم "ابوابراهيم"، نسبة الى عامل النظافة في قريتنا. وقد حولت هذا اللقب الى مصدر فخر، مما عكس تمسكي بهويتي وبجديتي في العمل البيئي.

■ حدثينا عن مشاريعك الخمسة بالتفصيل والتي لقبت بفضلها بامرأة غينيس؟

□ اول مشروع لي كان في العام 2019، وهو اكبر شجرة ميلاد بالعالم مصنوعة من 140 الف عبوة بلاستيكية في منطقة شكا، وبلغ طولها 28.5 مترا. لقد تمكنت من خلال تنفيذها بشكل متقن، من كسر الرقم المسجل للمكسيك. وفي العام 2020، وتزامنا مع شهر رمضان المبارك انجزت اكبر هلال مصنوع من 500 الف قطعة بلاستيكية، وكسرت خلاله رقم اليابان. وفي السنة نفسها ايضا، صنعت اكبر علم لبنان من ادوات بلاستيكية مختلفة اعيد تدويرها. وبالتعاون مع شركة سوني في دبي، التي ارادت الدخول في الموسوعة، والترويج للعبة البلاي ستايشن الجديدة، انجزت في خلال 7 ايام فقط مجسم الكرة الارضية ويتضمن 36 علما. اضافة الى اكبر مجسم لسلحفاة بحرية أيضا، كونها الحيوان المهدد بالانقراض بسبب التلوث الذي تشهده مياه البحر، وكان المشروع ممولا من AFP حيث تم اختياري شخصيا للعمل على بناء هذا المجسم. ما اثلج قلبي هو كمية الدعم من الجميع، خصوصا من تلامذة المدارس. هكذا تمكنت من دخول غينيس خمس مرات وكان الهدف من ذلك رسالة امل الى اللبنانيين، واظهار روح الصمود في مواجهة الكوارث. ما قمت به فريد من نوعه، وقد جعلني اول امرأة عربية تحصد جوائز قيمة.

■ ما هو مشروعك الحالي؟

□ هدفي الان هو انجاز اكبر مجسم لارزة لبنانية في العالم، بهدف تعزيز الاعتزاز بالهوية الوطنية، حيث تمثل شجرة الارز لدينا رمزا ثقافيا ووطنيا عميقا. كما سيساهم عملي في التوعية على اهمية الحفاظ على البيئة، وسيعكس ايضا قدرة اللبنانيين على تقديم اعمال ابداعية، في حين تراودني فكرة ايضا وهي انجاز "لوغو" الامن العام اللبناني كعربون مني على تضحياته الجمة في سبيل الوطن.

■ ما هي رسالتك الى المرأة اللبنانية؟

□ انت لست مجرد جزء من هذا المجتمع، بل انت حجر الزاوية في بنائه لأنك القوة التي لا تقهر، والاصرار الذي لا يتوقف، والروح التي تضيء الدروب في احلك الاوقات. مهما كانت الصعوبات التي تواجهينها، تذكري دائما ان لديك القدرة على التحمل والصمود. في وطن مليء بالضغوطات والازمات انت القادرة على اعادة بناء الامل، وعلى السعي وراء احلامك مهما كانت المسافة طويلة. لا تدعي احدا يقلل من شانك او يحد من طموحاتك، استمعي فقط الى صوت قلبك وارادتك، ولا تسمحي للاراء السلبية او الشكوك التي قد يزرعها الاخرون في عقلك، ان تحد من قدرتك على التفوق. ولا تنسي ان تظلي دائما متماسكة، ومتفائلة، وقوية، لأنك تملكين كل ما تحتاجينه لتجعلي من وطنك مكانا افضل.

"هدفي انجاز اكبر مجسم للارزة اللبنانية"



الناشطة البيئية كارولين شبطيني.

حطيط: اعتبر من الرائدات في العالم العربي

■ من هي رولا حطيط وما هو انجازها في مجال الطيران؟

□ انا اول امرأة لبنانية تقود طائرة من داخل قمرة القيادة. بدأت رحلتي في مجال الطيران عام 1995، واصبحت اول امرأة لبنانية تحلق بمفردها في هذا المجال. عام 2010 قدت اول طائرة منفردة، وتحديت المعايير التقليدية في مجتمعنا اذ كانت هذه المهنة تقتصر على الرجال فقط.

■ كيف بدأت المشوار ومن اين اتت الفكرة؟

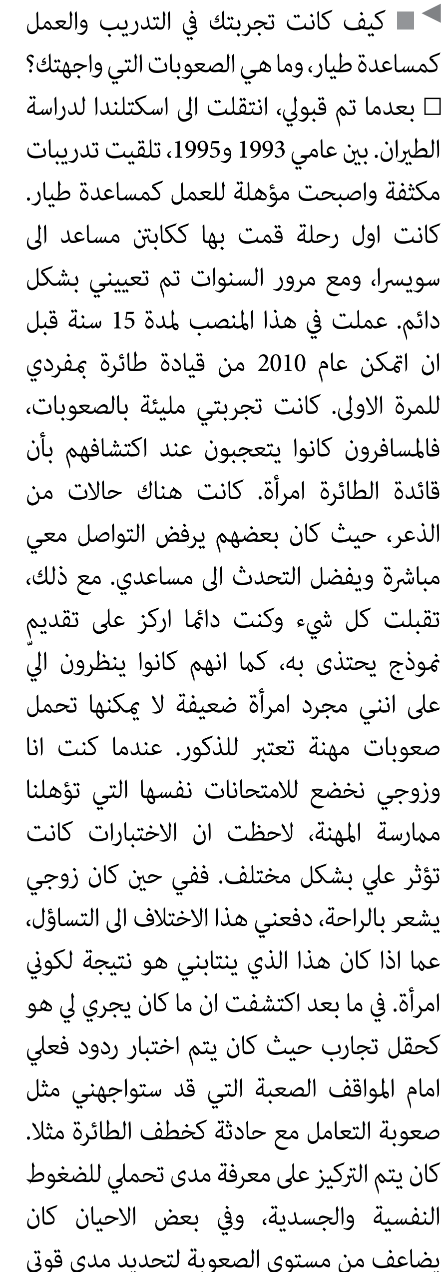
□ بدأت القصة عام 1993، عندما كان احد زملائي في الجامعة الاميركية في بيروت يسخر من فكرة ان النساء يمكنهن قيادة الطائرات، ويقول ان الفتيات لا يستطعن حتى قيادة السيارات. هذه الجملة كانت حافزا قويا لي، ودفعتني الى التقدم للاختبار في شركة طيران الشرق الاوسط. كنت اول امرأة لبنانية تنافس وتنجح في هذه الاختبارات.

■ كيف كانت نظرة عائلتك الى هذه المهنة التي اخترتها؟

- بداية، كان والدي يرفض الفكرة، حيث كان يطمح ان اتابع دراستي في مجال الرياضيات. لكن رغم ذلك، اصررت على مواصلة حلمي، وكان تصميمي هو السبب الرئيسي في تحقيق طموحي. بعد ان اصبحت كابتن طيار، دعمت عائلتي اختياري، وقد فرضت نفسي نموذجا مميزا في وسطهم. ◄



الكابتن في شركة طيران الشرق الاوسط رولا حطيط.



■ كيف كانت تجربتك في التدريب والعمل كمساعدة طيار، وما هي الصعوبات التي واجهتك؟

□ بعدما تم قبولي، انتقلت الى اسكتلندا لدراسة الطيران. بين عامي 1993 و1995، تلقيت تدريبات مكثفة واصبحت مؤهلة للعمل كمساعدة طيار. كانت اول رحلة قمت بها ككابتن مساعد الى سويسرا، ومع مرور السنوات تم تعييني بشكل دائم. عملت في هذا المنصب لمدة 15 سنة قبل ان اتمكن عام 2010 من قيادة طائرة بمفردي للمرة الاولى. كانت تجربتي مليئة بالصعوبات، فالمسافرون كانوا يتعجبون عند اكتشافهم بأن قائدة الطائرة امرأة. كانت هناك حالات من الذعر، حيث كان بعضهم يرفض التواصل معي مباشرة ويفضل التحدث الى مساعدي. مع ذلك، تقبلت كل شيء وكنت دائما اركز على تقديم نموذج يحتذى به، كما انهم كانوا ينظرون اليّ على انني مجرد امرأة ضعيفة لا يمكنها تحمل صعوبات مهنة تعتبر للذكور. عندما كنت انا وزوجي نخضع للامتحانات نفسها التي تؤهلنا ممارسة المهنة، لاحظت ان الاختبارات كانت تؤثر علي بشكل مختلف. ففي حين كان زوجي يشعر بالراحة، دفعني هذا الاختلاف الى التساؤل، عما اذا كان هذا الذي ينتابني هو نتيجة لكوني امرأة. في ما بعد اكتشفت ان ما كان يجري لي هو كحقل تجارب حيث كان يتم اختبار ردود فعلي امام المواقف الصعبة التي قد ستواجهني مثل صعوبة التعامل مع حادثة كخطف الطائرة مثلا. كان يتم التركيز على معرفة مدى تحملي للضغوط النفسية والجسدية، وفي بعض الاحيان كان يضاعف من مستوى الصعوبة لتحديد مدى قوتي وقدرتي على المواجهة.

■ كيف اثرت مهنة الطيران على حياتك الشخصية وعلاقتك بزوجك واولادك؟

□ على الرغم من ان مواعيد عملي غير منتظمة، فان زوجي، الكابتن فادي خليل، كان داعما كبيرا لي. فهِم طبيعة عملي تماما، لكونه معي في المجال نفسه. لذلك، لم تكن هناك اي غيرة بيننا بل دعم متبادل، وكان دائما يشجعني على تحقيق المزيد من النجاح في مسيرتي المهنية. اما اولادي، فقد اصبحوا يتكلون على انفسهم نتيجة سفري المستمر ما جعلهم يتحملون المسؤولية.



اوفق بين عملي وعائلتي واؤمن بقدراتي كامرأة



■ كيف ترين دخول النساء الاخريات الى مجال الطيران؟

□ المرأة اللبنانية اثبتت انها قادرة على كسر الحواجز المجتمعية في هذه المهنة. فقد قررت شركة طيران الشرق الاوسط قبول ثلاث فتيات جديدات، مما اثلج قلبي وجعلني سعيدة لرؤية المزيد من النساء ينضممن الى العمل. على الرغم من انهن في حاجة الى حوالى 15 سنة للوصول الى المكان نفسه الذي وصلت اليه كقائدة طائرة، لكنني اعتبر ذلك انجازا عظيما.

■ ما هو تأثيرك على النساء في لبنان والعالم العربي؟

□ اعتبر واحدة من الرائدات في العالم العربي، حيث كنت اول امرأة لبنانية تقود طائرة بلا منازع. تأثيري لا يقتصر على لبنان فقط، بل الهمت العديد من النساء في المنطقة لتحقيق اهدافهن في مجالات كانت محجوزة للرجال. كنت النموذج الذي الهمهن للالتحاق بمهنة الطيران، حيث اصبح من الممكن لهن ان يعملن كقائدات للطائرات في منطقة اعتبرت فيها هذه المهنة حكرا على الرجال.

■ ما هي رؤيتك لتطوير مهنة الطيران في المستقبل؟

□ ان تطور المهنة يجب ان يكون شاملا لا يميز بين الرجل والمرأة. انا اؤمن بأن الجدار الوهمي الذي يفصل بين الجنسين يجب ان يكسر، لكي تتاح لنا الفرص عينها التي يحصل عليها الرجل في هذا المجال. كما اعتبر ان المعيار الاساسي الذي يجب اتباعه هو الكفاية. اعبر عن رغبتي في ان اكون مصدر الهام للنساء الاخريات، واشجعهن على ان يطمحن لتحقيق احلامهن والتفوق في المجالات المحرمة عليهن. اؤكد انني لم اكن افكر في الظهور الاعلامي او التحدث في محاضرات في البداية، لكن مع مرور الوقت ادركت اهمية ايصال الرسالة للنساء عبر الاعلام والجمعيات التوعوية، لكي احفزهن على تحدي القيود وتحقيق ما يصبون اليه.

تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

مستقبل أماكن ركن السيّارات في بيروت مشاريع لتخفيف الإزدحام وخفض التكدّس

يعتبر تنظيم مواقف المركبات من الحلول الحيوية للتقليل من الزحمة المرورية وتحسين سير حركة السيارات مما يؤدي الى توفير مساحات كافية للوقوف، ويعزز الامان والراحة للمواطنين. كما يساعد في خفض التلوث البيئي، ويشارك في الاستخدام الامثل للموارد، ويساهم في تحسين الاقتصاد المحلي من خلال سهولة الوصول الى المرافق التجارية والخدماتية

تعاني شرائح المجتمع من تزايد عدد السيارات والصعوبات المرتبطة بالتنقل، كما تواجه ازمة حقيقية تتعلق بتوفير المواقف الكافية والامنة. ففي ظل النمو السكاني المستمر، وارتفاع معدلات تملك السيارات الخاصة، اصبحت مشكلة المواقف من ابرز القضايا التي تقلق الناس. اضافة الى ذلك، يعاني الاهالي من نقص اماكن ركن المركبات في بعض المناطق الحيوية، كوسط المدينة والنواحي المحيطة بالمؤسسات الحكومية والمرافق العامة، كذلك تؤثر هذه الازمة سلبا على الحركة عموما.

في هذا السياق، قررت بلدية بيروت اتخاذ خطوات جادة لتحسين الوضع، من خلال تعديل اسعار ورسوم المواقف العامة وتنظيمها. فقد اصدر المحافظ القاضي سهيل عبود قرارا جديدا تضمن تعديل التعريفات بهدف تحسين جودة الحياة وتنظيم الاسعار بما يتماشى مع الظروف الاقتصادية. "الامن العام" حاورت رئيس بلدية بيروت عبدالله درويش ورئيس لجنة التخطيط والاشغال في المجلس البلدي المهندس محمد فتحة ومدير مصلحة المؤسسات المصنفة باسم عويني.

درويش: ننظم المواقف خدمة للمواطن

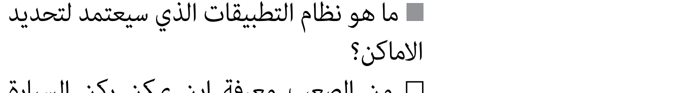
■ ما هي رؤية بلدية بيروت بالنسبة الى تنظيم مواقف السيارات في المدينة، وما هي الخطط لمواجهة هذه المشكلة؟

□ تعتبر اشكالية تنظيم المواقف في العاصمة من القضايا الاساسية التي تؤثر بشكل كبير في المدينة، خاصة في ظل التطور العمراني السريع والزيادة الملحوظة في اعداد السيارات. نظرا الى هذه التحديات، عملت البلدية على دراسة شاملة للمشكلة بهدف ايجاد حلول مبتكرة. وقد تضمنت اعداد دفتر شروط دقيق للمزايدات، وذلك بهدف الترتيب وضمان وجود اماكن شاغرة لتلبية الناس. كما تم تحديد معايير السلامة العامة والاحتياجات الفعلية للمواطن لأن الهدف الرئيسي هو التحسين بحيث لا يضطر الفرد للبحث يوميا عن مكان مناسب للوقوف. نحن ندرك تماما ضرورة التغييرات الجذرية، فنسعى لإحداث نقلة نوعية في الخدمات المقدمة من خلال الكفاية لضمان الراحة وتقليل الاختناقات. نحن نعمل على تعزيز الاجراءات المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا الحديثة للمراقبة. من خلال هذه المبادرات، نهدف الى احداث التوازن بين التوسع العمراني وحركة السير، مما يجعل التنقل اكثر سلاسة وامانا للجميع.





رئيس بلدية بيروت عبدالله درويش.



نسعى الى توفير المزيد من الاماكن لركن السيارات

■ هل ستكون مواقف السيارات فوق الارض أو تحتها؟ وكيف ستكون الاسعار؟

□ سيتم انشاء اماكن جديدة في العديد من المناطق الحيوية التي تشهد كثافة مرورية عالية، وستعتبر جزءا من المشاريع الحديثة خاصة في المراكز التي يعاني فيها السكان والزوار من صعوبة في ركن سياراتهم. اما بالنسبة الى الاسعار فتحدد بناء على عوامل عدة مثل الموقع، والمنطقة ومدة الانتظار، لكنها ستكون معقولة ومتوافقة مع القدرة الاقتصادية للناس. اود ان اشير ايضا الى اننا نعمل على تأمين الراحة لأهلنا لكي يشعروا بالامان والاستقرار.

■ ما هو نظام التطبيقات الذي سيعتمد لتحديد الاماكن؟

□ من الصعب معرفة اين يمكن ركن السيارة بسهولة لذا، فان التطبيقات المزمع اعتمادها ستكون على الهاتف المحمول. هذا سيسهل تحديد النقاط المتاحة في المنطقة، وسيقوم بتنظيم الوقت وستسير الامور بسلاسة، حيث ستكون كل التفاصيل مرتبة بدقة. كما ستنفذ الخطوات وفق خطة محكمة، بشكل منظم، ما يضمن تحقيق الاهداف من دون اي فوضى.

فتحة: البارك ميتر يوفر الايرادات المالية

■ ما هي التفاصيل المتعلقة بتطبيق نظام "البارك ميتر"؟

□ يعتبر "البارك ميتر" نظاما لادارة مواقف السيارات، وقد بوشر تطبيقه عام 2010، حيث كانت شركات خاصة مسؤولة عن تشغيله بموجب عقد مع بلدية بيروت وهيئة ادارة السير. مع انتهائه عمت الفوضى، فاصدر محافظ بيروت عام 2019 قرارا دعا فيه المواطنين الى التوقف عن دفع الرسوم بسبب انتهاء العقد وعدم وجود بديل. نظرا الى الحاجة الملحة اليه اليوم، بدأت البلدية وضع خطة جديدة لاستخدام التقنيات الحديثة في ادارة المواقف بشكل اكثر فعالية، حيث سيتم تقسيم بيروت الى مناطق متعددة وتلزيمها لشركات مختلفة لتعزيز التنافس وتحسين الخدمة. النظام الجديد سيشمل استخدام برامج الهاتف المحمول والموقع الالكتروني، كما ان الهدف الاساسي من اعادة تطبيقه هو توفير الايرادات المالية، حيث يمثل خطوة مهمة نحو مواكبة الحداثة في تنظيم حركة المرور. لا بد ان اشير الى اننا قطعنا شوطا في اعداد دفتر شروط الخاص بالتلزيم تمهيدا لإجراء مناقصة، حيث يفترض بالشركة الفائزة ان تكون متخصصة بصيانة الماكينات التي ستتمتع بمواصفات عصرية، ونعزو اعادة تفعيل البارك ميتر الى معاناة اصحاب السيارات مع "الفاليه باركينغ"، فما نقوم به نحن اليوم يؤمن الرفاهية وينهي الاحتكار. ◄

■ ما هي ايجابيات انطلاقة وبماذا نعد المواطن؟

□ اؤكد ان نحو 70 شركة "فاليه باركينغ"، غالبيتها غير مرخص لها تختار من الشوارع المكتظة بالمطاعم مركزا رئيسيا لها. مقدمو هذه الخدمة يعرّفون عن انفسهم بأنهم يساعدون الزبون في مقابل رسم مالي، الا ان الامور تحولت الى استقواء. لذا لا بد من منع الاستفراد بالناس، اضافة الى ان الرسم الذي تفرضه هذه الشركات يختلف بين ساعات النهار وساعات الليل، ويتفاوت وفقا لنوع السيارة التي تعكس حالة صاحبها الاجتماعية والمادية. فجهاز "بارك ميتر" من الحلول الذكية والفعالة التي تستخدم لتنظيم مواقف السيارات في المدن، وتعمل على تحسين الامور والتقليل من الازدحام، مما يتيح للسائقين العثور على توفير مساحات لركن السيارات بكل يسر. هكذا يصبح من السهل تحديد فترات محددة لوقوف المركبات وفقا للوقت المدفوع، مما يحفز التناوب ويمنع احتلال الموقف لفترات طويلة من دون مقابل. كما يعمل الجهاز على تعزيز الكفاية والقدرة على استغلال المساحات المتاحة بذكاء. فبدلا من ترك السيارات في المكان نفسه اليوم بكامله، قد يساعد نظامنا في توفير المزيد من الاماكن. كما انه يساهم بشكل كبير في تقليل الفوضى الناجمة عن الوقوف العشوائي، مما يؤدي الى تمويل مشاريع البنى التحتية وتحسين الخدمات العامة في المنطقة. هذه الإيرادات، يمكن ان تعمل على تطوير الطرق وتحسين المساعدات، كما يضمن ايضا التزام القوانين ويقلل من الفوضى العارمة، كالأماكن التي توجد فيها اشارات تمنع الوقوف او الانتظار. كذلك يعزز العدالة والمساواة، مما يحسن التجربة العامة للسائقين والمواطنين على حد سواء.



سنمنع الاشخاص من احتكار المواقف



■ هل انتم في صدد التحضير لاطلاق هذا المشروع قريبا؟

□ ما اريد التركيز عليه هو اننا اعددنا الخطط اللازمة وسنعود بالفائدة على النشاط الاقتصادي في المناطق التجارية، مثل الشوارع التي تضم المصارف والمحلات التجارية، حيث سيتمكن الجميع من ايجاد اماكن لسياراتهم بسهولة اكبر، مما يساهم في زيادة الحركة التجارية. اضافة الى ذلك، سيكون للنظام دور ايجابي في تقليل التلوث البيئي والضجيج غير المحتمل، مما يحسن طريقة العيش بشكل عام. لكن تطبيقه يتطلب وضع مخطط توجيهي شامل لتلبية المتطلبات ومراعاة السلامة العامة.



رئيس لجنة التخطيط والاشغال في المجلس البلدي المهندس محمد فتحة.

عويني: اعددنا دراسة شاملة لاصدار التراخيص

■ ما هي الاجراءات المتبعة من البلدية لإصدار تراخيص لمواقف السيارات؟

□ نتبع خطوات محددة ونبدأ بإعداد دراسات فنية لتعيين المناطق الاكثر اكتظاظا، من خلال تقييم الوضع الحالي لمواقف السيارات، والاطلاع على البيانات الخاصة بالحركة المرورية وكثافة السكان في كل منطقة. بعدها نقوم بتحديد المناطق التي ستخضع لنظام "البارك ميتر" بشكل رئيسي، ويتم تقسيمها الى زونات متعددة مع مراعاة بعض الحالات، مع تخصيص بعض الاماكن كمواقف خاصة للسكان، كما سيتم تحديد الرسوم بناء على الموقع (مثل الاحياء السكنية في مقابل الاحياء التجارية). كذلك تقوم البلدية باصدار تراخيص

لمواقف السيارات بناء على تقييماتها وقد تكون مرتبطة بالمركبات الخاصة، علما ان عملنا يراعي دفتر الشروط التي تم تقديمه، كما يتضمن تصاميم الابنية وتحديد عدد السيارات لكل نوع بناء على مساحة المبنى. على سبيل المثال، يجب تخصيص سيارة واحدة لكل مسكن لا تزيد مساحته عن 125 م^2، بينما يختلف العدد في اماكن اخرى مثل الفنادق والمطاعم والمدارس بناء على المساحة وعدد الغرف او المقاعد. اما اذا كانت المساحات صغيرة وتحول الطرق الضيقة دون تأمين مرآب، فيمكن استبداله برسم خاص وفقا لقانون البناء، كما سيتم تحديد هذه المعايير من المجلس الاعلى للتنظيم المدني. اضافة الى ذلك، يجب ان يكون الموقف الخاص بالسيارات متوافقا مع المواصفات الفنية المحددة مثل المسافات بين السيارات، المساحة المخصصة لكل موقف، المنحدرات الخاصة بالدخول والخروج. كما يشترط ان يتضمن ملف رخصة البناء ايضا خرائط توضح تفاصيل المواقف والممرات، ويعد انشاء المرآب الزاميا في جميع الحالات. اضافة الى اصدار التراخيص، يتضمن عملنا ايضا مراقبة تطبيق النظام عبر فرق خاصة لمنع اي استغلال من المزمع ان يقوم به بعض الاشخاص غير المعنيين. وقد نعمل على اعتماد كاميرات او آليات مساعدة، مثل الدوريات او فرق التفتيش التي تحرر المخالفات في حال وجود انتهاكات. سنسعى دائما الى تعزيز الشفافية في تعاملاتنا، من خلال الاعلان عن اي تحديثات او تغييرات في نظام التراخيص عبر وسائل الاعلام او من خلال قنواتنا الالكترونية، ليكون المواطن على دراية تامة بكيفية الحصول على التراخيص بشكل قانوني.

■ كيف سيتم احتساب ساعات الوقوف ووفقا لأي آلية؟

□ في اطار تنظيم مواقف السيارات للعموم، نلزم المستثمرين بتسليم الزبائن ايصال رسمي (قسيمة) يتضمن التعرفة القصوى المحددة حسب نوع الموقف (مكشوف او مسقوف)، اضافة الى وقت دخول السيارة وخروجها، ليتم احتساب عدد الساعات والمبلغ المطلوب. كما نؤكد على ان الاشتراكات الشهرية للزبائن تكون بنسبة 50% من القدرة الاستيعابية للمواقف. ونمنح المشغل مهلة 15 يوما للامتثال لهذه الاحكام، بما في ذلك اعتماد وثيقة اثبات الدفع، بينما نعطي المواقف غير المرخصة مهلة 3 اشهر للتقدم بهدف الحصول على ترخيص. اود ان اؤكد ان اي مخالفة لهذه الاحكام تعرض صاحبها للملاحقة. كذلك تراقب البلدية تنفيذ هذه القرارات، ويتم الغاء اي اجراء سابق يتعارض مع مضمون توجهاتنا. وكانت دائرة العلاقات العامة قد نشرت بيانا صادرا عن محافظ بيروت القاضي مروان عبود، يحمل الرقم 70/ب في 31 كانون الثاني 2025، جاء استجابة لضرورات المصلحة العامة، بناء على القرار رقم 1021 الصادر في 1 تشرين الثاني 2023.

رخصة الموقف الزامية وتخضع للقوانين





مدير مصلحة المؤسسات المصنفة باسم عويني.

■ ما هي الاسس التي استندت اليها التسعيرة الجديدة؟

□ تم تعديل التعرفة القصوى، التي تختلف حسب نوع الموقف (مكشوف او مسقوف) ومدة الوقوف. بالنسبة الى المواقف المكشوفة (ارض ضمن عقار غير مبني)، فان التعرفة من صفر الى 3 ساعات هي 200,000 ليرة لبنانية، ومن 3 الى 8 ساعات تكون 350,000 ليرة، اما من 8 الى 24 ساعة فتصل الى 450,000 ليرة. بالنسبة الى الاشتراك الشهري في المواقف المكشوفة، فان التكلفة هي 3,600,000 ليرة لبنانية. نعود الى المواقف المسقوفة (سفلية وعلوية ضمن عقار مبني)، فان التعرفة من صفر الى 3 ساعات هي 300,000 ليرة لبنانية، ومن 3 الى 8 ساعات تكون 450,000 ليرة، بينما من 8 الى 24 ساعة 550,000 ليرة. اما الاشتراك الشهري في المواقف المسقوفة فيبلغ 4,500,000 ليرة لبنانية. كما تشمل الرسوم ايضا خدمة تسلم وتسليم السيارة عند المدخل في حال وجودها، اضافة الى الضريبة على القيمة المضافة.

رياضة

لاعب فريق الحكمة جاد خليل: هدفنا المنافسة في نهائيات آسيا

بدأ مسيرته في الدرجة الثانية، لعب موسمين مع فريق الكهرباء، قبل ان ينطلق في دوري الدرجة الاولى عن عمر 16 سنة من فريق مدرسته المريميين ديك المحدي "الشانفيل". خاض تجارب مع عدد من النوادي، بدءا من التضامن الزوق، مرورا بالمتحد طرابلس، انيبال زحلة، دينامو لبنان، هومنتمن بيروت وحاليا مع الحكمة بيروت

واحد من نجوم منتخب لبنان لكرة السلة، لم تسمح له الظروف في المشاركة في نهائيات كأس آسيا مع المنتخب الوطني وهو يتطلع بشغف وحماس للمشاركة في نهائيات كاس آسيا وينتظر نسخة "السعودية 2025" بفارغ الصبر. ربما المحطة الابرز في حياته كلاعب احترافه في صربيا لمدة سنتين.

"الامن العام" التقت اللاعب جاد خليل.

■ لبنان في نهائيات كأس آسيا "السعودية 2025" بالعلامة الكاملة، 6 انتصارات من 6 مباريات، كيف تقيم المسار؟

□ الحمدلله حققنا المطلوب والمتوقع. فزنا في جميع مبارياتنا، واجهنا صعوبة في بعضها نتيجة عدم التحضير الجيد بسبب التوقف القسري الناتج من الحرب. المهم اننا انهينا التصفيات بصدارة المجموعة من دون اي خسارة. خضنا مباريات سهلة واخرى صعبة وهذا امر طبيعي ومنتظر، لكن الاهم في هذه التصفيات اننا لم نخسر أي مباراة.

■ في النسخة الماضية حل لبنان في مركز الوصيف، هل تعتقد اننا قادرون على تحقيق نتيجة افضل في النسخة المقبلة، خصوصا مع تطور مستوى المنتخبات في القارة؟

□ لم يكن سهلا بلوغ النهائي والخسارة امام منتخب استراليا العملاق بفارق سلة وبنتيجة 73 - 75. كنا قريبين جدا من احراز اللقب وتفجير مفاجأة مدوية. هذه البطولة تقام كل 4 سنوات والمنتخبات تتحضر جيدا، علينا العمل بجدية والتحضير بشكل جيد وعدم التساهل او الاستهتار. احراز اللقب ليس امرا مستحيلا، علما ان التحضير الجيد والاستعداد الجدي والمنافسة هم اولوية.



لاعب فريق الحكمة بيروت جاد خليل.

> **المنتخب من افضل واحسن القصص في حياتي كلاعب**

■ هل تعتقد ان المنتخب في حاجة الى لاعب ارتكاز صريح في المركز رقم 5 ام لاعب يشغل المركزين 4 و5؟

□ في حال سمحت الظروف للاتحاد بتجنيس لاعب جديد، من الافضل ان يكون لاعب ارتكاز صريح قادر على حماية السلة.

■ بين المجنسين حاليا: اتر ماجوك، نورفل بل، جوناثان الدريدج واوماري سبيلمان، من الافضل للمنتخب؟

□ انا من المعجبين باوماري سبيلمان، فهو فنيا ليس في حاجة الى شهادتي، وسجله وتاريخه يتحدثان عنه، اضافة الى ذلك فهو تأقلم بسرعة مع الفريق واصبح قريبا من جميع اللاعبين ويحب لبنان.

■ يحكى عن برنامج تحضير واسع قبل نهائيات آسيا، ما هو افضل تحضير حتى يكون المنتخب بجهوزية كاملة؟

□ اقامة معسكرات خارجية تتضمن خوض مباريات مع منتخبات من مستوى عال، خصوصا ان جمع المنتخب سيتم مباشرة بعد انتهاء بطولة الدوري واللاعبون سيكونون في جهوز بدني عال ولا يحتاجون سوى الى مباريات لخلق المزيد من الانسجام والتفاهم بينهم. المسألة ليست مجرد سحر او علم غيب، هي تحضير جيد يقابلها نتائج جيدة.

■ ما الذي تغير في المنتخب مع المدرب ميودراغ بيريسيتش؟

□ لم يتغير شيء، انما حافظ على المسار الذي يسلكه المنتخب وهذا الامر يحسب له. هو تولى مهامه بعد المدرب جاد الحاج الذي قاد المنتخب لفترة غير قصيرة وحقق انجازات كبيرة.

■ ما الفارق بين المدربين جاد الحاج وميودراغ بيريسيتش؟

□ من مدرستين مختلفتين، المدرسة الصربية الصارمة الحازمة، الدفاعية الصلبة، التي تلزم اللاعب القيام بدوره من دون اعذار او حجج، والمدرسة اللبنانية التي هي خليط متنوع من اكثر من مدرسة، ومن الصعب التأقلم معها بسرعة او بسهولة.

■ انت مع مدرب اجنبي ام مع مدرب لبناني للمنتخب؟ ولماذا؟

□ مع المدرب المناسب، علما ان المدرب الاجنبي يحتاج الى وقت للتعرف على اللاعب اللبناني والتأقلم معه، في حين ان المدرب المحلي يعرف اللاعبين جيدا.

■ هل لا يزال لديك الشغف لارتداء قميص المنتخب الوطني؟

□ انا مع المنتخب منذ 8 سنوات، مرات اشارك في الاستحقاقات ومرات اخرى لا أكون. اشكر الله على وجودي مع ، هناك من لا يقدر قيمة ◄

مقال

واقع المنشآت يعكس الفساد الرياضي

ينتظر الجمهور اللبناني ما ستؤول اليه اوضاع مدينة كميل شمعون الرياضية بعدما أمل المعنيون خيرا في عودة الصرح الرياضي الاكبر الى الحياة، وان في حده الادنى عقب عملية التأهيل التي انطلقت مع توقف الحرب. الا ان البعض يتخوف من تأخير هذه العودة رغم التطمينات بأن الأرضية وبعض المرافق الضرورية ستكون جاهزة في النصف الثاني من نيسان الجاري.

ان الاهمال الذي تعاني منه معظم الملاعب في لبنان يعكس واقعا مأساويا. ويظهر ان هناك تقاعسا في استثمار الاموال والجهود في تطوير هذه الملاعب وصيانتها، مما يؤثر سلبا في تطوير الرياضة، فيما الامور معقدة اكثر بسبب الاوضاع الصعبة.

يبدو ان توفير التمويل والاهتمام بالبنى التحتية الرياضية باتا يعتبران من ابرز التحديات التي تتطلب جهودا متكاملة من الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع الدولي لتحسين الظروف وخلق بيئة تدعم التطوير الرياضي في لبنان. لكن دون تكليف المؤسسات الخاصة او الشركات تأهيل هذه المنشآت وادارتها عقبات قانونية، من الممكن تذليلها عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الا ان الآلية القانونية لم يتم ايجادها بعد.

ثمة طريقتان لإعادة هذه المنشآت الى الخدمة:

- استثمارها عبر اصدار قانون امتياز.

- هبة غير مشروطة من اي طرف خارجي.

في المقابل، تعاني المنشآت الرياضية من اهمال تراكمي لسنوات طويلة بسبب الفساد والهدر والسرقة والمحسوبيات، اضافة الى الازمة الاقتصادية القاسية وانفجار مرفأ بيروت الذي الحق اضرارا جسيمة بالعاصمة وببعض منشآتها.

بات ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية موقعا مهجورا، اذ اختفى العشب الاخضر ولحقت بالمرافق والمقاعد اضرار كبيرة.

حتى قاعة بيار الجميل المقفلة في المدينة في حاجة الى تأهيل قد يجعلها قادرة على استضافة المباريات المحلية او حتى لقاءات المنتخب، وهذا ما جرى سابقا عندما اعيد تأهيلها فاستضافت مباريات المنتخب اللبناني لكرة السلة، قبل ان تتعرض للسرقة مجددا. كما طال الاهمال ملعب بيروت البلدي في منطقة الطريق الجديدة، وهو الشاهد على ذاكرة محبي كرة القدم اللبنانيين وعلى انتصارات كثيرة لقطبي العاصمة النجمة والانصار، وكان مقرا لمنتخب لبنان في التسعينات. ويعاني ايضا ملعب بلدية برج حمود الذي كان من ابرز الملاعب ابان الحرب الاهلية وبعدها لسنوات عدة، وشهد على لقاءات تاريخية بين قطبي الاشرفية، الحكمة والراسينغ، ولاحقا للمنتخب الوطني، حتى بات اليوم منسيا بعد ازالة جزء من مدرجاته من جهة وجراء ارضيته التي لا تصلح حتى لزرع البطاطا من جهة ثانية. كذلك انهارت مرافق ملعب طرابلس الاولمبي الذي يصلح لكل شيء ما عدا الرياضة، اذ تحول الى قاعدة عسكرية، فيما ارضيته باتت غير صالحة حتى للتأهيل. ويبقى الملعب الافضل حالا من بين هذه المنشآت ملعب مدينة الرئيس الشهيد رفيق الحريري الرياضية في صيدا، رغم ان ارضيته وبعض مرافقه تحتاج ايضا الى تأهيل، لكن البلدية لا تملك الاموال الكافية لذلك. منتخب لبنان لكرة القدم "مهجر"، شأنه شأن النوادي التي تشارك في بطولات قارية، والسبب هو غياب منشأة بمواصفات عالمية قادرة على استضافة المباريات الدولية في تصفيات كأس العالم 2026 او كأس الاتحاد الاسيوي.

الفساد والهدر والسرقة تكمن في شكل اساسي خلف الواقع الذي تعاني منه منشآت رياضية صرفت عليها ملايين الدولارات، واليوم هي في حاجة الى مبالغ طائلة لترميمها، اقله لاستقبال مباريات محلية.

واقع مؤسف لا يمكن معالجته الا عبر المحاسبة، وفتح الملف على مصراعيه لمعرفة مَن كان وراء ما حصل.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ هذا الامر وحجمه واهميته قبل تجربته. اعتبر المنتخب الوطني رسالة، وهو اكبر من الجميع. المنتخب من اسمى وافضل القصص في حياتي.

■ تؤيد تدعيم تشكيلة المنتخب بلاعبين شباب؟
□ كل الاحترام للاعبين الشباب الذين يسلكون الطريق للوصول الى المنتخب بثبات. لكني اعتقد ان هناك لاعبين يستحقان راهنا الدخول الى تشكيلة المنتخب الوطني والمشاركة في نهائيات بطولة آسيا 2025، هما يوسف خياط وجهاد الخطيب.

■ راض عن اداء فريق الحكمة في بطولة الدوري؟
□ في مسار تصاعدي مباراة بعد اخرى. لا نزال نبحث عن الطريق التي توصلنا الى الجهوز الكامل قبل الادوار الحاسمة. تأخرنا بعض الوقت للوصول الى هذه المرحلة، لكن في اللحظة التي نبلغها سيصبح الفريق افضل واقوى.

■ البداية يجب ان تكون مع المدرب اليوناني الياس زوروس، لكن الفريق انطلق مع المدرب جورج جعجع، الا ان زوروس ما لبث ان عاد؟ هذا التغيير الاضطراري ترك اثرا ما؟
□ طبعا، اسلوب المدرب جعجع يختلف عن اسلوب المدرب زوروس، ونحن كلاعبين لم نكن جاهزين لهذا التغيير المفاجئ، خصوصا انه جاء من دون فترة سماح. ما حصل لم يكن جيدا، ومعالجته صعبة صحيح، لكنها ليست مستحيلة.

■ هل ظلم توماس مالكوم مع الحكمة، او لم ينسجم مع الفريق او مع اسلوب المدرب؟
□ لا اعتقد انه ظلم، لقد لعب اكثر من 10 مباريات، علما ان مالكوم كان ينوي اعتزال اللعب في الصيف الماضي لكنه تراجع عن قراره. ربما هذا الامر يجعله مترددا في الكثير من الأحيان، خصوصا عندما يكون في حاجة الى بذل مجهود اكبر او عندما يكون الفريق في حاجة اليه اكثر.

■ نرى في الكثير من المرات ان زاك لوفتن غير مرتاح، خصوصا بعد الذي نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، هل السبب عدم انسجامه مع الفريق وتأثيره السلبي على التفاهم بين اللاعبين، ام ما نراه مبالغ فيه وهو لاعب حريص على الفريق؟
□ زاك مظلوم، الجمهور لم يفهمه. تصرفاته ليست موجهة ضد احد، وهي نتيجة الاخطاء التي يرتكبها، خصوصا عندما يشعر ان الفريق كان في حاجة اليه وهو اخطأ التصرف. نحن نخاف عليه احيانا من عقوبة او طرد، لكن اعتقد انه في تحسن مستمر ويدرك جيدا اهميته في الفريق.

> **عندما يبلغ الفريق الجهوز الكامل سيصبح افضل واقوى**

■ هل هو على تفاهم مع المدرب زوروس؟
□ لو لم يكن على تفاهم تام لما كان اوكله مهمة قيادة الهجوم في الفريق. هذا دليل واضح على ثقة المدرب.

■ كيف تصف علاقتك بالمدرب زوروس؟
□ 10 على 10، احترمه استمع له جيدا، ابذل ما في وسعي لاطبق كل تعليماته على ارض الملعب.

■ البعض يغمز من العلاقة بين زوروس واللاعبين، هناك اعتقاد عند بعض الجمهور ان العلاقة متشنجة بين المدرب وبعض اللاعبين، ما ردك؟
□ ربما تعود في بعض الاحيان الى تصرفاته على ارض الملعب وغضبه من عدم التزام اللاعبين تعليماته. انا اعتبر ان ما يقوم به دليل على حرصه الشديد على تحقيق احسن النتائج وتقديم افضل اداء.

■ غياب اللاعب احمد ابراهيم سوف يترك اثرا على الفريق؟
□ سنحاول قدر المستطاع تعويض غيابه، احمد لاعب كبير يملك قدرات وامكانات عالية. كنت اتمنى بقاءه الى جانبنا، هذا خياره احترمه واتمنى له التوفيق في كل خطواته المستقبلية.

■ هناك عتب عليك انك لا تقاتل على الكرة مع الحكمة كما تقاتل مع المنتخب، ما ردك؟
□ اقوم بواجبي على ارض الملعب، وانفذ ما هو مطلوب مني مع الحكمة ومع المنتخب. اقاتل على الكرة مهما كانت القميص التي ارتديها.

■ ارقامك هذا الموسم لا تشبه ارقام الموسم الماضي؟ لماذا؟ هل لأنك لم تعتد على اسلوب المدرب زوروس ام ان هناك اسبابا اخرى؟
□ تغير دوري في الفريق لم يعد كما الموسم الماضي مع فريق هومنتمن بيروت حيث كنت اتولى مهام قيادة الهجوم. اختلفت الامور مع الحكمة، فأحيانا العب في المركز رقم 1 ومرات في المركز رقم 2، واتولى مهام دفاعية. في هذه الحال تنسى كل الارقام ويصبح الهم الوحيد فوز الفريق.

■ لم نعد نرى الثنائي الناجح جاد خليل - جيرار حديديان الذي كنا نراه مع هومنتمن بيروت الموسم الماضي؟ ما هي الاسباب؟
□ اختلفت الادوار. في الموسم الماضي كان الحمل الاكبر على الثنائي الذي كان لديه وقت اطول على ارض الملعب وكانت عليه مسؤوليات اكبر. حاليا مع الحكمة لا وجود للثنائي بل هناك اللاعب جاد واللاعب جيرار ودور كل واحد منهما مختلف ولا يشبه دور الثنائي في الموسم الماضي.

■ ادارة النادي تقوم بواجبها على اكمل وجه، حتى ان البعض يلومها على دلعها الزائد للاعبين، ماذا تقول في هذا الموضوع؟
□ الادارة الحالية في نادي الحكمة من اهم الادارات التي تعاملت معها خلال مسيرتي كلاعب. تقوم بواجبها على اكمل وجه ولا تبخل بأي امر من اجل مصلحة الفريق. علينا كلاعبين واجب القيام بالرد بالمثل على هذه المعاملة باحراز الكؤوس وتحقيق الالقاب.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

إختبار للصفات الأخلاقيّة للمشارك ومهاراته الفنيّة الخماسي الحديث رياضة تحاكي فارس من القرن 19

دخلت رياضة الخماسي التي كان يمارسها اليونانيون القدامى، وتتألف من الجري على طول الملعب، والقفز، ورمي الرمح والقرص، والمصارعة، للمرة الاولى الى الاولمبياد في نسختها الـ18 عام 708 قبل الميلاد، حيث كانوا يحيونها على شرف الالهة. كما حظيت بمكانة فريدة في الالعاب، وكانت تعتبر ذروة المنافسات حيث يمنح الفائز لقب "المنتصر"

في العصر الحديث ابتكرها مؤسس الالعاب الاولمبية الحديثة الفرنسي بيار دي كوبيرتان سنة 1912 في دورة الالعاب الاولمبية في ستوكهولم مستلهما فكرته من الخماسي، لتشجيع ممارسة اكثر من لعبة رياضية.

تأسس الاتحاد الدولي للخماسي الحديث عام 1967 وكان اسمه آنذاك الاتحاد الدولي للخماسي الحديث او البياثلون حتى عام 1993، حين استقلت اللعبة باتحاد خاص تحت اسم الاتحاد الدولي للبياثلون.

دخل الخماسي الحديث الجدول الاولمبي للمرة الاولى في اولمبياد ستوكهولم 1912، ومنذ ذلك الحين لم يغب عن اي من الدورات التالية. في فترة من الفترات، ادرجت مسابقة الخماسي الحديث للفرق بدءا من دورة هلسنكي 1952، وحتى دورة برشلونة 1992 ضمنا. مشاركة السيدات في هذه الرياضة تاخرت كثيرا، وسجلت للمرة الاولى في اولمبياد سيدني. كما تعتبر دول المجر والسويد وروسيا في طليعة الدول المميزة في هذه الرياضة.

كان دي كوبيرتان يؤمن بأن الخماسي الحديث، اكثر من اي حدث آخر، هو الذي "يختبر الصفات الاخلاقية للإنسان بقدر ما يختبر قدراته البدنية ومهاراته، مما ينتج الرياضي المثالي الكامل". وتم تبني هذه الرياضة الجديدة بحماسة لما تطلبه من شجاعة وتنسيق ولياقة بدنية وانضباط ذاتي ومرونة، في ظل ظروف متغيرة باستمرار. وقد حقق ملازم اميركي شاب، اصبح لاحقا الجنرال الشهير في الحرب العالمية الثانية جورج س. باتون، المركز الخامس في اول مسابقة اولمبية للخماسي الحديث. علما ان مزيج المهارات البدنية والذهنية المطلوبة في الخماسي الحديث مكن الرياضيين من المشاركة في ما يصل الى ثلاث او اربع دورات اولمبية. ويرجع ذلك الى انه في حين يتوقع انخفاض اوقات الجري والسباحة مع التقدم في السن، الا ان الخبرة والمهارة في التخصصات التقنية غالبا ما ساهما في احراز التفوق.

كان بافيل ليدنيف (الرياضي السابق في الاتحاد الروسي) الفائز بالميدالية الذهبية الأولمبية، هو الاكبر سنا في رياضة الخماسي الحديث. كان يبلغ 37 عاما في دورة الالعاب الاولمبية عام 1980 في موسكو. اليوم، يكمل الرجال والنساء جميع منافسات الخماسي الحديث الخمسة في يوم واحد.

يعتمد نظام النقاط لكل منافسة على الاداء القياسي الذي يحصل 1000 نقطة. اما المنافسة الخامسة والاخيرة فهي سباق جري لمسافة 3 كيلومترات، ويحدد انطلاقه بناء على مجموع نقاط الرياضيين في المنافسات الاربع الأولى، والفائز في المسابقة هو اول رياضي يعبر خط النهاية.

كانت رياضة الخماسي الحديث تدار مباشرة من قبل اللجنة الاولمبية الدولية حتى عام 1948، عندما تم تأسيس الاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM) من قبل غوستاف ديرسن (بطل اولمبياد 1920) من السويد كأول رئيس، وسفين ثوفيلت الامين العام الذي اصبح رئيسا لمدة 28 عاما (عضو اللجنة الاولمبية الدولية 1970 - 1976).

في العام 1960، ادرجت رياضة البياثلون (التزلج الريفي على الثلج ورماية البندقية) في البرنامج الاولمبي، وانضمت الى الاتحاد الذي اصبح في العام 1993 الاتحاد الدولي للخماسي الحديث والبياثلون (UIPMB). ثم ما لبثت ان عقدت اتفاقية للاحتفاظ بالاتحاد كهيئة جامعة، يعمل تحت ادارتها الاتحاد الدولي للخماسي الحديث والبياثلون (UIPM) والاتحاد الدولي للبياثلون (IBU) بشكل مستقل. رغم ذلك، ظل الاتحاد الدولي للخماسي الحديث والبياثلون (UIPMB) المنظمة الدولية الوحيدة المتعددة الرياضات المعترف بها من قبل اللجنة الاولمبية الدولية.

حتى عام 1998، كان رئيس اتحاد الخماسي الحديث يتولى رئاسة الاتحاد في العامين السابقين للألعاب الصيفية، كما كان رئيس البياثلون يتولى هذا المنصب لمدة عامين قبل كل دورة العاب شتوية. بعدما اصبح الاتحاد الدولي للخماسي الحديث منظمة قادرة على الاستمرار بمفردها، قرر في 26 تموز 1998 ان يكون مستقلا. دخل انفصاله عن الاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM) حيز التنفيذ في 20 آب 1998، مما ادى الى نشوء اتحادين دوليين منفصلين، الاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM) والاتحاد الدولي للخماسي الحديث (IBU، وكلاهما معترف بهما من قبل اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي للخماسي الحديث (GAISF). يوجد حاليا اكثر من 100 اتحاد وطني للخماسي الحديث تابع للاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM)

من العام 1912 الى 1980، اقيمت مسابقة الخماسي الحديث الاولمبي على مدار خمسة ايام بواقع مسابقة واحدة يوميا. بين عامي 1984 و1992، اقيمت المسابقة على مدار اربعة ايام اما بالجري والرماية او السباحة والرماية في اليوم نفسه.



إحساس جيّاش ومغامرة قاسية

فكرة الخماسي الحديث تعود كما ذكر الاتحاد الدولي "الى احساس جياش ومغامرة قاسية لضابط ارتباط عسكري سقط من ظهر جواده في ارض العدو، لكنه دافع عن نفسه ببسالة مستخدما مسدسه وسيفه، ثم سبح وعبر نهرا هائجا، ثم سار على قدميه ونجح في ايصال رسالة كان يحملها الى مسؤوليه".

المسابقات

- **الرماية بمسدس ضغط هواء على مسافة 10 امتار تتألف من اربع جولات، يطلق المتنافس 5 طلقات في كل جولة.**
- **منافسة في سلاح سيف المبارزة في مجموعة واحدة، مدة المنافسة ثلاث دقائق فقط.**
- **السباحة الحرة لمسافة 200 متر.**
- **الفروسية وقفز السدود، التي تتم على حصان غير مألوف لدى الفارس وتقدمه اللجنة المنظمة. يجب ان تكون الخيول متقاربة في المستوى ويجري نوع من الاقتراع لتخصيص حصان لكل فارس، ثم يتاح له ثلث ساعة يقفز فيها 5 قفزات في التحمية، قبل ان يقفز على الكرسي الذي يتكون من 12 سدا، و15 قفزة عبر سد ثنائي مركب وسد ثلاثي مركب (تم استبدال هذه المسابقة بمسابقة اختراق الضاحية بالموانع).**
- **اختراق الضاحية لمسافة 3 آلاف متر.**

في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عام 1996، كانت المسابقة حدثا ليوم واحد شارك فيه 32 رجلا تأهلوا من خلال المسابقات قبل الاولمبية. في العام 1998، حصل الاتحاد الدولي للخماسي الحديث على موافقة لمشاركة النساء في منافسات دورة الالعاب الاولمبية في سيدني 2000، وبالتالي تنافس 24 رجلا و24 امرأة في الالعاب الفردية، للمرة الاولى في التاريخ، تم بيع 96 في المئة من تذاكر الخماسي الحديث. حصل الاتحاد الدولي للعبة لاحقا على زيادة في الحصة، وفي أثينا عام 2004 تنافس 32 رجلا و32 امرأة وتم بيع تذاكر كل مسابقة منهما بنسبة مئة في المئة. بعد هذا النجاح، حصل الاتحاد الدولي للعبة في شباط 2006، على زيادة اخرى في حصته من المجلس التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية. ففي دورة الالعاب الأولمبية عام 2008 في بكين، شارك 36 رجلا و36 امرأة في حدث الخماسي الحديث الاولمبي.

بطولات العالم تقام سنويا لكبار السن والناشئين والشباب (17-18 عاما)، وللرجال والنساء، تتضمن منافسات فردية وجماعية وتتابع. تختلف بطولات العالم للشباب قليلا في انها لا تتضمن ركوب الخيل. يتأهل الرياضيون الى النهائي من خلال مجموعات تأهيلية تصل الى 36 رياضيا لكل مجموعة. لذلك، في حال وجود 3 مجموعات، يتأهل افضل 12 رياضيا. ثم يتنافس الرياضيون في النهائي، بعد يومين، الذي يضم من افضل 32 متسابقا من المتأهلين. يتم منح الميداليات الفردية وجوائز نقدية، اضافة الى ميداليات الفريق التي يتم تحديدها عن طريق اضافة درجات الاعضاء الثلاثة فيه. اما بالنسبة الى مسابقة التتابع، فهي تتكون من 16 فريقا يضم كل واحد منه ثلاثة رياضيين يتنافسون في تتابع مستمر يكتمل في يوم واحد. يطلق كل عضو في الفريق 10 طلقات، ويسبح 100 متر، ويواجه عضوا واحدا من الفريق المنافس، ويركض 1500 متر، ويقفز على حصان 8 قفزات استعراضية.

بهذه الطريقة، تصبح مسابقة التتابع مشهدا مثيرا يتطلب مساهمة كل عضو في الفريق في كل يحصل.

من ضمن نشاطات الاتحاد الخماسي الحديث، رياضة "البياتل" التي انشئت تحت شعار "رياضة للجميع"، فأقيمت اول بطولة عالمية لـ"البياتل" في موناكو عام 1999، ثم بدأت جولتها العالمية عام 2002، وهي تضم 6 مدن تنظم حدثا للجولة كل عام. ومن خلال "البياتل"، انشأ الاتحاد الدولي للعبة مسابقة تتكون من لعبتين اساسيتين للخماسي الحديث والرياضات الاكثر ممارسة في العالم، الجري ◄

رياضة







أرسطو

ثمة قول للفيلسوف الاغريقي ارسطو "ان الرجال الرياضيين الاكثر روعة هم المبدعون في المسابقات الخماسية، لأنهم يجمعون القوة والسرعة والتناسق الجسماني".

أحمد الجندي

بعد تحقيقه ذهبية اولمبياد باريس 2024، اصبح المصري احمد الجندي المصنف الاول عالميا في لعبة الخماسي الحديث. يذكر ان الجندي، كان قد نجح في التتويج بالميدالية الذهبية في منافسات الخماسي الحديث، خلال النسخة الاخيرة من دورة الالعاب الاولمبية "باريس 2024". وحصد البطل المصري الميدالية الذهبية بعدما حقق 1555 نقطة، ليكتب رقما اولمبيا جديدا وقياسيا، مسجلا باسمه في تاريخ المشاركات الاولمبية.

◄ والسباحة. انها رياضة ممتعة للمشاركة فيها ورياضة ممتعة للمشاهدة. تبدأ المنافسة بمجموعة من العدائين الذين يكملون نصف مسافة الجري الاجمالية قبل الدخول الى منطقة انتقالية بطول 50 مترا. ثم يغوص الرياضيون في الماء ويسبحون المسافة المطلوبة قبل الخروج من الماء، وارتداء احذيتهم والركض في المرحلة الثانية من الجري الى خط النهاية. يمكن تنظيم "البياتل" في اي موسم، سواء في الداخل او الخارج، وتختلف مسافات مسابقة "البياتل" بحسب الفئة العمرية. يتنافس رياضيو الفئات "أ" (كبار، صغار، وشباب) في سباقات 1500 متر، يسبحون 200 متر، ويركضون 1500 متر. هناك مسافات اقصر لفئات "ب، ج، د، وهـ" (الشباب) في فئات "الماجستير" و"ب". تتيح رياضة "البياثلون" للدول الصغيرة مشاركة اكبر في عالم الرياضة، مما يسمح للاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM) بتعريف الشباب برياضة الخماسي الحديث، وغرس قيم الرياضة للجميع، والثقافة، والتعليم من خلال المنافسات.

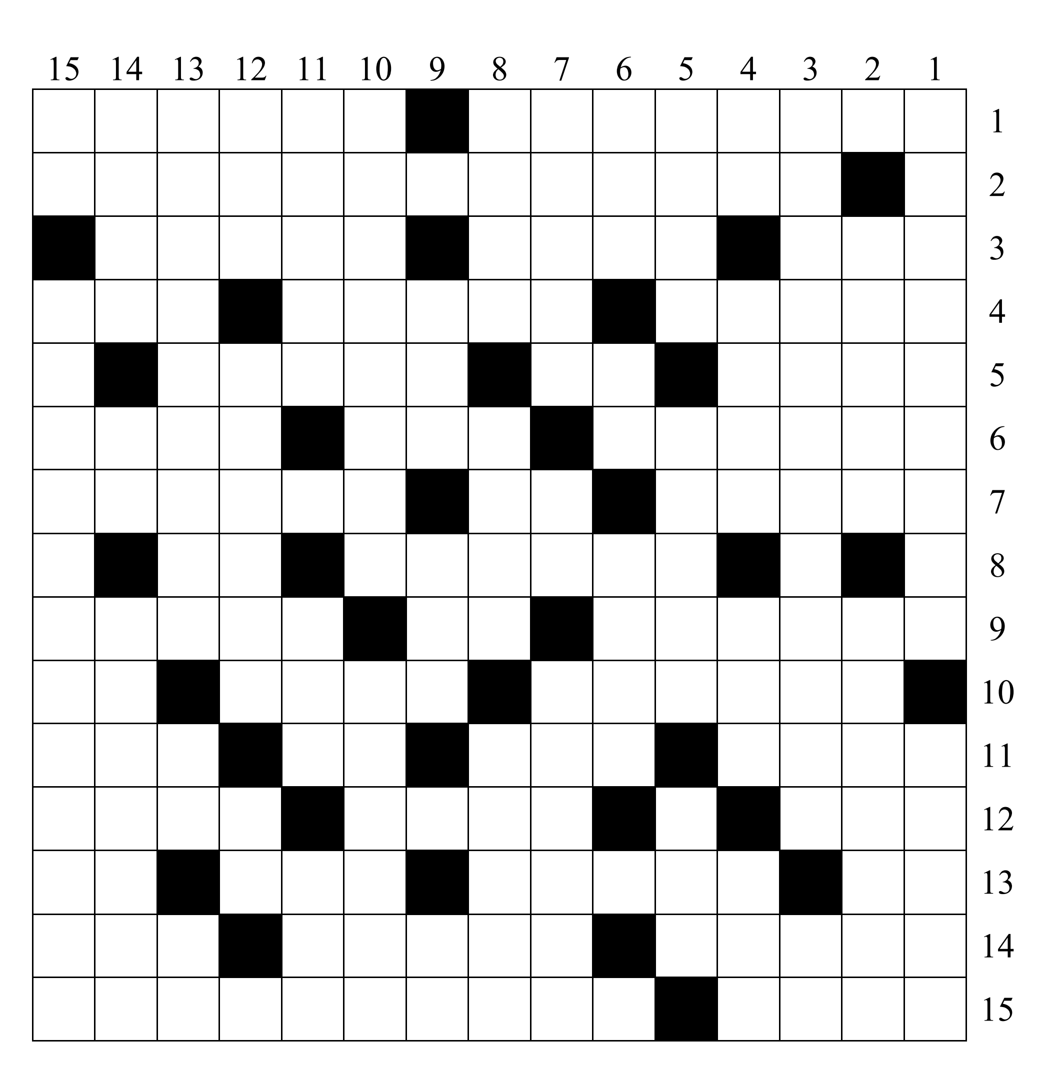
في العام 2005، اطلق الاتحاد الدولي مسابقة جديدة "البياثلون العالمي للمدارس"، وهي تتضمن لعبتين: السباحة والركض. تقام السباحة في مسبح يبلغ طوله 25 مترا او 50 مترا، وتقام مسابقة الركض على مضمار موحد. تقام مسابقة السباحة اولا، ثم الركض بانطلاق جماعي. تحتسب النتيجة النهائية من مجموع الوقتين المسجلين في مسابقتي السباحة والركض. تستهدف "البياثلون العالمي للمدارس" جميع المؤسسات التربوية المهتمة برفاهية طلابها. تكمن خصوصية هذا المشروع في ان المدارس تشارك في هذه المسابقة العالمية من خلال ادخال نتائجها في قاعدة بيانات عبر موقع الاتحاد الدولي للرياضة (www.pentathlon.org) مباشرة من موقعها. لذلك، لا تتطلب هذه المسابقة العالمية اي تمويل للنقل او الاقامة، بل يمكن للمعلم او المدرب انجاز كل شيء من منزله. تحسب النتائج في نهاية كل عام، وتمنح الجوائز للفائزين.

يتبنى الاتحاد الدولي للرياضة فلسفة تربط جميع انشطته لتحقيق التعليم من خلال الرياضة. يتميز "البياثلون" العالمي للمدارس، باستخدامه الانترنت كأداة لتمكين المدارس من المشاركة في منافسات ودية، بسهولة تنظيمه وحد ادنى من التكلفة. هدف الاتحاد الدولي هو التعاون مع المؤسسات المناسبة من اجل المساهمة في تطوير الوصول الى الرياضة للجميع، من اجل تعليم افضل والتواصل بين الشباب في جميع انحاء العالم.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



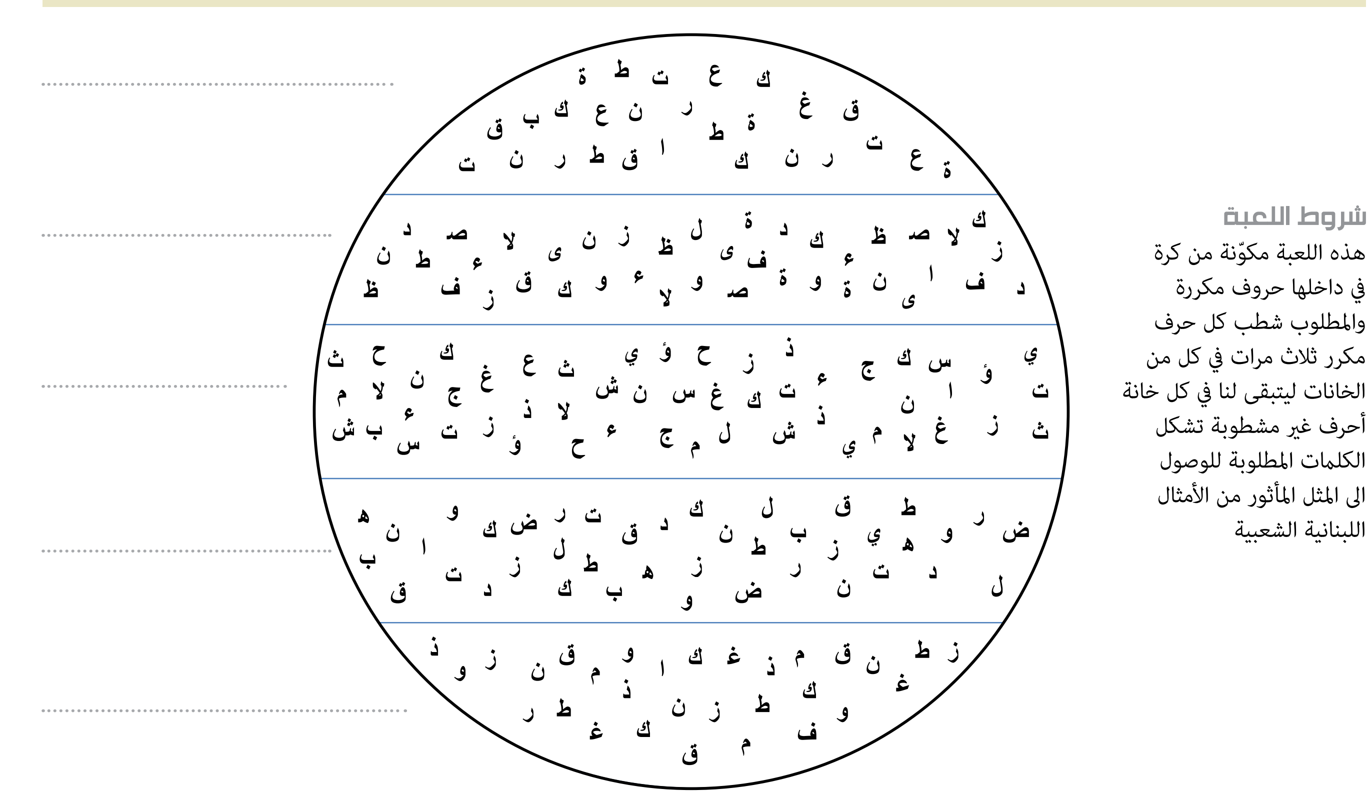
أفقيا

-1 مطار لبناني – احدى القارات -2 ممثل وكاتب مسرحي لبناني راحل -3 حبس – نزاعات مسلحة – مدينة في اليونان -4 ربط الاسلاك الكهربائية بمركزها الآلي – ملك الهون – ماء العين -5 قبور – خاصتك – منطقة اثرية في الهند -6 حارقات – بيرق – خلاف حربي -7 يقارب ويداني – اسم موصول – الكثير النبات والعشب -8 رتبة عسكرية – كانت اسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم -9 سلسلة جبلية في ايران – برد – كلمة تُستعمل للترحيب بالضيف -10 فستان طويل للسهرات بالاجنبية – حفظه في مكان امين – تهيّأ للحملة في الحرب -11 عائش حياة البذخ – غاية ونهاية – جمع الخيوط على بكرة – نأتي بعد -12 حروف العلة في اللغة العربية – عاصمة اوروبية – نوع من الاسماك -13 عشرة بالاجنبية – منخل – من الحيوانات المفترسة – ضمير متصل -14 مصيف لبناني – اسم شهر تموز في بعض البلدان العربية – مدينة فرنسية -15 احرف متشابهة – مدينة في داغستان تُعرف بإسم دربند

عموديا

-1 معركة انتصر فيها نابليون بونابرت على روسيا والنمسا – سلسلة جبلية في المجر -2 مدينة عراقية – دولة اوروبية -3 سلطان المماليك البرجيين قتله السلطان العثماني سليم الاول في معركة مرج دابق – نوتة موسيقية -4 قلب – يشتمه – من اسماء الخمر – ولاية هندية -5 يترك المكان – مدينة مغربية – عاصمة سويسرا -6 عيب – ثرثر بكلام لا فائدة فيه – احدى القارات -7 اغنية لعبد الحليم حافظ – طعم الحنظل – سلسلة جبلية في آسيا اعلاها قمة افرست -8 منطقة ذاتية الحكم في الصين تُعرف بإسم زيزانغ – ولهان بحب امرأة – مخترع الدواليب -9 جامعة اميركية – ارتب البضائع للشحن – للنفي -10 مدينة في الاردن – الشريف -11 من الاحجار الكريمة – مدينة اثرية في مصر عاصمة الفراعنة في عهد الدولة القديمة – من الافاعي الضخمة -12 يجرب الجمل – تشغيله بلا اجر – خلاف خير -13 رئيس حكومة لبناني راحل – صاح التيس – للتمني -14 الفاظ وتعابير – نوتة موسيقية – مدينة ايطالية -15 للتفسير – آخر الخلفاء الراشدين

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

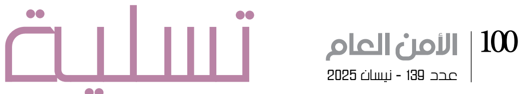
ا	ت	ا	ر	م	ح	ل	ا	ع	ر	ا	ش	م	ي
ت	ل	ا	ع	ص	ر	ب	ر	و	ن	ز	ي	ا	ا
ك	ت	ث	ر	ح	ت	ا	ف	ي	ن	ص	ت	ل	ب
د	ن	ا	ق	ي	ف	ي	ن	ي	ق	ي	ا	ت	ة
ن	ب	ا	ب	ا	ح	ف	ز	خ	ح	ا	ا	م	ن
ب	ن	ع	ئ	ا	ف	ب	ف	ا	ت	ل	ة	ا	و
ع	ف	ا	م	س	غ	ة	ر	ي	ت	س	ب	ث	ت
ت	ا	ع	م	ا	ج	ي	ع	ر	س	ح	ق	ي	ي
س	ا	ح	ا	ت	ص	ج	ا	ل	ح	ر	ح	ل	ز
و	ب	ا	ن	ا	ش	ث	ا	ل	م	و	ا	ق	ع
ك	ه	و	ف	ك	ب	ل	ع	ب	ة	ع	ل	ق	م
ا	ر	ز	ا	ل	ب	ا	ر	و	ك	ع	ا	د	ة
م	ز	ا	ر	ا	ش	ي	د	ا	ق	ي	د	ا	و
ع	ص	خ	ر	ة	ا	ل	ر	و	ش	ة	د	ج	م

شروط اللعبة

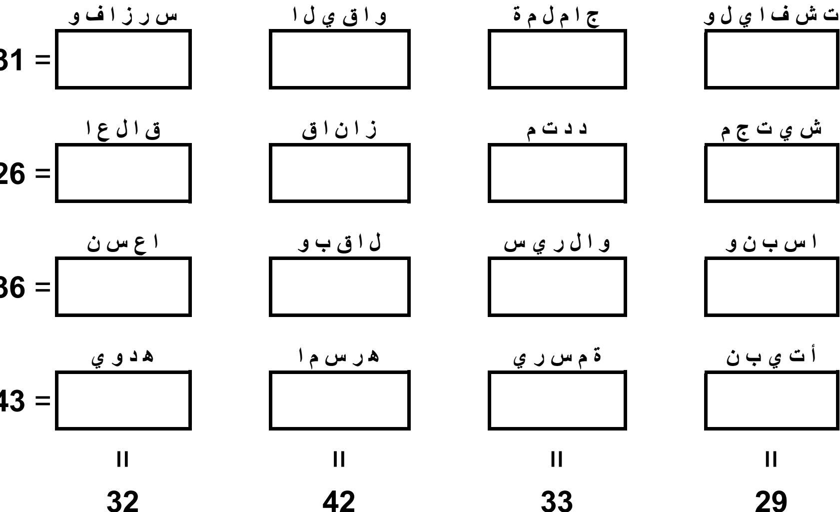
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: موقع سياحي يمثل ذاكرة تاريخية عن شخصيات لبنانية

ارز الباروك – التماثيل – الثقافة – المواقع – التراث – بحيرات – تصنيفات – جامعات – جعيتا – حاريصا – حقبة – حس – خزف – زيتونة باي – ساحات – سحر – شارع الحمرا – صخرة الروشة – عصر برونزي – عادة – غابات – فينيقيا – فن – قلعة بعلبك – كنائس – كهوف – مزار – معبد – مجد – نابو – نبع – وادي قاديشا



حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- قلعة ايطالية من القرن الرابع عشر في مدينة ميلانو
2-استلقى على فراشه
3-منطقة في الضاحية الجنوبية لبيروت
4-رثاء الانسان بعد موته
5-حجر كريم بنفسجي اللون
6-اخبار كاذبة فيها افتراء
7-بلدة لبنانية في قضاء بعلبك
8-فتاة كبيرة في السن لم تتزوج
9-مدينة سياحية ايطالية في صقلية
10-المرأة الشديدة القوية الصلبة المعتدلة القامة
11-نوع خشب صلب اسود كثيف
12-عاصمة جمهورية تتارستان الروسية
13-تظاهرة
14-من احياء مدينة القاهرة يقع على ضفة النيل الشرقية
15-مسايرة بأدب واقتناع
16-قميص ثقيل مع وجود قلنسوة للرأس

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رائد اعمال لبناني (1928-2010). مؤسس ورئيس مجلس ادارة مجموعة سواتش. من اشهر صانعي الساعات في العالم.

6+5+10+4+16+9 = من اوراق اللعب المميزة
3+2+1+15+11 = دولة افريقية عاصمتها نيروبي
14+12+7+9+8 = الصغير من الكلاب
11+5+13+10+12 = من الطيور

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

نيسان 1509: البابا يوليوس الثاني يضع الحجر الاساس لبناء كاتدرائية القديس بطرس في الفاتيكان.

نيسان 1972: عودة تشارلي شابلن الى الولايات المتحدة الاميركية بعد اتهامه بالشيوعية.

نيسان 1985: اطاحة الرئيس السوداني جعفر النميري.

نيسان 1991: اعلان استقلال جورجيا عن الاتحاد السوفياتي.

معلومات عامة

حيوان ليلي النشاط، يقضي نهاره في النوم وليله في البحث عن الطعام. انه حيوان القنفذ.

صغير الحجم، تغطي جسمه اشواك تحميه من الحيوانات المفترسة.

يتألف الجزء الاكبر من غذائه من القواقع والديدان والخنافس. اذا هدده خطر يُسقط رأسه بين رجليه الاماميتين ويُبرز اشواكه، واذا ما استمر الخطر يلتف حول نفسه على شكل كرة.

حيوان مستأنس يعيش ويتكاثر في بلادنا.

طرائف

طلب الامير بشير الشهابي يوما من خادمه طبق باذنجان. اشاد الخادم بالباذنجان قائلا: بارك الله بالباذنجان، هو سيد المأكولات، لحم بلا شحم، سمك بلا حسك، يؤكل مشويا او مقليا او مخللا.

اجابه الامير: لقد اكلت منه منذ ايام وسبّب لي الما في المعدة.

تفاجأ الخادم بجواب الامير قائلا: لعنة الله على الباذنجان، انه ثقيل، غليظ، نفاخ، اسود الوجه.

اجاب الامير: ويحك تمدح الشيء وتذمه في الوقت نفسه.

اجابه الخادم: يا مولاي انا خادمك ولست خادما للباذنجان. اذا قال الامير نعم قلت له نعم، واذا قال لا قلت له لا.

اقوال مأثورة

"التغلب على المصاعب هو ما يصنع الابطال"

(لويس باستور)

SU DO KU

					7	1	4	
				6				2
				1				5
				9				3
	6	7	4		3	8	9	
4				7				
5				8				
1				3				
	9	2	6					

مستوى صعب

	2			3	6			5
1	4				8		3	7
							9	
			3		4		8	
4							1	
5	8		2		7			
						3		
	3	2	1	6			7	
7	9							1

مستوى وسط

8	6	9	1	2		5		
3	4						2	
								6
1	9		5	8		6		2
4		8				1		7
6		2		3	1		5	9
2								
	8						6	3
		7		9	4	2	8	1

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 138

حل حروف مبعثرة

1- الخربة -2 شينانو -3 بساطة
4- الربيع -5 ادمان -6 العريش
7- اسفين -8 طاغية -9 ميسور
10- عكاظ -11 بطارية -12 كرويف -13 الحجرة -14 بطريق
15- حصرم -16 القرعون

حل الكلمة الضائعة

زين شعيب

حل اسماء من التاريخ

شيلا مارلين اندروز

حل مثل في الدائرة

الولد ولد ولو حكم بلد

حل SU DO KU

7	2	9	5	6	8	3	4	1
4	5	6	1	3	7	2	8	9
3	8	1	4	9	2	5	6	7
6	1	3	8	7	5	4	9	2
2	9	5	3	4	1	6	7	8
8	7	4	6	2	9	1	5	3
5	3	7	2	8	6	9	1	4
9	6	2	7	1	4	8	3	5
1	4	8	9	5	3	7	2	6

مستوى صعب

5	3	4	1	2	6	8	7	9
6	7	8	4	9	5	1	2	3
2	9	1	7	3	8	5	4	6
4	6	2	3	1	7	9	8	5
9	5	7	6	8	4	3	1	2
1	8	3	9	5	2	4	6	7
3	2	6	5	4	1	7	9	8
8	4	9	2	7	3	6	5	1
7	1	5	8	6	9	2	3	4

مستوى وسط

9	8	5	1	6	3	7	4	2
1	4	7	5	9	2	8	3	6
6	3	2	4	7	8	1	5	9
7	1	6	8	3	5	9	2	4
5	2	3	9	4	1	6	7	8
8	9	4	6	2	7	5	1	3
4	6	1	3	5	9	2	8	7
3	7	8	2	1	6	4	9	5
2	5	9	7	8	4	3	6	1

مستوى سهل

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 سعيد الماروق – نيس -2 مرجعيون – مارسيلو -3 يال – فاسكو دي غاما -4 ركبي – رح – بنت -5 اول – قد – ريا – في -6 تف – نون – خزف – غلال -7 ورد الخال – امي – دن -8 فنون – ين – مقر – جود -9 ماكليود – حريز -10 قتاله – نعام – سب -11 نفق – ودود – وكل -12 صواب – بكل – اتنا -13 ليمان – الاديار -14 احب – هندام – فل – رد -15 حسان دياب – فلسطين

عموديا

-1 سميرة توفيق – صياح -2 عراك – فرن – تلو – حس -3 يجلبا – دوما – البا -4 دع – يونان النبي -5 ايف – لول – كهف – مهد -6 لوار – نخيل – قباني -7 منسحق – انين – كندا -8 دخل – وعول – اب -9 رموش – مداد – ام -10 واد – رفاق – موزل -11 قريبي – مرح – افل -12 سغناغي – رس – ادلس -13 نيات – جيبوتي -14 يلم – فادوز – كناري -15 سوازيلند – الاردن

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

سرّ لبنان

أنّى قرأتَ تاريخ لبنان ومجتمعه السياسي والاهلي، تجد فيه حضنا وحصنا لكل المضطهدين والمظلومين وطالبي الحرية والعيش من دون خوف. هو تلك البقعة الصغيرة على خارطة العالم. بقعة ليست مجرد دولة عادية. هي على معناها السوسيولوجي - الديموغرافي والجغرافيا السياسية رمز للتنوع والتعددية.

منذ كان لبنان، بموقعه الجغرافي وتاريخه العريق، قبل التأسيس وبعده، هو رسالة انسانية اخلاقية تذكر العالم بأهمية العدل والحرية والكرامة الانسانية. نموذج فريد للتآخي بين الاديان والثقافات. منارة للأمل لكل من يعاني الظلم والاضطهاد على انواعهما المختلفة. شكل لبنان على مر التاريخ ملجأ للشعوب، كان ارض الفارين من الحروب والاضطهاد الديني والسياسي. استضاف اللاجئين الارمن والسريان، فتح ابوابه للفلسطينيين بعد النكبة عام 1948. كان في العقود الاخيرة ملاذا للعراقيين والسوريين الهاربين من ويلات الحروب والنزاعات التي اندلعت في بلادهم، حتى المختلفين بين بعضهم البعض، سياسيا وعقائديا، قصدوا لبنان. هذا الدور ليس مجرد خيار، بل هو جزء من الهوية اللبنانية التي ارتبطت بالحرية والعدالة والحق الانساني، وجعلت من لبنان رمزا لكل المظلومين.

لبنان، رغم صغر حجمه وموارده المحدودة، لم يتردد في تقديم المساعدة للآخرين. كان على الدوام مساحة سياسية ـ ديموقراطية لاستقبال معارضين إضطهدتهم سلطات بلادهم. هذا السلوك الانساني يعكس قيما اخلاقية راسخة في المجتمع اللبناني، حيث يعتبر تقديم العون للضعفاء واجبا انسانيا ودينيا. ان وجود هذا "اللبنان"، هو مثابة تذكير للعالم بأن الانسانية هي الوجه المشرق للدين، ويجب ان تعلو فوق المصالح السياسية والاقتصادية.

إذا لم يكن لبنان موجودا، لكان من الضروري ايجاده. فالعالم يحتاج الى نموذج يظهر ان التعايش بين المختلفين ممكن، وان التعددية الثقافية يمكن ان تكون مصدر قوة وليس ضعفا، وان التنوع الديني مصدر غنى. لبنان، بتركيبته الفريدة، يثبت ان كل الاطياف يمكن ان يعيشوا معا، لكن تنقصهم ارادة جامعة وقرار صريح وثقة متبادلة، عوامل رئيسية تشكل ركائز بناء دولة عصرية تحكمها القوانين والانظمة.

في زمن تتزايد فيه النزعات العنصرية والتعصب، يبقى لبنان منارة للتعددية والانفتاح. يتكون مجتمعه من فسيفساء طائفية وثقافية اثبتت عبر التاريخ قدرتها على التعايش رغم الصعوبات. استمرار هذا النموذج ليس مجرد مصلحة وطنية، بل هو حاجة عالمية، اذ يثبت ان العيش المشترك ممكن، حتى في أصعب الظروف.

بهذا المعنى، إن استمرار لبنان في اداء دوره كحام للمظلومين والمضطهدين يتطلب ارادة وطنية وجهدا دوليا لحمايته من الازمات التي تهدده، سواء السياسية او الاقتصادية وخصوصا الديموغرافية. لبنان ليس فقط ارضا جغرافية، بل هو رسالة للعالم اجمع تؤكد أن الانسانية لا تزال قادرة على احتضان الضعفاء، وان القيم الاخلاقية يمكن ان تصمد امام المصالح الضيقة.

وجود لبنان، تذكير بأهمية الحفاظ على القيم الانسانية، وفي وقت تتصاعد فيه النزاعات القومية والعنصرية والعالم يزداد انقساما، ويذهب اكثر فأكثر نحو الحروب، يظل لبنان منارة للتعايش والسلام، ورسالة يوجهها للعالم مفادها ان الاختلاف ليس عائقا، بل فرصة للتعلم والتنور، ولنا ان نتذكر ما ورد في السينودس من اجل لبنان "انه رسالة اكثر من كونه بلدا". المحافظة على لبنان هي اولا مسؤولية اللبنانيين وحدهم، لكن في الوقت نفسه هي مسؤولية المجتمع الدولي بأكمله. فلبنان، بكل ما يمثل من قيم، هو ارث انساني وثقافي وسياسي يجب حمايته من التدخلات الخارجية. لذا وجب على الدول والمؤسسات الدولية ان تدعمه في مواجهة التحديات الاقتصادية والامنية والديموغرافية التي تهدد استقراره.

سقوط لبنان، أو تغيير وجهه السياسي، سيكون خسارة ليس لشعبه فقط، بل للعالم اجمع. من دون لبنان، نفقد نموذجا حيا لإمكان التعايش بين المختلفين مع بعضهم البعض، ونفقد صوتا يدافع عن المظلومين والمضطهدين. لذلك، يجب ان يعمل الجميع على دعم لبنان والحفاظ عليه كرسالة انسانية اخلاقية، ليبقى سرّ وجوده.

إلى العدد المقبل